

القمة الإسلامية ماذا استفصل ؟

المجتمع

اسلامية اسبوعية

أفغانستان

عام يمر
وصمود مستمر



الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقّة

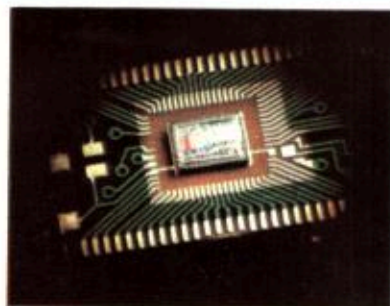


DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنّها تجعل من الدقّة واقعاً عملياً

الدقّة لا زالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للإلكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقّة معنى آخر. الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 400,000 جزء إلكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماكتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقّة الكوارتز (في حدود ± 15 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شروعة عارمة من الوظائف الإلكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الإلكترونية تحصل على الدقّة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة بتوقيت ذهبي اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضي اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

 **SANYO**

سانيو

المستقبل العام : محلات المسجّهيزات شارع مبراهم الشام - ت 233336 / 233331 - ص ب 1151 - الصفاة - الكويت

المجتمع

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٣٠ صفر ١٤٠١ هـ - الموافق ٦ يناير ٨١ - العدد ٥١٠ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

بعد يومين من تهديد منظمة أرمنية سرية رضخت الحكومة السويسرية لمطالبها فسمحت لمنظمة العفو الدولية بزيارة عضوين منها مضى على سجنهما ثلاثة اشهر.

وهذا الخبر على «ثانويته» وطبيعته وجدله. اذانا صاغية لدى وكالات الانباء العالمية والعربية والاسلامية. وشغل حيزا على صفحات الصحافة المحلية والعربية والاسلامية ايضا!

لكن احراق خمس جثث لفدائيين فلسطينيين في لبنان والتمثيل بها من قبل اسرائيل لم يهتم به احدا!

واذا اعتقل او اغتيل اي مسلم في اي بلد من العالم لانجد من ينتصر له ولا من يدافع عنه ولو اعلاميا. لكن اذا تعرض احد الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي لحملة اعلامية تقام الدنيا ولا تقعد، وقد تصل الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية!

تري لماذا الارمن واليهود والنصارى وكل الفئات والطوائف تدافع عن افرادها وتنتصر لهم على عكس كرامة المسلمين ..

هل دماء المسلمين وكرامتهم رخيصة الى هذا الحد على الاقل عند حكامهم؟!



الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للميلد العربية وخمسة دنانير للملادان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..



في هذا العدد :

- افغانستان ٠٠ عام يمر وصمود مستمر ص ٤ - ٥
- نحو طرح اسلامي لبرامج العمل الانتخابية ص ٨ - ٩
- هل نسكت ص ١٠
- قضية انفجرات ص ١١



- القمة الاسلامية
- ماذا ستفعل ؟ ص ١٦ - ١٨
- حول المؤتمر السنوي لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وأيرلندا ص ٢٠ - ٢١
- منبر المجتمع ص ٢٦ - ٢٧
- أزمة الشرق الأوسط ص ٢٣ - ٢٥
- دوليا
- الحركة الوهابية ودولة الخلافة ص ٣٨ - ٤٠
- الملتقى التربوي ص ٤٢ - ٤٣

أفغانستان عام يمر وصمود مستمر

ففي (حورد كابل) نصب مجاهدو الاسلام في افغانستان آنذاك (كميناً واحداً) لحوالي ١٦ ألف أو ١٧ ألف جندي انجليزي. وأبادوهم جميعاً عن بكرة أبيهم. ولم ينج منهم سوى الطبيب العسكري (بريدون). وظلت هذه الواقعة محفورة في أذهان الانجليز حتى وقتنا الحاضر.

● واستمر الصراع على هذه الشاكلة بين الأفغان المسلمين ومن تراوده فكرة غزو أراضيهم من الهنود أو الانكليز أو الروس الذين يعيشون على حدودهم الشمالية. الى أن تسلم سدة الحكم الملك محمد ظاهر شاه حيث ظهرت اتجاهات سياسية داخلية تعادي الاسلام الذي تولى الملك عام ١٩٣٣.. ويعمل الأفغان الانحراف السياسي آنذاك بتأثير محمد داود ابن عم الملك وزوج أخته الذي تسلم عدة مناصب حكومية، وقد يمم محمد داود وجهته السياسية شطر الاتحاد السوفياتي محاولاً بث الفكر الشيوعي في صفوف الشعب، وفي هذا العهد برزت أحزاب يسارية ثلاثة هي (خلق - بارشام - الشعلة الأبدية).. الى أن تمكن الشيوعيون من التمرکز في بعض الفصائل العسكرية فثاروا على العميل محمد داود وقتلوه في ابريل عام ١٩٧٨ ليعين مكانه الشيوعي (نور محمد تراقي). وتدخل أفغانستان الاسلامية في الصراع العسكري بين المسلمين وأعداء الاسلام.

● وسقط نور محمد تراقي.. وجاء بعده في انقلاب دموي حفيظ الله أمين الا أنه لم يستطع الصمود أمام المسلمين الذين أوشكوا على استلام الحكم.. هنا وجد الروس الذين وضعوا أحجار الشطرنج الحاكمة هذه أنه لا مفر من التدخل العسكري..

افغانستان قلعة اسلامية صامدة عبر التاريخ في وجه الغزاة والمستعمرين جميعاً. وهي من دول العالم القليلة التي تحمل تاريخاً طويلاً يعلم المستعمر أن بلاد الأفغان بلاد مستعصية بطبيعتها بشعبها المسلم الأبى على الذل والهوان والخضوع. وقد حفظ التاريخ في ملفاته كثيراً من الأحداث التي حملت صراعاً بين المسلمين والغزاة على اختلاف أجناسهم واللوانهم وعقائدهم.. والتي تمخضت في كل مرة عن قهر المستعمر وفنائه على أرض الأفغان الاسلامية.

● ففي عام ١٨٣٩.. حاول الانكليز فتح أفغانستان بجندهم وجنود مواليتهم من الجنود سكان آسيا الشرقية.. فكانت وقفة عظيمة وقفها شعب أفغانستان الذي لا يعرف إلا صراحة الموقف ووضوح الرأي.. حيث شبت ثورة عارمة سنة ١٨٤١ في كابل تحت راية الاسلام، قتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من الضباط الانكليز مما اضطر القادة المستعمرين الى طلب الأمان لأنفسهم من شعب أفغانستان المسلم العتيد. على أن يخرجوا على الفور من البلاد.

● وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر.. في عهد الملك (دوست محمد خان) حاول الانكليز التسرب الى بعض المواطنين من البلاد الأفغانية وذلك بعد فترة وجيزة من الانسحاب الأول لدى أخذ الأمان.. إلا أن الشعب الأفغاني آنذاك كتب ملحمة لن ينساها الانكليز على مدى التاريخ.



بينما القلة القليلة من الخونة تتبعثر هنا وهناك.. في موسكو.. وفي مخابىء كابول التي يغير عليها المجاهدون كلما ساحت لهم الفرصة.

● مر عام والرئيس (كارمال) المنصب من قبل الروس الشيوعيين ليحكم أفغانستان لا يعرف طيب المنام... لأنه يعرف أنه أحد الأهداف الرئيسية لرصاص المجاهدين.. وتروي الأخبار الموثوقة أن رئيس الجمهورية وكبار مساعديه يعيشون بقية حياتهم حالياً في الاتحاد السوفياتي.. بينما يدير الخبراء والمستشارون الروس الحرب ضد الشعب الأفغاني.

● مر عام.. وقتل الروس الشيوعيين بلغت الآلاف.. أما قتلى رجال النظام العميل الخائن في كابول والمدن الأخرى فيكاد لا يحصر.. الأمر الذي جعل الروس الشيوعيين يستعوضون عن فصالات كثيرة من الجيش الأفغاني.. بدفعات جديدة من الروس. حتى أن عدد الروس الشيوعيين الموجودين في أفغانستان وصل إلى قرابة (١٠٠) ألف جندي روسي مسلح بأحدث أنواع الأسلحة.

● مر عام.. وكتائب كثيرة من الجيش الأفغاني تعلن تمرداً على نظام (كارمال) والوجود الروسي وتنضم إلى صفوف المجاهدين وتشهر سلاحها في وجه الغزاة الروس.

● مر عام.. ومرت معه أيام قليلة.. وشعب أفغانستان المسلم البطل مازال يرباط على الثغور وشعاره محدود بين الشهادة أو النصر. ولن يكون مصير الروس بأكثر حظاً من مصير الإنكليز.. ونحن بين شواهد عام يمر.. والصمود المستمر.

ولعل كثيراً من الصحف تخطيء في تحليلها عندما تعتقد أن دخول الروس لم يكن بدافع الحيلولة المضادة لاقامة حكم اسلامي في أفغانستان.

تقول جريدة لوفيفارو معللة دخول الروس إلى أفغانستان يوم دخولهم «والحقيقة إن اقتراب الحكم الذي كان قائماً في كابول من الانهيار هو الذي جعل الروس يدفعون بجنودهم لحماية النظام الشيوعي في مواجهة اقتراب انتصار المجاهدين المسلمين وجعل أفغانستان اسلامية» ● ومر الآن عام كامل على هذا الغزو الروسي لأفغانستان.

فهل أفاد الروس وأذنابهم الشيوعيون شيئاً من هذا الدخول؟

- هل وقفت الثورة الاسلامية في أفغانستان وتركت سلاحها أمام الهزيمة؟
- هل ولي المجاهدون الدبر وهم يقابلون أعتى قوة ضاربة في المنطقة.. بل في العالم كله؟

- هل تمكن الروس من دخول جميع المناطق الأفغانية التي مازالوا يحاصرونها منذ سنة كاملة؟

- هل حافظ الروس على الأجزاء التي احتلوها يوم دخولهم أفغانستان أم أن المجاهدين المسلمين غيروا نيران المعركة التي بدأها الروس بأثقل الأسلحة وأكثرها تطوراً؟

والجواب عن كل هذه الأسئلة (لا) ..

فلقد مر عام وانقضى.. لقي فيه الروس درساً أليماً.. أنكى وأشد من الدروس التي تلقنها الإنكليز في السابق على يد مجاهدي أفغانستان!!

● مر عام وأبناء الأفغان المسلمين ونساؤهم يقفون جميعاً بيد واحدة وراء المجاهدين يمدونهم بكل مستلزمات المعركة.. فالشعب كله يجاهد.. كل بحسب مكانه..

اللجنة الشعبية لجمع التبرعات:

١١٤ ألف دينار للاجئين الأفغان

الفنان، شركة محمد الناصر الهاجري وأولاده الفنان، يوسف عيسى قطامي الف دينار، شركة الفنان الكويتية الف دينار، عبد الرحمن يوسف بن عيسى الف دينار، عائشة أحمد الغانم - دفعة ثانية الف دينار، سليمان يوسف البالول الف دينار، فاعلة خير بواسطة يعقوب يوسف الفليج ٩٠٠ دينار، محمد مطلق العصيمي ٧٠٠ دينار، عائشة أحمد الغانم - دفعة أولى ٥٠٠ دينار، فهد عبد الرحمن الياقوت ٣٥٠ دينار، أم أحمد عقيل الجاسم ٣٣٠ دينار، حسين عبد الرحمن العسوس ٣٠٠ دينار، عبد الله أحمد حمد الأحمد ٣٠٠ دينار، شركة محمود هاشم البورنو ٢٥٠ دينار، ورثة المرحوم عبد العزيز إبراهيم القصفان ٢٠٠ دينار، فاعل خير بواسطة جاسم ١٠٠ دينار، أم محمد الهرمي - دفعة ثانية ١٠٠ دينار أم محمد الهرمي - دفعة أولى ٧٠ دينار، فاعل خير في ١٩٨٠/٩/٢٢ ٥٥ دينار، أم إبراهيم عبد العزيز القصفان ٥٠ دينار، فاعل خير في ١٩٨٠/١٠/١٤ ٣٠ دينار، أم محمد الهرمي - دفعة ثالثة ٢٠ دينار، وفاطمة عبد الرحمن ٢٠ دينار.

أعلنت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أسماء القائمة الرابعة ممن استجابوا لنداء اللجنة لمساعدة اللاجئين المسلمين الافغان الذين اضطرتهم الاحداث في بلادهم الى النزوح عن وطنهم. وقد بلغ مجموع المبالغ التي تم جمعها من متبرعي القائمة الرابعة ١١٤ ألف دينار. وقد دعت اللجنة المواطنين والمقيمين الى مزيد من التبرعات وفيما يلي أسماء المتبرعين وهم:

فاعل خير بواسطة سليمان ٢٥ ألف دينار، بنك الخليج ١٥ ألف دينار، فهد عبد العزيز الفليج واخوانه ١٠ آلاف، ابراهيم ناصر الهاجري / الدفعة الثانية ١٠ آلاف، عبد العزيز مهلهل الياسين ١٠ آلاف، عبد الوهاب الرفاعي ٥ آلاف، يحيى نكريا الانصاري - الدفعة الثانية ٥ آلاف، ابراهيم ناصر الهاجري - الدفعة الأولى ٤ آلاف، علي يوسف الرشيد ٤ آلاف، عبد الرحمن عبد المغني ٣ آلاف، فاعل خير بواسطة أحمد الصالح ٣ آلاف، فاعل خير بواسطة عبد العزيز حمد الصقر ٣ آلاف، يحيى نكريا الانصاري الدفعة الأولى الفنان، فاعل خير بواسطة أحمد الفنان، فاعل خير بواسطة أحمد

مختلف الجوانب الدينية والتاريخية والحضارية على مدار العام الحالي والاعوام الدراسية المقبلة، وذلك باستغلال وتكريس كافة الامكانيات المتاحة لدى المدارس.

وقال أن الوالدين هما المسؤولان اولا عن غرس الشعور الديني في نفوس الابناء، وأشار الى أن المدرسة تؤدي واجبها كاملاً بتزويد الابناء بالثقافة الدينية الضرورية، وبتعويدهم على السلوك الاسلامي. ونصح الطلبة بمطالعة سيرة النبي الكريم وسيرة صحابته، لاخذ القدوة والمثل. كما نصحهم بالاجتهاد في الدروس.

هكذا البرامج يا تلفزيون الكويت

استدح المشاهدون الفيلم الوثائقي الذي عرضه التلفزيون عن أوضاع أفغانستان حيث وضع الناس في لب الصورة عما يجري في ذلك البلد المسلم عندما وطأته القدم الشيوعية.

وبهذا النوع من البرامج يقترب التلفزيون من الدور الذي ينبغي أن يلعبه في المجتمع كأداة ثقافية تبصر الناس بقضاياهم المصيرية التي لا يستطيعون متابعتها بدقة عبر وسائل الاعلام الأخرى. فشكراً لتلفزيون الكويت ونرجو المزيد.

المرزوق: تكريس امكانيات المدارس لاحتفالات القرن الهجري

قال وزير التربية السيد جاسم المرزوق أنه تقرر استمرار احتفالات التربية بالقرن الهجري الجديدة لمدة خمس سنوات. وأضاف أن الاحتفالات بالايام الاسلامية والمناسبات الدينية مستمرة، ما بقي الاسلام والمسلمون.

وقال الوزير المرزوق، في حديث مع جماعة الصحافة بمدرسة الفارابي الابتدائية للبنين. انه يتمنى لامة الاسلامية المزيد من الخير والوحدة والتقدم. ويطلب من الله أن يوفق الحكام المسلمين الى كل عمل يرفع من عزة شعوبهم وينصرهم على اعدائهم.

وأشار الى ان هناك لجنة عليا على مستوى الدولة للاحتفال بحلول القرن الخامس عشر الهجري، بالإضافة الى عدة لجان أخرى تشكلت من عدد من الوزارات. وقال أن وزارة التربية تتعاون مع جميع هذه اللجان، وتساهم بكل امكانياتها في المهرجانات الدينية.

وأوضح أن الوزارة اصدرت نشرة عامة لجميع المدارس تحث العاملين فيها على الاهتمام بهذه المناسبة الكريمة وفق خطة شاملة

افتتاح

الموسم الثقافي لدار القرآن الكريم

تحت رعاية الشريحة لطيفة فهد السالم الصباح حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. تم افتتاح الموسم الثقافي لدار القرآن الكريم - مراكز النساء. بالضحية يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٠/١٢/٣١ بندوة دينية تحت عنوان «الاسلام والعلم» اشترك فيها فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط أمين عام الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، والدكتور احمد شوقي ابراهيم رئيس وحدة الامراض الباطنية بالمستشفى الاميري. ادار الندوة الاستاذ حسين عبدالجليل.

• وقد تحدث الشيخ بدر عن وجوه الاعجاز في القرآن الكريم حيث الاعجاز البلاغي الذي لا يتنقو حلاوته الا العارفون بقواعد اللغة كما تحدث عن وجوه الاعجاز الاخرى كالاغجاز التاريخي والعلمي وغير ذلك. كما اشار الى اهتمام الاسلام بالعلم وان العلم المطلوب هو الذي يوصل صاحبه الى تقوى الله وخشيته. وشدد على عدم التعرض للحقائق العلمية في القرآن الكريم الا انا وجدت.

• اما الدكتور شوقي ابراهيم فقد تحدث عن التفسير العلمي للقرآن الكريم واستعرض الاسباب التي دعت المفكرين من اعداء الاسلام الى الدعوة للابتعاد عن التفسير العلمي للقرآن ومنها الاخطاء العلمية التي جاءت في الكتب الدينية الاخرى.

وضرورة التعرض للاعجاز العلمي في القرآن الكريم لانه امر ملح في العصر الحاضر لانه السلاح القوي الذي يمكن به الدفاع عن القرآن وصد التيارات الفكرية المعادية للاسلام.

وبعد ان نكر الادلة الكثيرة التي تؤيد فكرة التفسير العلمي استعرض الضوابط الواجبة عند التفسير العلمي.

• ثم تحدث الدكتور احمد شوقي عن المنهج العلمي في القرآن حيث رفض النقل عن القدامى باعتبارهم مصدر ثقة وان النظرية العلمية متغيرة لكن الحقيقة العلمية ثابتة وان القرآن الكريم جاء بالمنهج العلمي الصحيح قبل ان يتوصل اليه الانسان باكثر من الف عام .

سنعرضه في العدد القادم إن شاء الله نرجو ان يرتدع عن ذلك من لا دين له كما نرجو الا تصطاده الكاميرا.

* لا حول ولا قوة إلا بالله *

سائح عربي مسلم زار مقر المجلة وأخبرنا بأنه لم يتوقع أن يرى في سوق الكويت ما رآه وحينما سألناه عن ذلك الذي رأى أجابنا بأنه رأى صوراً عارية تباع في أحد الأسواق لم يدر مثلها في أسواق أوروبا، ولكي نتأكد من الخبر ابتعثنا أحد مراسلينا للتأكد ووجدنا بموافقتنا في العدد المقبل.. أما السبب عن تأخير تأكيد الخبر حتى العدد المقبل فسنخبركم به إن شاء الله ولكن انتظروا.

كثرة الترقيات: ظاهرة صحية.. ولكن

ارتسمت الابتسامات (غير العريضة والسبب معروف) على أوجه مجموعة من المواطنين في الأيام الاخيرة فقد تميزت الأيام الفائتة بظاهرة كثرة الترقيات في وزارات الدولة كالاعلام والاوقاف والداخلية والشئون.. وغيرها ولا شك أن جزء المحسن ينبغي أن يكون احساناً ولكن ليس من جزء المسيء.. العقوبة؟ ويبدو أننا نسمع عن العقوبات لانه لا يوجد من يسيء استخدام الوظيفة العامة.. يبدو ذلك!!

* انتخابات *

• يقال أن أحد المحررين في جريدة يومية كان يكتب زاوية يومية باسم مستعار وبعد أن قرر ترشيح نفسه بدأ بوضع اسمه ثلاثياً في الزاوية. • انتقد أحد المرشحين جموع الناس التي حضرت الى خيمته عندما دعاها لوليمة عشاء قائلاً لأحد مقربيه: ان هؤلاء الناس يجيدون الأكل فقط ولكن من يضمن أصواتهم وقت الانتخابات.. (ولا يعرف ادعوتهم هذه لأجل توثيق الروابط الاجتماعية أم لشراء الناس بواسطة بطونهم). • سال مرشح أحد المواطنين أين تسكن فقال: في منطقة (... فقال له: ٣٠٠ دينار وكيسين أرز.. ماذا قلت؟ فرد عليه: ان جنسيتي من الدرجة الثانية فلا داعي لفضح نفسك.

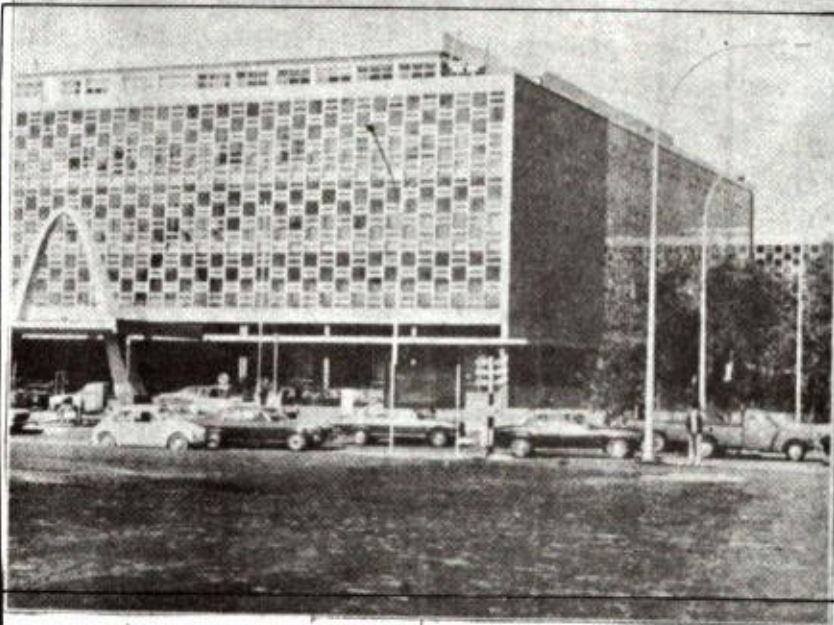
بيع (البارات) في الكويت

مما يذهل المسلم عندما يمر في السوق أن يرى اثاثاً كاملاً يباع لمكان شرب الخمر في البيت (البار) من النوع الذي يستخدم في البيت الامريكي والاوربي وغيرهما من بيوت شارب الخمر. بالفعل لقد شوهد أحد المحلات في منطقة (...) في شارع (...) وهو يعرض في واجه المحل تلك الاثاث. وإلى أن تصطاد الكاميرا صورة تلك (البارات) الذي

نحو طرح اسلامي لبرامج العمل الانتخابية

قضية الحريات

بقلم / ناصر جماسي الصانع



مما لاشك فيه ان المعركة الانتخابية المقبلة تشهد اعدادا هائلة من المرشحين يفتقد اغلبهم لبرامج العمل الواضحة والتي نعتقد ان لها دورا كبيرا - بعد استيفائها شروط محددة - على تتاح الفرصة لنا لمناقشتها فيما بعد - في توجيه المسيرة النيابية في الكويت نحو الافضل وقيادة دفة البرلمان الى تجربة رائدة جديدة.

ومن اولويات الطرح الاسلامي الذي ينبغي ان يحمله كل نائب الى مجلس الامة المقبل قضية الحريات - وعندما نذكر «نائب» هنا نقصد بها كل نائب يعتز باسلامه اعتزازا مستمرا لا يؤثر به موسم الانتخابات او نحو ذلك - يؤمن بهذا الدين عقيدة ومنهاجا للعمل (كل العمل الشخصي منه والشعبي) ففي هذه الفترة الحرجة من فترات شعب الكويت يستطيع العقلاء التمييز ما بين اولئك المرشحين الذين يحاولون شراء ندم الناس بأموالهم وللائهم - وقد بلغنا ان موضوعا بهذا الشأن مطروحا للاستفتاء امام لجنة الفتوى في وزارة الاوقاف - من اولئك الآخرين الذين يعرفهم المجتمع بقواهم ونزاهتهم ومواقفهم وهي على كل حال فترة اختبار للمجتمع الكويتي لا نستطيع ان نستعمل الحكم بها ايسجل ابناء هذا البلد نقطة مضيئة في تاريخ الكويت الحديثة ام يدخلونها التاريخ من ابوابه الخلفية.

ان قضية الحريات التي نحن بصدها تعتبر حقا (وحسب رأينا الخاص) ذات طابع يميز

والاسلام يحرم الظلم مطلقا «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» وتبرز حماية الدولة الاسلامية للفرد من الاعتداء على حياته وجسمه وعرضه بما نص عليها قانونها الاسلامي من عقوبات رادعة على المعتدين والادلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة لا مجال للتوسع في ذكرها وعندما نناقش حماية الدولة لكرامة المواطن وعزته يكفي ان نذكر مايقوله عمر رضى الله عنه للناس عندما يجتمعون في موسم الحج «ايها الناس اني لم ابعث عمالي عليكم ليصيبوا من ابشاركم ولا من اموالكم انما بعثتهم ليحجزوا بينكم

بالاولوية في الطرح. ان لا يتصور ان يستطيع المواطن التعبير عن رايه وطرح افكاره بدون حريات تكفلها الدولة وتقننها.

واولى هذه الحريات الحرية الشخصية حيث يعرفها علماء القانون بانها حرية الفرد في الروح والمجى وحماية شخصه من اى اعتداء وعدم جواز القبض عليه او معاقبته او حبسه الا بمقتضى القانون وحرية في التنقل والخروج من الدولة والعودة اليها. (دكتور عبدالكريم زيدان) وعندما نطلب كفالة هذه الحرية من المنظور الاسلامي فاننا نتشعب في مفهوم اوسع لها حيث الاعتداء عليها ظلم

في المنظر الاسلامي: الاعتداء على حرية الفرد يعتبر ظلماً



وليقسموا فينكم بينكم فمن فعل به غير ذلك فليقم».

وحتى اذا قصرت الدولة من واجبيها في رعاية كرامة الفرد وعزته فان المسلم يتمرد على كل اذلال واستعباد فان عقيدته تأبى عليه كل مثلة ومهانة انها تشده الى الله فلا يرى عظيمها يخشاه وينذل له ويرضى بالعبودية له الا هذا الرب العظيم فكل ماسواه عبد منقاد اليه لا يستحق ان ينذل له او يخاف منه فقد اسلم المسلم امره لله واخلص العبودية له فلن يكون عبدا لغيره والمفروض في الدولة الاسلامية انها تمكن الفرد من العيش وفق ماتقضي به عقيدته الاسلامية وعقيدته هذه تقضي بان يكون عزيزا لا مهينا ومن ثم فهي جد حريصة على عزته وكرامته .. (الفرد والدولة لز يدان).

(١) القاء الضوء على جانب من الجوانب العديدة التي تطرحها الخلفية الفكرية لهذا المجتمع قبل اي شيء اخر وذلك حتى لا يخرج علينا من يصير على عدم ربط انتمائنا بعقيدتنا بل بهامشيات لا ندري من اين أتت بها.

تصرفاتهم اذا اقتنع بعدم صلاحها ولكن ليس من حقه ان يبيع لنفسه الفساد في المجتمع ومقاتلة المخالفين له في الرأي فاذا لم يصدر منه فساد واضرار للمجتمع فان الدولة لا تبدؤه بقتال (د. ز يدان) وكذلك قول الامام علي كرم

ونوع اخر اخر من الحريات هام جدا هو حرية الرأي وهو حق للفرد في الدولة الاسلامية بالغ الاهمية والخطورة لا يجوز للدولة ان تنتقص منه ولا يجوز للفرد ان يتنازل عنه انه ضروري لكيان الفرد الفكري والانساني ولهذا كان حكام الدولة الاسلامية يربون الافراد على حرية الرأي ويعيبون عليهم اذا لم يباشروها قال رجل للامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه: اتق الله يا عمر فقال له: الا فلتقولوها لخير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها ولا شك ان لهذا النوع من الحريات حدود من ابرزها حسن القصد وخلوص النية بان يبتغى من استعمال الحق وجه الله بأن يراد من وراء حرية الرأي الوصول للحق وافادة المجتمع ومن الحدود ايضا مراعاة المعاني الاخلاقية في الاسلام فلا يجوز للمرء نهش الاعراض وسباب الناس ورميهم بالقبايح بحجة حرية الرأي فالحرية تقف عندما تصبح اداة اضرار وفساد .. (د. ز يدان).

حرية الرأي في إطارها الاسلامي هو لا يجوز للمواطنة أن يتنازل عنها.

(٢) توعية الرأي العام الكويتي لما ينبغي ان يطرح من برامج عمل تأخذ نصب اعينها مخلفات فترة حل المجلس واستصدار العشرات من القوانين في غيابه.

(٣) توجيه النظر لوجوب تكثيف الجهود لدراسة قانون المطبوعات والنشر وقانون التجمعات العامة وغيرها من خلال نظرة حضارية متعمقة تتفق والمبادئ السامية لمفهوم الحريات في الاسلام.

ولعل الفرصة تتاح لنا فيما بعد للمناقشة الاكثر تعمقا لهذه القضية ولانواع الحريات الاخرى ومقارنة مآكفله الدستور الكويتي بما هو مطلوب واقعيا.

الله وجهه لا نبذوكم بقتال مالم تحدثوا فسادا (نيل الاوطار) فالدولة لا تطارد ولا تقتل من يخالفها في الرأي مادام لا يحمل الناس على قبول رايه بالقوة والتهديد وعلى الدولة نصحه وبيان خطأ رايه ويقول ابو يعلى: فان تظاهروا باعتقادهم وهم على اختلاطهم باهل العدل اوضح لهم الامام فساد مااعتقدوه وبطلان ماابتدعوه ليرجعوا عنه الى اعتقاد الحق وموافقة الجماعة (الاحكام السلطانية).

هذا غيض من فيض للحريات في الدولة الاسلامية .. نسوقها في هذه الايام للقارئ الكريم بهدف:

وللمواطن الحق في ابداء رايه في شئون الدولة وتصرفات الحكام فله الا يرضى عن

هل نسكت؟

● تنتهك حرماته وتنهب ثرواته ويهجر أهله؟

● هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً تذبح فيه الفضيلة، ويشاع فيه الفساد، ويوسد الأمر فيه لغير أهله؟

● هل نسكت ونحن نسمع صباح مساء في بعض الاذاعات ووكالات الأنباء أن مئات من المسلمين يقتلون في الشوارع والساحات العامة؟

– إن سكوتنا جريمة.. بل هو مشاركة فيها.. فالويل لنا إن سكتنا.

– يا حكام العالم الاسلامي. إن الواجب يدعوكم لتصدقوا مع الله في نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم.

«واتقوا فتنة لا تصيبن النين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».

● هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً يحترق؟

● هل نسكت ونحن نرى المسلمين يقتلون بالمئات.. بل بالآلاف لأنهم مسلمون موحدون؟

● هل نسكت ونحن نرى جحافل الروس الملاحدة يحتلون قطراً إسلامياً بحجة خبراء أو فنيين أو مستشارين...و...و..

● هل نسكت ونحن نرى الطوفان الأحمر يقترب من أقطارنا ويهددها؟

● هل نسكت ونحن نرى خطط القضاء على المسلمين المعارضين لاقامة دويلة تشبه إسرائيل وتتعاون معها لتزرع في قلب البلاد الاسلامية؟

● هل نسكت ونحن نرى قطراً إسلامياً



المتفجرات

من أين
المقوِّبة
أساء الأدب

تتوقع جميع الأوساط في الكويت بأن
يحال قريباً إلى محكمة أمن الدولة
واضعو المتفجرات في جمعية الإصلاح
الاجتماعي .. وإن الدلائل والشواهد تدل
على أن أولئك المجرمين سوف ينالون
العقاب الرادع جزاء ما اقترفته أيديهم.
وإننا نود هنا أن نقول :

إن ما يهمنا هو ألا نرى منفذي
الجريمة يحالون وحدهم إلى المحكمة ..
وإنما نريد أن نرى من وراء أولئك
يحالون معهم أيضاً إلى محكمة أمن
الدولة أما السؤال الذي يدور في أذهان
الكثيرين فهو ..

« هل تم إدخال هذه المتفجرات إلى
الكويت داخل الحقائق الدبلوماسية ؟
على اعتبار أن أحد المتهمين في
العملية إنما هو رجل دبلوماسي في
سفارة عربية !! »

● - إننا نأمل أن نرى المجرمين
مقرنين بالأصفاد .

● - ونأمل أن نرى المجرمين ترهق
وجوههم الذلة .

● - وأن ينالوا أشد العقاب أمام
العدالة .. « ولكم في القصص حياة يا
أولي الألباب » .



الروس والأمريكان والعالم الآخر

• من الذي يحكم كلا من أمريكا والاتحاد السوفياتي؟

وهي تمارس القوة التي تتمتع بها في سبيل تحقيق مصالحها الخاصة، مهما كانت اتجاهات الزعامة الحاكمة فيها.

إذا فالدولتان الكبيرتان اليوم (أمريكا والروس) لن يبالون يوم من الأيام بالدول الأقل حظاً منهما في القوة والامكانات فيما لو تعرضت مصالحهما لأي خطر... بل إن أيّاً من الدولتين الكبيرتين.. لا تعتبر نفسها مسؤولة عن انقاذ الآخرين.

فوزارة الخارجية الأمريكية مثلاً، غير مكلفة بانقاذ أوروبا أو مساندة هذه الدولة أو تلك للبحث عن تحالف مع دولة دون أخرى، وإنما الذي تهتم به أولاً هو البحث عن اتساع رقعة الامبراطورية الأمريكية، ورقعة تتافسها مع الامبراطوريات الأخرى، وإذا استقرأنا واقع السياسة الدولية، فإننا لن نجد سوى الامبراطورية الروسية التي يمكن أن تملك مثل هذه الأهداف والقدرات.

العالم بين امبراطوريتين:

ومن خلال المنطلقات السابقة يمكن أن نلاحظ ما اراده (بيا روسي) فيما يلي:
من المستحيل الآن أن نبحث عن أي حل دبلوماسي أو اقتصادي خارج الحوار السوفياتي الأمريكي، ففكرة الطريق الثالث مجرد خيال لا يمكن تحقيقه، ذلك أن الطريقة التي تمت بها تسوية النزاعات الإقليمية، والطريقة التي ستتم من خلالها غداً تسوية النزاع العراقي الايراني، تبرهن



بواقع سياسة الدول الكبرى، حيث أن وجود المؤسسات المذكورة أعلاه.. ستجعل واشنطن لن تغير من سياستها إلا في بعض المواقف الطفيفة.

سياسة المصالح:

على مثل هذه الحال كانت الامبراطوريات الكبرى في العالم، إنها لا تنطلق في سياساتها مع العالم الآخر إلا من خلال تنفيذ مصالحها، ومن السهل فهم ما يمكن وراء هذه الحقيقة، فمعذ بدايات التاريخ والامبراطوريات القليلة هي التي تسيطر على شعوب العالم الضعيف، ولعل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعيشان اليوم مع العالم الآخر وفق هذا الأسلوب الذي كانت تعمل بمقتضاه الامبراطوريات التاريخية الكبرى، حيث أنها كانت لا تعتبر نفسها ملزمة بأية اتفاقية دولية، ولا بأية اعتبارات اقليمية،

• المحرك السياسي للأمريكان والروس:

• الكاتب الصحفي الغربي كتب مقالاً تحت عنوان «مع كارتر أو ريغان.. الامبراطورية واحدة» حاول أن يوضح فيه الموقع الحقيقي للسياسة الأمريكية.. مبيناً أن المركز الرئاسي ليس هو المحرك للسياسة الداخلية والخارجية للحكومة.. وإنما هناك كيان يشبه كيان الامبراطوريات.. تنبثق كل السياسات من خلاله. ولعل الكاتب يقصد أن يشير الى ما كنا سجلناه في المجتمع من أن السياسة الأمريكية محكومة لمؤسسات عديدة (الاعلام - الاقتصاد - اللوبي اليهودي - ببيوتات المال... الخ) بحيث يبدو الرئيس الأمريكي - وأي رئيس رجلاً منفذاً لسياسة هذا الهيكل.

• وهذه الحقيقة تنطبق على سياسة الاتحاد السوفياتي.. حيث أننا لا نستطيع أن نزعّم بأن بريجنيف وحده هو الذي يوجه السياسة الروسية.

من هنا تحصل وتنفع التناقضات لدى كتاب السياسة. حيث يحسبون أن فلاناً وفلاناً هم أقرب الى العرب.. أو اليهود. ولناخذ مثلاً على ذلك بالتناقضات التي وقع فيها المعلقون السياسيون حول انتخاب رونالد ريغان للرئاسة الأمريكية، وهي تناقضات تشير الى جهل أولئك المحللين

■ سياسة المصالح هي التي توجه التحرك الروسي والأمريكي في العالم وفي مصير حلفائهم أيضاً.



ذلك لأن الخلاف بينهما مجرد عمل مهزلي، يهدف إلى إبقاء التحرك الدبلوماسي مفتوحاً ضمن دائرة ضيقة. إن الاستقبال الحار الذي لقيه نيكسون في الكرملين يشير بصورة كبيرة إلى العلاقات الطيبة بين موسكو الشيوعية وواشنطن في ظل الحكم الجمهوري.

ولا نستطيع أن ننسى الدور الحاسم الذي لعبته الولايات المتحدة الأميركية لصالح الثورة الروسية عام ١٩١٧.

كيف فاز ريغان!

ومن خلال الرؤية السابقة يمكن لنا أن نرد على من ادعى من المراقبين أن انتصار السيد رونالد ريغان جاء نتيجة لتمرد الرأي العام الأمريكي ضد الاهانات التي تعرض لها... وضد سياسة الاستسلام التي كان يلاحظها على مواقف الرئيس كارتر.. وبإلهذه الأقاويل من بلاهات..

ففي الولايات المتحدة - وهذا معروف لكل من خبر الشعب الأميركي - نجد المواطنين الأميركيين لا يملكون ثقافة تاريخية أو سياسية.. وإنما يعيشون تحت نفوذ وسائل الاعلام السحرية التي تقود الرأي العام الأمريكي كما يقاد الحمار إلى الحقل.

ومن هنا يجب أن يكون السؤال طلالاً أن الشعب الأمريكي لا يعرف شيئاً:

- من هو الذي ينظم الحملة الانتخابية في أمريكا؟
- وما مصادر الأموال التي تدفع لذلك؟

هذا سؤال نطرحه هنا، لأن كل التحركات الدبلوماسية والسياسية الكبرى تتم دائماً في ظل قانون الصمت!! وهكذا سقط كارتر.. وفاز ريغان!!

لكن.. إلى متى سيظل العالم

على هذه الحقيقة براهانا أكيداً.

ولنأخذ أيضاً الطريقة التي انتهت بها (موقتاً، ولوقت قد يدوم) الحرب بين العرب والصهاينة، فمن غير الجدي التفكير بإمكانية أوروبا أو الصين على القيام بدور حاسم في تسوية هذه الحرب، لأن على كافة المسؤولين في الدبلوماسية الدولية أن يتحركوا داخل نطاق التحرك الأمريكي السوفيياتي، لا خارجه. هنا لا نستطيع إلا أن نتذكر الحرب الشهيرة تاريخياً بين اسبرطة وأثينا. إنها تشكل خرافة رائعة لكتب التاريخ المدرسية، فتحت رعاية ملك بابل كانت تجري المعارك والمباحثات السلمية.

وهنا نحن في عالمنا اليوم بين امبراطوريتين متنازعتين: موسكو وواشنطن. وفي الوقت الذي تستخدم فيه واشنطن أسلحة الدولار والنفط والذرة وشبكات التجسس والجيش لبسط نفوذها، تستخدم موسكو المجموعات الشعبية أو الوطنية التي تحاول أن تجذبها إليها سياسياً. والغاية الواحدة لدى الفريقين تبرير الوسائل.

والكلمات تمضي، بينما تبقى الحقائق. ولنراهن منذ الآن على أنه سيكون هناك تفاهم كبير بين ريغان وبريجنيف، كما كان ذلك بين بريجنيف واسلاف ريغان.

محكوماً لقانون الصمت هذا؟ ومتى سوف ينعتق من النفوذ الأمريكي والمصلحة الروسية؟؟ هذا لن يكون إلا إذا فعلت درجة التصميم عند الشعوب نروتها.. ومن ثم اقترنت تلك الرغبة وذلك التصميم بالمبدأ.. عندها يمكن أن يكون لنا حديث آخر.

كيف ينظرون إلينا؟

ومما يدعو إلى الدهشة أن بعض المسؤولين العرب أو الفلسطينيين رأوا في انتخاب رونالد ريغان مساندة إضافية للصهيونية، في حين أن واشنطن لم تخلق إسرائيل إلا لتجعل منها دولة كاملة على غرار الامبراطورية الأميركية، فلماذا لا تواصل واشنطن الدفاع عن أمن إسرائيل وتشجع نواياها التوسعية باستمرار، وطالما كان ذلك ضرورياً.

ما يهم اليوم بالنسبة لمستقبل فلسطين لا يتعلق بموقف وزارة الخارجية الأميركية من القدس أو نهر الأردن، بل يتعلق بما يحدث أو سيحدث في المواقع الاستراتيجية التي هي قنصة السويس وشط العرب والخليج وأفغانستان وعدن وأثيوبيا والمحيط الهندي والشواطئ الشرقية للمتوسط، وتركيا، فهناك.. في المفازل الواسعة لهذه المناطق يتقرر مصير فلسطين والعالم العربي.

وما نشاهده اليوم هو أن الأطماع الأميركية السوفيادية أصبحت كبيرة في تلك المناطق من العالم. ومن هنا ضرورة التوصل إلى إيجاد نظام عالمي جديد قبل استيقاظ الهند والصين والمرشحتين بدورهما للدخول في طور الامبراطورية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا سيكون وزن العواطف الشخصية للسيد ريغان أو السيد كيسنجر أمام مثل هذا الأفق الجديد؟

الجواب بالطبع: «لا شيء».

وهذا يعني أن الأفراد، سواء كانوا أقوياء أو ضعفاء، ذوي رؤية واضحة، أو بسطاء عاجزون عن أحداث أي تغيير في المواقف المصيرية، والتي تتم إذا أحوج الأمر على غير علم منهم.

تيارات

وافدة من الشرق

الحلقة الثانية

لقد حاولت الماركسية الوافدة من الشرق أن تجعل لها كيانا في المجتمعات العربية، فلم تستطع لانكارها الله ورسله فيما زعمته انه لا إيمان الا للشيء المادي والمحسوس وفيما ترتب على ذلك من قولهم ان الدين أفيون الشعوب. ولكن بعد قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ م وظهور انقلابات عسكرية في المنطقة العربية تحمل شعار العداء للاستعمار وتجنح نحو روسيا وجدنا ان الغرب كان وراء اكثر هذه الحركات ليهدم المجتمع المسلم بيد ماركسية ثم بعدها يستسلم هذا المجتمع للغزو الغربي، وعلى هذا وجدنا بر يطانيا عند انسحابها من عدن لا تسلم البلد للثوار الذين كانوا يحملون السلاح بل الى جبهة كان مقرها بيروت وتحمل الطابع الماركسي، وجدنا مثل ذلك في مناطق أخرى لا يجهلها أولو الالباب. والماركسيون المخططون للشيوعية العالمية لم يجهلوا هذه الوسيلة الغربية، ومع هذا نفذوها ولم يكشفوا هذه اللعبة حيث وجدوا أنها تمكّنهم من نشر الشيوعية ولهذا كان النشاط الماركسي بمصر بعد الستينات، ووجدنا مثله في بلاد عربية واندونيسيا والصومال .. الخ ثم بدأ بعض فلاسفة الماركسية يخططون لها بما يمكنها من الانتشار في العالم الاسلامي فقبلوا المؤمنين بالاديان ضمن الاحزاب الشيوعية بشرط أن يكونوا من الدرجة الثانية فلا يتولون القيادات

ثم تجمعوا على هدم الاسلام بوسائل منها: -
١ - الغزو المسلح لبعض بلاده كما هو حاصل في افغانستان التي أعلن شعبها الثورة الاسلامية ولكن لم تجرؤ الانظمة المعادية للشيوعية على مساعدتها لان الثورة اعلنت الاسلام منهجا وهذا لا يقبله الامر بكان.
٢ - اقامة أنظمة محلية تبني الماركسية وتفرضها بالسلاح كما هو مشاهد في بعض البلاد الاسلامية.
٣ - النفاق وعدم الاصطدام الصريح بالاسلام وتحويله الى خدمة الماركسية من ذلك ما روجه روجيه جارودي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، في تصريحاته ومنها محاضراته في مبنى الاهرام بالقاهرة في ١٩٦٩/١١/٢٩ بدعوة من محمد حسين هيكل وفيها قال «إن الاسلام يدعو الى العدل والماركسية تحقق العدل فالمسلم عند تطبيقه للماركسية ينطوي هذا على تطبيق الاسلام».
٤ - الدعوة الى تطوير الاسلام لفصل العقائد عن الاقتضاء وتحول الماركسية كنظام اقتصادي تتبناه البلاد الاسلامية ومن ذلك ما نشرته جريدة الاهرام في ٦٩/١٢/٣ للشيوعي اليهودي ماكسيم رودنسون ملخصا لمحاضرة القاها في مبنى الاهرام ايضا قال فيها ليس هناك عقيدة من القديم تفرض نفسها على الجديد ومن ثم فلا بأس من تحول الماركسية

كنظام اقتصادي للمسلمين.

وتحقيقاً لذلك دعا هواري بومدين الى ان الماركسية كنظام اقتصادي هي الأنسب لبلاده وزعم مدير المساجد بالقاهرة سنة ١٩٦٨ م ان الماركسية لا تتعارض مع الاسلام.

ثالثاً : تيارات عربية محلية

لقد كان لغسيل مخ العرب على أثره يأتي بأمور:-

(١) الكتاب الذي وضعه الشيخ على عبد الرازق باسم الاسلام واصول الحكم الذي زعم فيه ان الاسلام دين رهبنة روحية وليس منهج حياة ولا صلة له بالتشريع والاقتصاد والسياسة.

(٢) كتاب الشعر الجاهلي لطفه حسين الذي زعم فيه أن الاسلام ليس دين سماوي بل دين وضعي كما زعم ان القرآن ليس وحياً من الله. واكمل هذه الخطة في كتابه على هامش السيرة من أن أخبار السيرة النبوية ليست حقائق بل وضعت لرضوخ السذج وارضاء شعورهم وعواطفهم.

(٣) الاتجاهات القومية التي انتشرت في الوطن العربي ما بين القومية والطورانية في تركيا والقومية العربية في مصر وسوريا والقومية الكردية والبربرية وهذه القوميات الغرض منها ان تصبح ولاء يحل محل الولاء للاسلام وفي هذا كتب لورنس في كتابه أعمدة الحكمة السبعة أن الهدف الذي كانت تسعى اليه بريطانيا هو أن تحل القومية والوطنية محل الاسلام، كما كتب الدكتور محمد حسن في كتابه الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر ان القومية العربية ولدت في مقر المندوب السامي البريطاني.

(٤) كتاب من هنا نبدأ للشيخ خالد محمد خالد زعم فيه ان الخير والشر أمور تتغير حسب

حاجات الناس لأن الحق المطلق والفضيلة المجردة لا توجد إلا في عقول المجاذيب والطريقة الحديثة لبلوغ الفضيلة ليست أصلاً قبل الطعام والمسكن الجيد. ولقد تاب فيما كتبه في كتابه (رجال حول الرسول) ولكن في الفصل الخامس عن أبي ذر الغفاري صور انه كان يقود ثورة الكادحين ضد الأغنياء. وعليه يلزم من الاستاذ خالد محمد خالد ان ينشر كتاباً آخر يصحح فيه بصراحة ما كتبه في كتاب من هنا نبدأ حول القيم ونسبيتها وحول حكم الاسلام وعدم ملائمتها لعصرنا.

وان يصحح الفصل الخاص بأبي ذر في كتابه سالف الذكر، لأن عدم قيامه بذلك ليس لصالحه.

(٥) واخيراً ظهر كتاب في مارس ١٩٧٩ للشيخ محمد عمارة باسم الاسلام والوحدة الوطنية زعم فيه ان اليهود والنصارى قد حكم لهم القرآن بالجنة والنعيم الأبدى.

وهذه لعبة قديمة لجأت اليها أوروبا خلال فترة حكمها للبلاد الاسلامية وقدمتها تحت شعار توحيد الأديان وحاولوا جذب الشيخ محمد عبده اليها فرفض واعلن هو وغيره ان الاسلام لا ينكر احداً من الرسل ويعتبر ذلك كفراً فعيسى ومن قبله موسى عليهما السلام ثم الرسل من عند الله في رسالة الاسلام ولا نفرق بين احد من الرسل وعليه فالدين العالمي أو وحده الأديان تكون بايمان اليهود والنصارى برسالة خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا تكون بالزعم ان اليهود والنصارى مع كفرهم بالرسالة الخاتمة يكونون من أهل الجنة.

هذه بعض آثار غسيل مخ العرب فهل إلى علاج من سبيل؟

القمة الإسلامية

ماذا ستفعل؟

بقلم / عبد الرحمن الفاضل

• الخلاف والفرقة خط ثابت في الرسم البياني للسياسة العربية والإسلامية.

القمة قمة مصالح للاتفاق على توحيد الآراء والمواقف حيال حل أزمة الشرق الأوسط ووضع مدينة القدس في ضوء التطورات السياسية الأخيرة؟

ظروف عربية

لا بد ان الظروف العربية في المقام الاول ستعكس على جدول اعمال المؤتمر فالاحوال العربية على حد تعبير كثير من المراقبين تمر في اسوأ ظروفها. اذ نتيجة لتباين آراء الدول العربية حول «الحل الامثل» لازمة الشرق الأوسط وحول الموقف ازاء الحرب العراقية - الايرانية تشكلت محاور عربية متنافرة الى حد ان مؤتمر قمة عمان الذي كان مقررا موعده في مؤتمر تونس لم تحضره جميع الدول العربية وقاطعته جبهة الصمود والتصدي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وفي اعقاب قمة عمان توترت العلاقات السورية - الاردنية وكادت تصل فيما هو معلن الى حد النزاع المسلح، اما الخلاف السوري - العراقي فقديم وعميق وازداد حدة بسبب موقف سوريا المؤيد لايران في حربها مع العراق... وان كان ثمة خلافات ليبية - سعودية وليبية - تونسية وجزائرية - مغربية الا ان اهم الخلافات واطورها بلاشك هي الخلاف السوري - الاردني والسوري - العراقي. اضافة الى هذه الخلافات كان ثمة تباين في مواقف الدول العربية ازاء الغزو الروسي لافغانستان.



طرح منذ اوائل السبعينات شعار «التضامن العربي» واشتد العزف على هذه الموجة بعد اشتعال الحرب اللبنانية. وكان من الطبيعي ان تضطلع بهذه المهمة العربية والإسلامية خاصة المملكة العربية السعودية والكويت. واذا كان «التضامن العربي» قد هدف الى التوصل الى تسوية «معقولة» لازمة اللبنانية عام ١٩٧٦ ومن اجل ذلك انعقدت قمة الرياض، واذا كان التضامن العربي قد رفع بعد ذلك وبالأذات بعد زيارة السادات المشؤومة للقدس عام ١٩٧٧ قد استهدف التنسيق بين المواقف العربية لمجابهة الحل المنفرد واتفاقات كمب ديفيد فيما بعد فانعقدت قمة بغداد وتونس تحت شعار «الحد الأدنى» فهل تكون القمة الإسلامية المنتظرة فرصة للتوصل الى صيغة للتضامن الاسلامي، مرادف للتضامن العربي وبالتالي هل تكون

لا يخفى ان جهودا كبيرة تبذل في سبيل انجاح انعقاد مؤتمر ملوك ورؤساء الدول الإسلامية خلال الفترة ٢٥ - ٢٨ يناير الحالي، وتشير الدلائل الى أن جميع الدول المدعوة ستحضر المؤتمر بالرغم من الخلافات التي تصل الى حد النزاع المسلح بين بعض الدول الإسلامية فماذا ان سي فعل هذا المؤتمر وماهي مهمته؟!

لورجعنا الى التاريخ السياسي العربي والاسلامي لوجدنا أن خط الخلافات والفرقة ظل بارزا وصاعدا في الرسم البياني للعمل العربي والاسلامي المشترك. ونتيجة لهذه الخلافات التي تبلورت بين حين وآخر على شكل محاور أصبح التفكير في امر الوحدة العربية او الإسلامية مفقودا لدى جميع الانظمة خاصة وان جميع محاولات الوحدة الثنائية منها أو الثلاثية أو الرباعية قد باءت بالفشل وانتهت الى مزيد من الفرقة والخلاف ولعل اصدق شاهد على ذلك مذكرته صحيفة الوطن الكويتية من أن مشادة كلامية بين حافظ اسد والقذافي قد جعلت الاول يعود لبلاده ملقيا اللوم في عدم تحقيق الوحدة «الاندماجية الفورية» على الطرف الاخر!

التضامن العربي

وبسبب تكرير الانفصال والاستقلالية من جهة وتعاطف الشعور بضرورة الاستجابة للحلول الساسية لازمة الشرق الأوسط فقد

● التضامن العربي تعبير سياسي حديث يعني توحيد المواقف ازاء الحلول المطروحة

لازمة الشرق الاوسط

برنامج حزب العمل. وتشير الدلائل الى ان الخلاف الاكيد هو حول وضع ومدينة القدس. ويستفاد من تصريحات السيد الحبيب الشطي وتقرير لجنة القدس التي انتهت اعمالها مؤخرا في الرباط أن القدس ستكون على راس جدول أعمال المؤتمر.

وضع مدينة القدس

مصادر اوروبية مطلقة قالت ان الوضع المقترح لمدينة القدس في تقرير غاستون ثورن المشار اليه ان تظل موحدة اداريا وان توضع الاماكن المقدسة تحت الادارة الدولية. واتجاه تدويل القدس اتجاه اوروبي قديم حيث تعتبر زيارة البابا للاردن والقدس قبل عام ١٩٦٧ تمهيدا له. ومما يؤيد ذلك الزيارات المتبادلة من جديد فيما بين دولة الفاتيكان وبعض المسؤولين العرب. وان كان الملك فيصل قد لقي حقه بسبب تمسكه بالقدس وان تبقى عربية، فان الانظمة العربية باتت الآن مهينة اكثر، بسبب الضغوط الدولية والعنت الاسرائيلي للقبول بفكرة التدويل، خاصة اذا ربطت

استقر في المجتمع الدولي ان ازمة الشرق الاوسط التي هي «بهرميل بارود قابل للاشتعال» على ان تحل وتستقر وهذا لا يتأثر الا بتسوية «النزاع العربي - الصهيوني» تسوية سياسية سلمية تقوم على مبدأ الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وجيرانه مع الاخذ بعين الاعتبار «حقوق الشعب الفلسطيني في عودته لارضه واقامة كيانه المستقل» ولكن هذا المطلب الدولي يصطدم بالموقف لاسرائيل الذي ظل هو الممل على الولايات المتحدة. ولما كانت اتفاقات كمب ديفيد تحولت الى صلح مصري - اسرائيلي ثنائي ووقفت محادثات «الحكم الذاتي الفلسطيني» الى طريق مسدود، فكرت اوروبا تدفعها المصلحة الذاتية في المنطقة الى اخذ زمام المبادرة بوضع حل للامزة فاعلن عما سمي بالمبادرة الاوروبية والتي تصور على انها مستقلة عن الموقف الاميركي في حين هي في الواقع وطبقا لتصريحات بعض الاوروبيين مكمل لا اتفاقات الكمب.

وسينعقد مؤتمر مكة والطائف ووزير خارجية هولندا فان دوكلو قد انهى او اوشك ان ينهي جولة عربية له مماثلة لجولة غاستون ثورن التي رفع بشأنها تقرير اقرته دول السوق في مؤتمر اللوكسمبورغ.

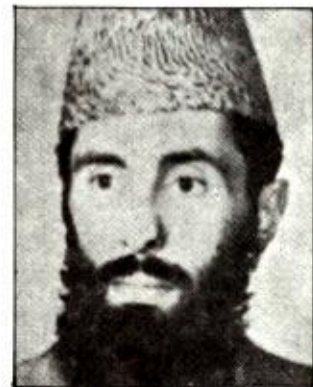
وينعقد المؤتمر بعد ان يكون هنري كيسينجر قد «شرف» المنطقة بجولة تمهيدية لتقوية اواصر ادارة الرئيس الاميركي المنتخب ريغان مع دول المنطقة وبعد ان يكون قد عمل «دعاية» مناسبة لحزب العمل الاسرائيلي الذي بات من المرجح نجاحه في الانتخابات القادمة في اواخر العام الحالي، والتي لن يكون بمقدور العرب والمسلمين وحتى اوروبا اتخاذ أية ترتيبات لحل الازمة قبل ذلك! وفي هذا السباق يمكن فهم تصريحات شيمون بيرز الذي فاز بزعامة حزب العمل انه التقى بمسؤولين عرب ولكنه رفض الافصاح عن اسمائهم!

في مقال آخر في هذا العدد بينا ان المبادرة الاوروبية والتصور «الريغاني» يلتقيان مع آمال الانظمة العربية والاسلامية وحتى مع

إلتهينة الاجواء لهذه المصالحات قام الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في اعقاب قمة عمان بجولتين عربيتين احرزت الاخيرة منها تشكيل «لجنة مساعي اخوية» بعضوية سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وصديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر والقليبي نفسه. وقد قامت اللجنة بجولتين قيل انها لقيت الترحيب فيهما من قبل حافظ اسد والرئيس العراقي صدام حسين والملك حسين.

ومن اجل ذلك قال امين عام المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي الذي قام هو الآخر بجولة عربية ان جميع الدول التي وجهت لها الدعوة لحضور مؤتمر مكة والطائف قد قبلت الدعوة.

والسعودية من طرفها قد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لانجاح المؤتمر بحيث قدرت التكاليف بحوالي ٥٧٠ مليون ريال سعودي كما جاء على لسان وزير الاعلام محمد عبيد يمانى. والسؤال الاساسي الذي طرحناه في البداية هو ماذا سيفعل المؤتمر وماذا سيتخذ من قرارات.



ظروف دولية

لا شك ان الظروف العربية والاسلامية والدولية ستلقي بظلالها على المؤتمر. واذا كانت الظروف العربية والاسلامية قد اشركنا فيها فيجدد الاشارة الآن للظروف الدولية لغد



القضية باقامة كيان فلسطيني في بعض اجزاء الضفة الغربية مرتبط بكونفدراليا مع الاردن الذي يقال انه اخذ تفويضا في قمة عمان للتفاوض باسم العرب جميعا مع الادارة

● مؤتمر القمة الاسلامي ينعقد بعد جولة فان دي كلاو وهنري كيسينجر!

● اجماع عربي واسلامي ودولي على الحل السلمي وتبقى قضية القدس معلقة.

● السياسية الدولية أم مصالح الشعوب اساس اتخاذ القرارات؟!



المباحثات حول استكمال مقررات قمة عمان في صور التعاون الاقتصادي والاستثمار في الدول الاسلامية وهذه انجازات طيبة بالرغم من انها تقوم على تكرير الكيانية الانفصالية ...

والسؤال الذي يطرح نفسه على المؤتمرين في مكة ثم الطائف هو اذا كان قدر الشعوب الاسلامية ان يكونوا قادتها فهل سيكون استشراف مصلحة وآمال الشعوب هو الفصيل الحاسم في كل ماسيحثونه في قضايا، وكل ماستخذونه من قرارات بشأن قضية فلسطين، ولبنان، والخليج وأفغانستان؟!

هل ستعترفون بإسرائيل رسميا ضمن حدود ٦٧ بتعديل طفيف مع تدويل مدينة القدس واقامة كيان فلسطيني هزيل، أم هل سترفعون راية الجهاد وتفتحون باب التطوع للمجاهدين؟!

وهل سترحبون بالوجود العسكري الاجنبي خاصة الاميركي بحجة الحفاظ على «الامن» ولتطويق المد الشيوعي ام ستعملون على بناء القوة الذاتية الاستقلالية؟

وهل ستنتفقون على الحكم بما انزل الله واطلاق الحريات العامة للشعوب ام ستتعاونون انميا لتطويق اية دعوة خير لا تعجبكم بحجة تعريض الامن للخطر؟

هل .. وهل .. الف سؤال وسؤال تتردد في نفوس الشعوب المغلوبة على امرها وننتظر منكم الجواب فيا حكام المسلمين هل تحسنون الجواب؟!

الدول الخليجية الاخرى. ويقال بأن جولة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي الاخيرة هدفت الى توحيد مواقف الدول الخليجية ازاء هذه الحرب.

الحرب العراقية - الايرانية

وذكرت مصادر ان الملك خالد يهدف الى الجمع بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر والطلب اليهما التفاوض لوضع حد لحرب الخليج التي انعكس سلبا على البلدين وعلى المنطقة واذا كان من غير المعروف مدى حظ هذا المسعى في النجاح الا تجاوب ايران مع مساعي اللجنة الجزائرية - الفلسطينية يوحي بإمكانية قبول ايران حضور المؤتمر التي لم ترفضه حتى الآن وبالتالي الاتفاق ضمن مباحثات اسلامية لوضع حد للحرب.

اما في الجانب الافغاني فقد يتجه المؤتمر الى اتخاذ مواقف اشد تصلبا ازاء الغزو الروسي لافغانستان والوقوف الى جانب باكستان التي باتت مهددة من روسيا كذلك. ويستفاد هذا من اتجاه وسائل الاعلام العربية والاسلامية التي ربما انسجما مع وسائل الاعلام الغربية اخذت تركز في هجومها على المد الشيوعي القادم من افغانستان!

ولكن.....

وعلى الصعيد الاقتصادي والثقافي فستركز

الاميركية الجديدة. ويبدو من تصريحات بعض القادة الفلسطينية أنه لا مانع لديهم من ذلك لكن بعد قيام الدولة الفلسطينية! وعرض الامر على برلمانها!

قضية لبنان

الا ان تسوية المشكلة الفلسطينية لابد ان يرافق بتسوية المشكلة اللبنانية وتقول بعض المعلومات ان المؤتمر سيطلب الى سوريا سحب قوات الردع التي لم يعد لبنان بحاجة لها بعد ان فرض الكتائب وجودهم في لبنان، وبعد ان تم «تقليم اظفار» الوجود الفلسطيني المسلح. والحل المتوقع في لبنان هو اما تدويل الجنوب او تشكيل ما يسمى بحكومة الفعاليات وانتشار الجيش محل القوات الفلسطينية.



كل هذه القضايا ستعرض على المؤتمر بالتأكيد ولو ان السيد الحبيب الشطي لم يشأ ان يذكر ذلك بالتفاصيل بل اكتفى بأن قال ان المؤتمر سيبحث في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية.

ولا يخفى ان المؤتمر سياسي بالدرجة الاولى واهم المواضيع السياسية هي ازمة الشرق الاوسط عموما أو النزاع العربي - الصهيوني والشعب الفلسطيني والازمة اللبنانية تفصيلا. اضافة الى الحرب العراقية - الايرانية التي افادت مصادر صحفية سعودية وكويتية ان السعودية ستقدم تصورا لحلها بالتشاور مع

أفغانستان

في تقدير المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، أن خسائر الروس المحتلين، في أفغانستان، قد بلغت (٢٠) ألف جندي سوفياتي قتيل؟! وهذا من بداية الغزو في كانون الأول ١٩٧٩، علما بأن للروس هناك (٥) آلاف دبابة، ومئات الطائرات المقاتلة والهليكوبتر... قاتلهم الله!

أسلحة نووية:

تدعي مجلة (المستقبل) التي تصدر في باريس، أن سورية حصلت على أسلحة نووية سوفياتية! وقد تستخدمها في عمليات مضادة لأي هجوم نووي إسرائيلي؟! وقد ذكرت المجلة أن عدد الخبراء الروس في سورية يقدر بحوالي (٨) آلاف خبير!! ولدى سورية الآن (٣) آلاف دبابة و(٤٠٠) طائرة حربية، ومنها (١٢) طائرة ميغ ٢٧.

ماذا في نيجرية!!



أخبار نيجرية لا تبث على الاطمئنان، فهناك اضطرابات قيل إنها دينية، في مدينة (كانو) شمالي البلاد، والسبب (طائفة اسلامية متطرفة) اعتصمت في

أحد المساجد واحتفظت برهائن فيه وآخر الأخبار أن الجيش قد تولى مسؤولية الأمن في المدينة بعد إخفاق الشرطة، وقد هاجم المسجد وأنهى التمرد والذي دام أحد عشر يوماً ولكن بعد أن قتل في الحادث (٢٥٠) شخصاً؟! ونتساءل: ما حقيقة الذي يجري هناك؟!

راديو لندن: الاثنين ٢٨/١٢/٨٠
قضى الجيش على اضطرابات واعمال شغب في (كانو) شمالي نيجرية، وقد اندلعت اعمال الشغب قبل ١٠ أيام وقام بها مسلمون متعصبون واجهوا خلالها الشرطة مما استدعى السلطات هناك أن تطلب مساعدة الجيش وأسفرت الاضطرابات عن مقتل (٢٥٠) شخصاً.

هروب:

حاولت عمدة الرئيس الافغاني كارمال وابنتاها الهرب الى باكستان، ولكنهن قتلن. وقد جرى الحادث في الخامس عشر من الشهر الحالي حسب رواية المصادر الغربية؟!

احتلال:

أصيب وزير الدفاع الافغاني برصاص أطلقه عليه ضابط سوفياتي وذلك في أحد شوارع العاصمة وقد نقل الوزير الى المستشفى وهو مغمى عليه، وجرى هذا الحادث قبل حوالي أسبوع من مرور الذكرى السنوية الاولى للاحتلال الروسي لأفغانستان، ومن العجب أن رئيس الدولة الافغاني يفتخر بهذا الاحتلال ويدعي بأن عناصر ماجورة ورجعية (هكذا) تمنع الثورة من تنفيذ مخططاتها في تقدم البلاد؟! والأعجب من ذلك أن بعض الاتجاهات العربية ترى في سلوك كارمال تقدمية ووطنية وتحرراً؟!

أذاعت وكالات الأنباء والاذاعات العالمية أخباراً عن التعذيب الذي يمارسه الروس الشيوعيون مع المسجونين من المجاهدين وأبناء شعب أفغانستان المسلم مفادها أن خبراء ومستشارين روس مختصين في فنون التعذيب ووسائله قد استقدموا من الاتحاد السوفياتي للإشراف على تنفيذ أنواع العذاب الوحشي في سجون أفغانستان مع المجاهدين المعتقلين. وقد روت الاذاعات العربية والعالمية أخباراً عن ممارسات التعذيب صورا لا إنسانية تقشع منها الأبدان والقلوب مثل قلع الأظافر وحرق أجسام المعتقلين حتى الموت.. إلى غير ذلك من أشكال التعذيب الوحشي.

فماذا عملنا لنصرة الشعب الأفغاني المسلم يا ترى؟

..يا حكام العالم الاسلامي إن ما حصل في أفغانستان ليس ببعيد عن أقطاركم إن لم تهبوا لنصرتهم!!

خبر له معنى:

الأمن والمليشيا) قامت بإجلاء السكان من منطقة القتال لتتعاظم مع المجاهدين... بالنار طبعاً!! وتقول تاس: إن القوات المسلحة الساهرة على أمن البلاد ستقوم بإحباط كل المؤامرات التي تحيكها الامبريالية وأنها لن تتهاون مع العناصر الخارجة على القانون بل سينال كل مجرم العقاب الذي يستحقه...

إنه منطق المحتلين ومنطق عملائهم في كل مكان، والمعنى الذي يفيد هذا الخبر، أن حركة الجهاد في أفغانستان تسير - رغم الضحايا والخسائر - من نصر إلى نصر بإذن الله، والعاقبة للمتقين، وللكافرين الخسار والنار!

(راصد)

اندلع قتال في داخل العاصمة الأفغانية كابول بين المجاهدين وقوات الاحتلال الروسي، وقد أكدت (تاس) السوفياتية هذا الخبر الذي نقلته وكالات الأنباء في ١٢/٢٩.

إن المتتبع لأخبار الجهاد في أفغانستان سيدرك ببساطة أن المجاهدين المسلمين الأفغان قد بروا بوعدهم قبل أيام قليلة ونفذوا وعيدهم الذي أطلقوه بنقل العمليات العسكرية الى داخل المدن!! وقد أطلقوا بذلك تحذيراً لكل الدبلوماسيين والأهالي لئلا يتعرضوا للاصابة (وكذلك هي أخلاق الحرب في الاسلام).

وبالمقابل نسمع أن (قوات



في رهاب

مؤتمر

جمعية الطلبة المسلمين

في المملكة المتحدة وإيرلندا

المحاضر عرضاً لهذه الحركات في تطوراتها الفكرية والتطبيقية التي مرت بها نتيجة الظروف العامة المحيطة بها المتغيرة بين حين وآخر. فقدم باقة طيبة من المعلومات أضافها الأخوة الى معلوماتهم.

ثم كانت محاضرة الأخوات حول «دور المرأة المسلمة» فلقد اهتم الأخوة المشرفون على المؤتمر بموضوع الأخت المسلمة لأنها الدعامة الأولى في البيت المسلم فحسن تربيتها أمر ضروري لنشأة البيت المسلم.

وضمت المحاضرة عظم المسؤولية الملقاة على عاتق المرأة المسلمة، وكيف يجب أن يكون سلوكها، مستعرضة نماذج من سيرة المسلمات المؤمنات الداعيات، فالمرأة المسلمة تعتز بايمهاتها، وترتفع به فوق هذه الجاهلية وترهاتها.

ثم أعقب ذلك انتخابات اللجنة الإدارية للعام الجديد، وفي جو من الاخاء والمحبة والتواضع تمت هذه الانتخابات. وفي هذه الأثناء كانت هناك ندوة فقهية للأخوات يتعرفن فيها أكثر على أمور دينهن وشرعهن الحنيف.

أعقب ذلك قصيدة شعرية حماسية مؤثرة، تصف جموعاً من المسلمين تجمهروا في لندن محتجين على احتلال الشيوعية الروسية لأفغانستان المسلمة، فاثارت القصيدة في نفوس المستمعين معاني الأخوة الإسلامية الحقيقية حيث يالأم المسلم لآلم أخيه المسلم في أي أرض كان.

وبعد ذلك كانت المحاضرة القيعة عن سوريا قدمها أحد الأخوة المجاهدين من قلب سوريا، استعرض فيها المؤامرات التي بدأت تدبر للعالم الإسلامي منذ سقوط الخلافة وأن اليد المنفذة لهذه المؤامرات إنما هي العسكر، فبدأت الانقلابات العسكرية فكان أولها انقلاب حسني الزعيم في سوريا.

ثم كان مجيء حزب البعث النصيري الى

الأشقر المحاضرة الأولى، وتناولت أهم قضية في الإسلام وهي قضية التوحيد، حيث بين الغاية التي أوجد الخلق من أجلها، واستعرض شيئاً من تاريخ العقيدة، وضح من خلاله أن تاريخ البشرية يتمثل في انحراف البشرية عن العبودية لله ثم يرسل الله الرسل لاعادة البشرية لجادة الصواب ثم وضح معنى التوحيد، وبين مدى انحراف البشرية اليوم عنه، وطالب المسلمين بالعودة الى العبودية الحققة المبنية على معرفة الله.

والمحاضرة الثانية كانت حول الصحة الإسلامية المعاصرة القهاها الأخ كمال الهلباوي، وقد حلل المحاضر عواملها وظواهرها، حاثاً الأخوة والأخوات على التمسك بقيم دينهم فالبشرية عطشى بهذه المعاني.

وفي المحاضرة الثالثة تعلم الأخ المحاضر عن العقبات التي تواجه الحركة الإسلامية عند قيام الدولة الإسلامية، وركز الأخ المحاضر على ضرورة تهيئة نفسية الداعية «أقيموا دولة الإسلام في صدوركم تقم في أرضكم» ثم ذكر أن هذه العقبات كانت قد بدأت بسقوط الخلافة الإسلامية، تبعها ظهور فكرة القوميات والنعرات التي مزقت الأمة الإسلامية شر ممزق، ثم ختم الحديث بتوجيه النداء للمسلمين من أجل العودة الى تعاليم الدين والتمسك بقيم الإسلام.

أعقب ذلك برنامج خاص قدمه الأشبال، حيث كان هناك رعاية خاصة بهم فكان المشرف عليهم يعلمهم الآداب الإسلامية العامة، ويشجعهم على الصدق وينكرهم بالصلاة، وكان الى جانب ذلك تعليم بعض الأنشيد الإسلامية الحلوة، فقدموها في برنامجهم الترفيهي الذي كان زهرة أضيفت الى باقة المؤتمر الزكية فكان له وقع طيب في نفوس الكبار وهم يرون هذه البراعم المؤمنة تعلق حناجرها بكلمة التوحيد والتكبير.

أعقب ذلك محاضرة عن الحركات الإسلامية، تاريخها وتطورها، فقدم الأخ

هذه جموع المسلمين تتوافد وحداناً وجماعات، هذا بسيارته وآخرون في الحافلة ويدخلون قاعة الاستقبال أخوة وأخوات، صفاراً وكباراً، يمثلون الشباب المؤمن الناضر الزكي.

بابتسامات حلوة تصدر من القلب تلتف الأيدي بالمعانقة وتلتقي الأكف بالمصافحة، هذا الذي لم يلق أخاه منذ زمن بعيد، وآخر قد أثقلته أمور الدراسة، وهؤلاء الذين أرفقهم المجتمع الغربي المادي بضغطة القاسي. هؤلاء جميعاً جاؤوا ليلقوا رجالهم في رحاب المؤتمر، ناسين الجامعة ومشاكلها، والدراسة وضغطها، والمادية وقسوتها، مخلفين وراءهم بهرج الحياة وزخرفتها.

جاؤوا والشوق يحدهم الى توثيق عرى الأخوة في النفوس، وتدفعهم الرغبة الصادقة لمزيد من علوم الإسلام وشرعية القرآن. أقبلوا متلهفين لكي ينهلوا من منابع الفكر الإسلامي الصافي دون تلويث مشكك أو تشويه جاهل.

فحيا الله هذه الوجوه النضرة التي أقرأ في اشراقها نور الإيمان وصفاء معدن الإسلام، وجوه اختلفت أشكالها وتباينت ألوانها ولكنها تجانست أرواحها وتلاقت قلوبها.

وابتداً الآن رئيس الجمعية السيد العربي كلمة الافتتاح مرحباً فيها بالأخوة والأخوات المشاركين في المؤتمر، ثم استعرض المؤامرات التي تحاك في العالم الإسلامي محاولة تفكيك أجزائه وزرع الشقاق في نفوس أبنائه، منبهاً الشباب المسلم الى خطر هذه المؤامرات طالباً منهم أن يتسلحوا بالمعرفة والفهم الصحيح لهذا الدين.

ثم أعقب ذلك في المساء برنامج خاص افتتح بالأنشيد الإسلامية الحلوة ترويحاً عن النفس في نطاق الأدب الإسلامي، وضمن إطار اللهو المباح وفي نفس الوقت كان متضمناً لمعلومات قيمة جميلة.

وفي صباح اليوم (الجمعة) التالي وبعد صلاة الفجر كان هناك درس في تفسير سورة الحجرات قدم فيها الأخ أحمد امام جولة طيبة مع هذه السورة ومعانيها وتوجيهاتها، وألقى الدكتور عمر سليمان

أضواء على المؤتمر السنوي العشرون في المملكة المتحدة وأيرلندا

الشباب المسلم ينظم عملاً إسلامياً رائعاً تعلق فيه كلمة الاسلام، وينير القلوب والنفوس.

ولقد نظم المشرفون على المؤتمر برنامجاً حافلاً على مدار أيام المؤتمر ولياليه، فالحاضرات والندوات واللقاءات والبرامج الترفيهية، والحوار، والكلمات الروحية، كل ذلك يدخل في إطار البرنامج الذي كان يحدد كل شيء حتى مواعيد النوم والطعام.

وقد شارك في المؤتمر عدد من رجال الفكر والدعوة في العلم العربي والاسلامي منهم طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان والداعية المعروف مصطفى مشهور والدكتور عمر سليمان الأشقر المدرس بجامعة الكويت وصلاح شادي ومحمد عبدالله الخطيب، ونخبة من رجال الدعوة في بريطانيا.

والقيت محاضرات مهمة تناولت أصول الاسلام وعقائده بالشرح والبيان، وألقت أضواء على مشكلات المسلمين، وسبيل النهوض بهم، ودعت الى الاستمسك بالاسلام، وحذرت من مؤامرات الكفار التي تحك في الخفاء لهم الاسلام وغرس الشقاق بين المسلمين.

وقد أجابت الندوات التي أقيمت على العديد من المشكلات والتساؤلات التي يمر بها العمل الاسلامي والشباب المسلم في بريطانيا وفي مختلف ديار الغرب، كما أجيب على التساؤلات الفقهية التي يحتاج إليها الشباب.

وكان للمرأة نصيب بين في محاضرات المؤتمر وندواته، لقد زاد عدد الحاضرين على الأربعمائة ما بين شاب وفاتة وغلام.

إنها الصحوة الاسلامية تنق في كل مكان، إنه النداء الحبيب يرتفع في كل مكان، إنها القلوب المحبة للاسلام تعطر بأريجها الأرض، فمرحبا بجنود الحق، ومرحبا بالعالين إلى الطريق القويم والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

إنها صحوة إسلامية مباركة تهز أركان عالمنا الاسلامي اليوم تبشر بميلاد فجر جديد بعد ليل طويل، إنها صحوة إسلامية تدرك ما في الاسلام من قيم ومثل، وتدرك ما في المبادئ المناقضة للاسلام من ضلالة وضلالة، صحوة إسلامية وصلت آثارها إلى شتى أنحاء المعمورة.

وفي بريطانيا انعقد المؤتمر السنوي العشرون لجمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وأيرلندا وكان موضوع المؤتمر هذه الصحوة المباركة فقد كان موضوعه: «واقع المسلمين والصحوة الاسلامية المعاصرة ومسؤولية المسلمين أمام الله سبحانه، من أجل نصرة شريعة الله وإعلاء كلمته».

وتوافد مئات من الشباب المسلم من شتى أنحاء بريطانيا يؤم هذا المؤتمر المنعقد في الفترة من ١٨ - ٢١ من شهر ديسمبر، وفي ظلال الاسلام، وعلى كلمة الايمان، وباسم الله الذي خلق الوجود تلاقت الأرواح لتجدد العهد على الوفاء لهذا الدين، ولتعلن أنها ستحمل الراية، راية الاسلام، وهي توفيق بالنصر تحقيقاً لموعود الله لهذه الأمة، وما أجمل الآية التي تحل بها الاعلان الذي رفعته الجمعية شعاراً لها: «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز».

لقد اجتمع الشباب المسلم في ديار لا تؤمن بالاسلام ليرفع شعار الاسلام، لأن الاسلام دين العالين، جاء ليحكم الدنيا، وينير دروب الحياة، فللدين وطن المسلم الكبير

لقد ابتهجت أرض المؤتمر وسماؤه وأبنيته وأشجاره بما دوى فيها من نداءات تكبر الله وتمجده وتحمده وتثني عليه، فللخلوقات تعبد الله وتحب عابديه وتقر بهم، وتكره الكفر والكافرين، ولقد كان النداء الحبيب يرتفع في كل يوم مع الفجر: الله أكبر الله أكبر ليجتمع الملون صفوفاً مجيبين النداء المبارك.

إن هؤلاء الشباب يمثلون الصحوة الاسلامية المعاصرة، فبينما كان الناس يلهون ويعربدون كان

الحكم عن طريق انقلاب عسكري عام ١٩٦٣ حلقة في سلسلة الخيانة، فبدأ بتحطيم الجيش وتحطيم الاخلاق، وعمل على افساد المجتمع بتفشي الرشوة، وافساد التعليم وذلك بافساد مناهجه والقائمين عليه الى آخر هذه المفاصل والمظالم التي لا حصر لها.

وضيقوا على المسلمين وأصبحت ممارسة الشعائر الدينية جريمة يعاقب عليها عقوبات تتراوح بين السب والشتم الى القتل. حاربوا الدعاة الى الله فأصبحوا بين قتل وسجين وطريد، داهموا البيوت ليلاً ونهاراً لا يراعون حرمة ولا مروءة ... وأعلنوها كلمة كفر وقبح سافر.

فكان لزاماً رفع راية الجهاد وكان الشرف «للاخوان المسلمين» حيث رفعوا هذا اللواء، جاءت الثورة الاسلامية في سوريا رداً على طغيان الطغاة وظلم الطاغين وكفر الكافرين، وكان الشعب السوري كله جنود هذه المعركة بقيادة الاخوان المسلمين يسير الى نصر قريب بإذن الله.

أعقب ذلك محاضرة عن تجربة صياغة القوانين الاسلامية في السودان حيث عرض الاخ الحاضر عرضاً شيقاً الطرق التي تتبع لصياغة هذه القوانين مراعية في ذلك طبيعة المجتمع او ظروفه المحيطة مع روح الشرع ومقصد الدين.

ثم إلقاء الاستاذ الداعية مصطفى مشهور محاضرة تنبض بالحياة تكلم فيها عن حركة الاخوان المسلمين مستعرضاً المحن التي مرت بها والضربات التي وجهت اليها ولكنها خرجت بعد ذلك قوية بفضل الله قادرة على المقاومة وقادرة على الانتشار، مما أفرز أعداء الاسلام والقرى في قلوبهم الرعب حيث أن هذه الدعوة خرقت كل مقاييسهم ومعاييرهم إذ أنهم ظنوا أنها انتهت الى غير رجعة. إلا أن القافلة الاجابية تسير وستظل تسير، إن لم تكن بنا فيغيرنا، لذلك علينا أن نفهم هذه الحقيقة وأن نكون من أهلها وحملتها رايها حتى نكسب هذا الشرف.

وكان في اليوم التالي موعد الانصراف، وانها لدقائق مؤثرة، لا زالت صورها حية في الوجدان، فهذا الذي يودع اخاه طالباً منه الدعاء في ظهر الغيب وهذا الذي بقي ملازماً للدعاة الضيوف حتى اللحظات الأخيرة يطلب المزيد من العلوم والمعارف، وذاك الذي حضر المؤتمر لأول مرة، فلا يملك عبارة للوصف إلا أن يقول «ثلاثة أيام قضيناها في ظل الحياة الاسلامية» وأدرك الجميع أن الفراق بعد اللقاء أمر لا بد منه فلنستعد للقاء الآخر ببهجة وعزيمة ومضاء.

... ربه أي سر عظيم هذا في دينك!! جمعت هذه القلوب على غير ميعاد وكأنها تعارف منذ أماد ... الهنيء أي سمو هذا في الاسلام الذي جمع الألوان والبلادي في بوتقة الطهر والصلاح، أي عزه لكم يا مسلمين إن راجعتم أمر دينكم وأنه لنور الله ينير لنا الطريق (يريدون ليطفئوا نور الله بالقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تعلن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر عن حاجتها لشغل الوظائف التالية بإداراتها وأقسامها المختلفة وفقاً للشروط المبينة أدناه:

الوظيفة	الدرجة والحلقة	المرتب الشهري	المؤهل العلمي والخبرة العملية
١ - باحث قانوني	د / ح ٢	٥٠٠٠ - ٥٧٥٠	١ - ماجستير في القانون. ٢ - خبرة عملية في الأعمال القانونية والمسائل الإدارية والمالية التي تتعلق بالفتوى والتحقيق وصياغة التشريعات والعقود، وما شابهها بحيث لا تقل مدتها عن عشر سنوات.
٢ - مهندس معماري	د / ح ٢	٥٠٠٠ - ٥٧٥٠	٣ - الإجابة التامة للغة العربية والانجليزية ١ - ماجستير في الهندسة المعمارية ودبلوم تخصص في العمارة الإسلامية.

المؤهل العلمي والخبرة العملية	المرتبة الشهرية	الدرجة والحلقة	الوظيفة
٢ - خبرة عملية في مجال التخصص لدى إحدى الشركات الانشائية أو المكاتب الاستشارية أو المؤسسات الحكومية بحيث لا تقل مدتها عن عشر سنوات.	طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب (الاساسي)		
١ - بكالوريوس في الهندسة المدنية	٥٧٥٠ - ٥٠٠٠	د ٢ / ح ٢	٣ - مهندس مدني
٢ - خبرة عملية في مجال التخصص وفي الادارة لدى إحدى الشركات الانشائية أو المكاتب الاستشارية أو المؤسسات الحكومية بحيث لا تقل مدتها عن خمسة عشرة سنة.	(وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الاساسي)		
٣ - الاجادة التامة للغة الانجليزية.			
١ - بكالوريوس في الهندسة الكهربائية ويفضل من يحمل دبلوم تخصص في هندسة التكييف.	٤٧٥٠ - ٤٠٠٠	د ٢ / ح ٣	٤ - مهندس كهربائي
٢ - خبرة عملية في مجال التخصص لا تقل عن عشر سنوات ويفضل من لديه خبرة بامور الادارة.	(وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الاساسي)		
٣ - الاجادة التامة للغة الانجليزية			
١ - بكالوريوس في الهندسة	٣٢٥٠ - ٤٠٠٠	د ٢ / ح ٤	٥ - مساعد مهندس
٢ - خبرة عملية في مجال التخصص لا تقل عن خمس سنوات.	(وعلاوة بدل طبيعة عمل بمعدل ٢٠٪ من الراتب الاساسي)		
٣ - الالمام باللغة الانجليزية			
١ - شهادة جامعية	٤٧٥٠ - ٤٠٠٠	د ٢ / ح ٣	٦ - محرر عام
٢ - خبرة في مجال الكتابة لا تقل مدتها عن خمس عشرة سنة.			
٣ - ثقافة اسلامية جيدة.			
١ - ليسانس في الشريعة الاسلامية أو اللغة العربية.	٣٢٥٠ - ٤٠٠٠	د ٢ / ح ٤	٧ - مدرس وواعظ
٢ - خبرة في التدريس والوعظ والارشاد لا تقل مدتها عن عشر سنوات.			
١ - ليسانس في آداب اللغة الانجليزية	٣٢٥٠ - ٤٠٠٠	د ٢ / ح ٤	٨ - مترجم
٢ - خبرة باعمال الترجمة لا تقل مدتها عن عشر سنوات.			
٣ - الاجادة التامة للغة العربية.			
٤ - يفضل من يحمل شهادة ترجمان محلف.			

المؤهل العلمي والخبرة العملية	المرتبة الشهرية	الدرجة والعلقة	الوظيفة
١ - بكالوريوس تجارة اختصاص محاسبة ٢ - خبرة عملية في مجال التخصص لدى إحدى المؤسسات الحكومية أو الشركات التجارية الكبرى لا تقل مدتها عن عشر سنوات.	٢٢٥٠ - ٤٠٠٠	د / ح ٢	٩ - محاسب
١ - ليسانوس في الشريعة الإسلامية ويفضل حملة الماجستير في الشريعة. ٢ - خبرة عملية في الأبحاث الشرعية لا تقل مدتها عن عشر سنوات.	٢٢٥٠ - ٤٠٠٠	د / ح ٢	١٠ - باحث شرعي
١ - شهادة جامعية في الحقوق أو الإدارة ٢ - خبرة في مجال الإدارة والتنظيم الإداري لا تقل مدتها عن عشر سنوات.	٢٢٥٠ - ٤٠٠٠	د / ح ٢	١١ - باحث إداري
١ - شهادة جامعية وثقافة إسلامية جيدة ٢ - خبرة لا تقل عن عشر سنوات في مجال الكتابة.	٢٢٥٠ - ٤٠٠٠	د / ح ٢	١٢ - محرر
١ - شهادة جامعية ٢ - إجادة اللغة العربية ٣ - خبرة في مراجعة النصوص لا تقل مدتها عن خمس سنوات.	٢٧٥٠ - ٣٢٥٠	د / ح ٣	١٣ - مراجع نصوص
١ - الشهادة الثانوية العامة ٢ - خبرة عملية في أعمال المحاكم لا تقل مدتها عن عشر سنوات.	٢٧٥٠ - ٢٣٥٠	د / ح ٣	١٤ - كاتب جلسة
١ - الشهادة الثانوية العامة أو التجارية ٢ - خبرة عملية لا تقل مدتها عن خمس سنوات في أعمال الطباعة باللغة العربية وسرعة لا تقل عن ٥٠ كلمة في الدقيقة.	٢٣٥٠ - ٢٧٥٠	د / ح ٣	١٥ - كاتب/ طابع

شروط عامة

مدة العقد:

- ثلاث سنوات لمن يشغل إحدى الوظائف من ١ - ١٢ ويخضع الموظف لفترة اختبار مدتها اثنا عشر شهراً ويجوز للحكومة وللوظيف إنهاء العقد خلالها أو بعد اكتمالها باخطار مدته شهران دون ابداء الأسباب.
- سنة واحدة لمن يشغل إحدى الوظائف من ١٣ - ١٥، ويخضع الموظف لفترة اختبار مدتها ثلاثة أشهر ويجوز للحكومة وللوظيف إنهاء العقد خلالها أو بعد اكتمالها باخطار مدته شهر بدون ابداء الأسباب.

السكن:

يمنح من يقع عليه الاختيار لشغل احدى الوظائف من ١-١٢ السكن الحكومي المناسب والمؤثث ولن يشغل الوظائف من ١٣-١٥ بدل السكن المقرر بواقع ٨٠٠ ريال في الشهر للمتزوج أو من يعول أولاده و ٤٠٠ ريال للأعزب.

نفقات للسفر:

تقع على عاتق الحكومة بالدرجة السياحية عند التعيين والاجازة الدورية وانتهاء الخدمة وذلك للموظف الذي يشغل احدى الوظائف من ١-١٢ ولزوجته ولثلاثة من أولاده دون سن الثامنة عشرة من العمر. كما يمنح من يشغل احدى الوظائف من ١٣-١٥ تذاكر السفر عند التعيين وانتهاء الخدمة.

علاوة بدل التنقل:

يمنح من سيشغل احدى الوظائف من ١-١٢ بدل التنقل بواقع ٦٠٠ ريال في الشهر.

الاجازة:

مدتها ستون يوماً لمن يشغل احدى الوظائف من ١-١٢ وأربعون لمن يشغل احدى الوظائف من ١٣-١٥.

مكافأة نهاية الخدمة:

تصرف عند انتهاء مدة العقد وفقاً للقواعد المقررة في قانون الوظائف العامة المدنية.

العلاج:

مجاني له ولافراد أسرته وفقاً للقواعد المعمول بها.

ترسل الطلبات خطياً الى «رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ص.ب. ٢٣٢ الدوحة - قطر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان على أن يتضمن الطلب جميع البيانات الخاصة بالطالب، الاسم الكامل، العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، الخبرة، العمل الحالي والسابق، العنوان بالتفصيل، بالإضافة الى ذكر اثنين من المعرفين للرجوع اليهما عند الاقتضاء ويرسل مع الطلبات صورة شمسية حديثة للطالب مع صور عن الشهادات العلمية وشهادات الخبرة، وهي غير قابلة للاعادة.

ويكتب على المغلف من الخارج (طلب وظيفة) مع ذكر اسم الوظيفة المطلوبة.



العلمنة

وسيلة الأقلية لضرب الأكثرية

الهدف من الدعوة اليها .. ودون أن يعلم حقيقة هذه الدعوة وكيف وصلت إلينا .. وانتشرت في لبنان وفي بعض البلاد العربية..

ومن أجل توضيح ذلك، سنبين خطأ مايدعو اليه هذا النفر من الشباب المسلم، والأسباب المتعددة التي أوقعته في هذا الخطأ..

لا كهنوت في الاسلام

أولاً - إذا كانت المسيحية تستند إلى نظام كهنوتي صارم، يصل في أعلى قمته إلى البابوية، التي تعتبر ممثلة المسيح على الأرض، والتي تدعي لنفسها حق التشريع باسم المسيح، فتحلل وتحرم كيف تشاء .. فإن الإسلام ليس ديناً كهنوتياً، ولا يوجد فيه مايشبه النظام البابوي، ولا يحق لرجل من علماء الإسلام مهما بلغت درجته من العلم أن يدعي بأنه ممثل الله على الأرض، أو أن يحلل ويحرم حسب رغبته..

فالإسلام شريعة الدولة الإسلامية، والحاكم المسلم عليه أن يحكم بهذه الشريعة، دون أن يحمل صفة دينية معينة كما هي «البابوية» .. وعلماء الإسلام لا يملكون نظاماً متميزاً كرجال الكهنوت المسيحي، يجعلهم سلطة قائمة بذاتها، فالمؤسسة الدينية الإسلامية في النظام الإسلامي - إذا وجدت - مؤسسة علمية، تحمل عبء الدعوة إلى الله، والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم، دون أن يكون لهذه المؤسسة سلطة الكنيسة أو شخصية الكنيسة..

كان الخليفة في الإسلام يمثل دور الحاكم والعالم لأن الإسلام دين ودولة، ممتزجان في شخصية واحدة، والحاكم المسلم يحكم بما أنزل الله، وليس من حقه الابتداع أو الخروج على حدود الشريعة، كما يحدث في المسيحية، لأن أكثر التشريعات المسيحية تشريعات كنسية وضعها رجال الدين

أكثر مايحز في النفس أن لا يعي كثير من شبابنا المسلم حقيقة ما يدبر لأمته في الخفاء، فيساق إلى استخدام مصطلحات غربية، نقلت إلينا، والبسها بعضهم ثوباً عربياً، وهي من العروبة براء، لأنها تعمل على ضرب الأمة العربية في صميم عقيدتها وتراثها وتاريخها..

من هذه الألفاظ والمصطلحات، العلمانية، والقومية، والماركسية، والتقدمية ... وكلها نقلت بواسطة المفكرين المسيحيين، الذين ارتبطوا بالغرب عقيدة ومنهجاً، فآخذوا في تقليد خطواته بخبث ونكاء، لكي يصلوا إلى تحقيق أغراضهم البعيدة من إضعاف الفكر الإسلامي، والتيار الإسلامي الذي تدن به الأكثرية الساحقة من أبناء هذه الأمة، وإحلال الأفكار الغربية المستوردة مكانه..

والمعروف أن «العلمنة» ظهرت في أوروبا يوم ثارت شعوبها على الكنيسة التي تحالفت مع السلطة الباغية هناك، وجعلت تقاسمها السيطرة والتسلط وتقاسمها الثروات والأموال والممتلكات، وتبيح لها كل أسباب الفساد تحت ستار الدين، وباسم السلطة البابوية الإلهية التي تدعيها الكنيسة لنفسها..

لقد نادى الثائرون على ظاهرة الفساد والظلم هذه بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانت مناداتهم تحمل شعار العلمنة «لاإييك» .. وقد نجحت الدعوة إلى حد بعيد، وفصلت الكنيسة عن الدولة، وتحولت أوروبا تدريجياً إلى المادية والإلحاد، ونشأت في ظل هذه الحركة كل العقائد التي تنتكر للدين كالماركسية وغيرها..

وإذا كنا نتحدث عن العلمنة وحدها في هذا المقال، فإننا نشير إليها باعتبارها الظاهرة التي تنتشر بكثرة في أوساط شبابنا المثقف الذي يحاول تطبيق العلمنة في البلاد العربية، تحت ستار فصل الدين عن الدولة..

وهذه الظاهرة تنتشر أكثر ما تنتشر اليوم في لبنان وينادي بها كثير من الشباب المسلم للأسف الشديد، دون أن يدري

المسيحي من عند أنفسهم، ومن تلك الرهبانية، والزواج من واحدة فقط وعدم السماح بالطلاق، إذا تعذرت الحياة المستقرة بين الزوجين .. كذلك فلسفة «التثليث» وما سواها من الأمور التي تتعلق بالكنيسة..

أما الإسلام فالقرآن الكريم هو دستوره وهو لم يتغير ولم يتبدل منذ أن أنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا هذا، ولا يجرؤ انسان على فعل ذلك، وتغيير حرف واحد منه، لانه كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يملك عالم من علماء الإسلام، أو حاكم من حكام الإسلام أن يغير أو يبدل في كلماته أو في احكامه.

ثانيا - الذين نادوا بالعلمانية في بلادنا هم النصاري، وغرضهم من ذلك، كما يوضح الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان الاسبق، وممثل لبنان في الامم المتحدة، والفكر المنظم للجبهة اللبنانية في «دير عوكر» حاليا، غرضهم كما يوضح ذلك، هو أن ترتفع الاقلية المسيحية الى مستوى الاكثرية الاسلامية، وأن تصل هذه الاقلية الى الحكم عن طريق المطالبة باقصاء الدين عن الدولة .. لان دين الاكثرية في المنطقة العربية هو الإسلام .. فاذا أقصي عن الحكم أقصي المسلمون بالتالي عن الحكم، واتيح للأقليات أن تصل الى الحكم.

وهذا ما يحدث في بلادنا اليوم، فلبنان يحكم بقانون فرنسي، ورثه عن الاستعمار الفرنسي، وهو قانون علماني، استطاع المسيحيون بواسطته أن يصلوا الى رئاسة الجمهورية، وقيادة الجيش، وتولي المراكز الحساسة في أكثر وظائف الدولة، بينما أقصي المسلمون عن هذه المراكز..

ورغم ذلك، يطالب المسيحيون، ويطالب معهم عدد كبير من الشباب المسلم الذي انسلخ عن عقيدته، يطالبون بعلمنة الدولة اللبنانية.. لماذا؟

لكي يخرجوا المسلمين من آخر معقل يحافظ على جزء من شخصيتهم وهو معقل «الاحوال الشخصية» الذي يحكم بواسطة قضاة مسلمين، حسب الشريعة الاسلامية..

والمطالبة بعلمنة الدولة في لبنان هو مغالطة مكشوفة اذا ان الدستور اللبناني لا ينص على أن دين الدولة الإسلام أو المسيحية، ولكنه يعترف بوجود طوائف متعددة، وضرورة مشاركتها جميعا في الحكم.

ولكن «العرف» كان أقوى من الدستور إذ أوجب على اللبنانيين أن يتجاهلوا الاكثرية الاسلامية، وأن يختاروا رئيس الجمهورية وقائد الجيش وعددا من المناصب الكبيرة من أبناء الطائفة المارونية .. التي هي اقلية من الاقليات في لبنان .. وهكذا اتخذ الحكم في لبنان شكلا طائفيا .. وكان الكنيسة المارونية هي التي تحكم في الواقع رغم أن دستور الدولة أخذ عن دستور الدولة المستعمرة آنذاك، ألا وهي الدولة الفرنسية، ودستورها علماني قبل احتلالها لبنان منذ زمن بعيد..

ان النزعة «الصليبية» جعلت فرنسا تقيم دولة مارونية في لبنان .. وعلى أساس طائفي، لخدمة الكنيسة الكاثوليكية بينما تخلت هي عن حكم الكنيسة وفصلتها عن الدولة..

وهكذا أصبح لبنان يجمع بين النقيضين، بين الدستور العلماني والحكم الطائفي الذي يستند الى الكنيسة ويعتبرها رمزا له، فالمطالبة بالعلمنة من جديد هو احراج للمسلمين، فاذا قبلوا بها حكموا بقانون علماني في الزواج والطلاق والميراث، وأصبح من حق المسلمة أن تتزوج بغير المسلم. وإذا رفض المسلمون ذلك، ضنا بما بقي لهم من حق الرجوع الى شريعتهم في قضايا الاحوال الشخصية كان ذلك الرفض خدمة للمسيحيين الذين يطالبون بالعلمنة ولا يريدونها حقيقة في لبنان حتى يظل الحكم في ايديهم بحجة رفض المسلمين للعلمنة..

ثالثا - هناك تيار كبير يجتاح عقول الشباب وهو أن الإسلام تسبب في تأخر العالم الاسلامي، ويضربون المثل على ذلك ماحدث في اواخر عهد الخلافة العثمانية .. وهذا التيار يقف وراءه المفكرون المسيحيون وعدد من المثاليين بالتقافة الغربية ومدارس التبشير والاستشراق .. ولذلك فان دعوة العلمنة تتعدى حدود لبنان الى كثير من الدول العربية الاخرى .. خاصة في ظل العقائد المستوردة، وفي ظل الاحزاب المادية التي يتزعمها في الغالب رجال ينتمون الى الطائفة المسيحية .. إذ أن نظرة واحدة الى هذه الاحزاب تؤكد ان جميع منشئها ومؤسسيها هم من أبناء هذه الطائفة .. وهذا يكشف سر تلك الدعوة الخبيثة التي تتردد اصدائها في العالم العربي، وتتجه الى محاربة الإسلام عقيدة وتراثا وتاريخا..

رابعا - لو سلمنا جدلا بأن من حق الاقليات المسيحية ان تشارك في الحكم، فلماذا لا يتاح ذلك للاقليات الاسلامية في العالم الغربي .. وهناك مجموعات كبيرة منها في مختلف بلدان أوروبا .. ولا يسمح لها بممارسة أبسط حقوق المواطنة..

ان الجالية العربية الاسلامية في فرنسا كبيرة جدا، تبلغ مليونين، والذين يحملون الجنسية الفرنسية من المسلمين يأتون في الدرجة الثانية بعد الكاثوليك، ولم نسمع أبدا أن فرنسا مثلا حرصت على أن يكون لهؤلاء نائب أو نائبان في البرلمان الفرنسي، وهي - فرنسا - أم الحريات التي حرصت على أن يكون للمسيحيين في لبنان «وهم اقلية» دولة خاصة بهم..

ان الذين يطالبون المسلمين بأن يتيحوا للاقليات في بلدهم فرصة التساوي مع المسلمين والوصول الى الحكم، نقول لهم: عليكم ان تطالبوا البلاد المسيحية الغربية والشرقية منها بأن تعامل المسلمين بالمثل .. فالديمقراطية التي يتفنى بها الغربيون يجب ان تطبق في الغرب قبل ان تطبق في بلادنا، ونحن لا نرى أثرا لهذه الديمقراطية بالنسبة للمسلمين هناك. العلمنة اذا دعوة مكشوفة تريد الاقليات المسيحية أن تصل من ورانها الى ضرب عقيدة الاكثرية، لاضعاف وجود هذه الاكثرية .. وليس كما يظن بعض السذج من شبابنا المسلم انها دعوة تحررية تريد تخليص المجتمع العربي من الطائفية..

ان هذه الدعوة من اخطر ماتوصل عقل الاقلية في بلاد العرب .. والدوافع اليها دوافع حقد وكراهية ونقمة على الاسلام والمسلمين .. فمتى يعي شبابنا ذلك.

أفغانستان الإسلامية

بعد مرور عام على الغزو الروسي الأحمر

● من أين بدأت ميوعة
الموقف السياسي في العالم الاسلامي من القضية الافغانية؟



بعد مرور عام على الغزو الروسي الشيوعي لدولة أفغانستان الإسلامية .. ماذا حصل في المسألة الافغانية على المستويين الاسلامي والدولي؟؟ والى أين يسير الصراع الدموي المستمر حتى الآن في أفغانستان؟ لنبدأ بلمحة وجيزة عن موقف الانظمة في العالم الاسلامي!

الميوعة السياسية:

على الرغم من أن الشعوب الاسلامية وقفت الوقفة المشرفة من الشعب الشقيق المسلم في أفغانستان، فقدمت العون المادي والمعنوي للمجاهدين المسلمين في أفغانستان .. على الرغم من هذا فإن بعض الانظمة في العالم الاسلامي عملت على تبديد هذا الزخم المتحمس لنصرة شعب أفغانستان .. على الرغم من هذا فإن بعض الانظمة في العالم العربي نادت بنصرة الروس الشيوعيين وتأييدهم في غزوهم الاجرامي لأفغانستان، ومن هنا جاءت ميوعة الموقف الرسمي في العالم الاسلامي، اضاف الى ذلك أن بعض رجالات الانظمة المشار اليها عملت على اقناع جهات عربية واسلامية كثيرة للابتعاد عن نصرة الشعب الافغاني المظلوم، وموقف الدول التي سمت نفسها بدول

الاوراق التي تدفعها هذه الانظمة الموالية للروس لقاء تعهد الروس بحمايتها ومد العون لها لبقائها في موقع الحكم الذي تحاول شعوب هذه البلدان تغيير واقعه واستبداله بما يواكب أمانى تلك الشعوب.

— من هنا جاءت ميوعة الموقف السياسي في العالم الاسلامي .. لكن .. ماذا عن الموقف الدولي ازاء القضية الافغانية؟؟

القوى الكبرى وحكاية التوازن:

ان العالم الآخر .. العالم المتمثل في قواه

التصدي والصمود في عالمنا العربي موقف معروف من القضية الاسلامية في أفغانستان. ○ هذا الموقف الداعي الى نصرة الروس الشيوعيين وتأييدهم في دخول أفغانستان انما هو موقف قضي على البقية الباقية من التضامن الاسلامي ..

○ وهذا الموقف — الذي يبدو عليه أنه يحاول صنع محور يوالي الروس في العالم الاسلامي — التفت الى تكريس العلاقة مع الروس عن طريق المعاهدات التي كشفت حقيقة هامة في منهج هذه الانظمة تشير الى أن الولاء الخارجي — أي الولاء للروس — هو فوق مسألة التضامن مع الشعوب الاسلامية.

● وهنا يقول المراقبون الاسلاميون: ان سلوك هذه الانظمة يصور احدى



كابول بالاقليم الافغاني.

الوكالات: ١٩٨٠/١٢/٢٢

- نعم .. ان هذا التقرير .. وباعتراف الروس أنفسهم يحمل الدلالات الآتية:
- ١ - فشل الروس حتى هذه اللحظة في السيطرة على الاقاليم الافغانية.
- ٢ - فشل الروس الشيوعيين في اخضاع الشعب الافغاني المسلم لما يريدون.
- ٣ - فشل العقيدة الشيوعية الفاسدة وسقوطها امام الزخم الاسلامي الثوري العام.
- ٤ - سقوط التكنولوجيا العسكرية الروسية في مواجهة السلاح البدائي الضعيف لان الذي يحمله ويدفع به الى ساحة المعركة هو الاسلام.
- ٥ - تصميم الثوار المسلمين على المضي في درب تحرير افغانستان من المستعمر الروسي الحاقد .. واقامة الحكم الاسلامي على ارض افغانستان الطاهرة مهما كان الثمن الذي يتوجب على المسلمين هناك ان يدفعوه.

مذابح الروس:

كل يوم يمر .. ووكالات الانباء تنقل الجرائم والفظائع التي يرتكبها الروس الشيوعيون في افغانستان بينما يواصل المجاهدون الثائرون على الاحتلال والشيوعية ثورتهم دون اكثر من مذبذب الشيوعيين، اما العالم أنظمة العالم الاسلامي الحكمة .. فهي تقف وقفة المتفرج مكتوفة اليدين .. اللهم الا ما يصدر عن بعض الأنظمة من

إذا، فبقاء افغانستان في الفلك الشيوعي اول من قيام حكومة اسلامية مستقلة .. وبقاؤها هذا يحفظ للروس موقع التوازن مع القوى الاخرى .. أما خروج افغانستان من نطاق نفوذه فهو يعني تشديد قبضته على مواقع أخرى من هذا العالم .. وهذا يهدد ويؤذي سياسة التوازن في مواقع النفوذ والمصالح.

وهكذا سكت العالم على ما فعله الروس الشيوعيون في افغانستان. ولم تحرك آية قوة على الاطلاق ساكننا حتى يومنا هذا وعلى الرغم من مرور عام كامل على دخول الروس ارض افغانستان المسلمة.

هل تمكن الروس من اخضاع افغانستان؟

ان وكالات الانباء والمصادر الاعلامية الدولية تشير بعد مرور عام كامل على الغزو الروسي لافغانستان ان الادارة الروسية وجيشها العرمرم لم تتمكن حتى الآن من بسط نفوذها على ارض افغانستان كما لم تتمكن من اخضاع الشعب المسلم هناك لرغبتها. ومنذ فترة قريبة نقلت الوكالات هذا الوصف التقريري عن واقع الفشل الروسي في افغانستان فقد صرح السيد/ طيبة الله مجددي رئيس الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان بان الاتحاد السوفياتي لم يستطع رغم مرور عام على غزوه لافغانستان السيطرة الكاملة على الموقف هناك.

وقال ان الشعب الافغاني يقاوم هذا الغزو، هذا وقد اكدت صحيفة برافدا السوفيتية ان الثوار الافغان لم يلقوا السلاح وانهم يواصلون اعمال المقاومة داخل البلاد.

ونكرت الصحيفة الناطقة بلسان الحكم الشيوعي ان مجموعات جديدة من الثوار تتدفق على افغانستان بعد تدريبها في معسكرات خاصة خارج البلاد، وازافت الصحيفة ان ٣٠ ... يرفضون العمل في المزارع الجماعية التي انشأتها الحكومة الافغانية الموالية للسوفيات وان الثوار قتلوا اكثر من اثنين من المسؤولين المحليين في منطقة افغان واعترفت صحيفة برافدا بنشاط حركة المعارضة لنظام الحكم في

الغربية .. والشرقية .. الرأسمالية والشيوعية .. ان هذا العالم لن ينظر في يوم من الايام الى مشاكل العالم الاسلامي بالعين التي ينظر فيها المسلمون!!

○ فمسألة التوازن بين القوى شرقا وغربا هي المقياس لكل استراتيجية دولية على وجه الكرة الارضية.

○ والتوازن في اقتسام مناطق النفوذ في هذا العالم هو المعيار الذي يوجه السلوك السياسي لدى كل طرف من اطراف الدول الكبرى.

○ والتوازن في النظر الى المصالح الدولية داخل اقطار العالم الضعيف هو الامر الذي يرسم مواقف القوى الكبرى من هذه القضية او تلك.

ووفق هذه المقاييس تبقى القضية الافغانية في نظر جميع القوى الدولية داخلية في نطاق النفوذ والمصالح والاقتسام ... ونحن نرى مصداق ذلك في المواقف الدولية المائعة من الزحف الروسي والاحتلال الشيوعي لافغانستان.



○ فالأمريكان الذين يغازلون العالم ببعض التصريحات المتشنجة أحيانا .. كانوا على علم كامل بالعملية الروسية قبل حدوثها.

○ والعالم الغربي بأسره .. كان قبل الزحف الروسي الى افغانستان يعي تماما ان مسألة سقوط نظام حفيز الله أمين باتت مسألة وشيكة.

● وحكومات العالم الغربي كانت تعلم انه لو اقيم الحكم الاسلامي في افغانستان على انقاض النظام الشيوعي .. فان هذا النموذج الاسلامي سيكرر نفسه كنظام حاكم في مناطق اسلامية أخرى من هذا العالم!!

● التوازن في المصالح والنفوذ هو العامل الذي يحرك دوافع القوى الكبرى في العالم دون الاهتمام بمصائر الشعوب!!



بيانات صحفية اعلامية لا تغني ولا تسمن من جوع. أما آخر جولات الروس ومذابهم .. فقد كانت في الاسبوع الماضي وذلك كما نقلته وكالات الأنباء من مصادر سياسية في نيودلهي بالهند تقول الوكالات:

قلمت القوات الروسية الموجودة في أفغانستان بمذبحة ضد الثوار والاهالي في كابول فقد خرج اهالي عاصمة أفغانستان في مظاهرات احتجاج عنيفة ضد استمرار الغزو السوفيتي.

فهاجموا المنشآت الحكومية والسيارات وحاولوا الهجوم على قصر العميل السوفيتي كارميل حاكم كابول .. فنزلت على الفور قوات الاحتلال السوفيتي واغلقت الطرقات والشوارع واطلقت النار على المتظاهرين ولكنها لم تفلح في اخمد الثورة. فاضطرت الدبابات السوفيتية الى النزول الى شوارع كابول لاضمد الثورة، بينما قامت الطائرات الهليكوبتر السوفيتية المزودة بالمدافع الرشاشة بالتحليق على ارتفاع منخفض واطلاق النار على المتظاهرين .. كما قلم عدد ضخم من المدرعات بمحاصرة الطرق المؤدية الى مقر كارميل.

وقد اعترفت وكالة تاس السوفيتية بالاضطرابات الخطيرة التي وقعت في كابول، واتهمت الوكالة بمن استهم لمجوعات المخرابين باثارة الاضطرابات الدامية في العاصمة الافغانية، بينما وصفت وكالة الانباء الافغانية الرسمية ماحدث بأنه مؤامرة ضد نظام الحكم في افغانستان.

ويقول المراقبون ان اعتراف وكالة تاس والحكومة الافغانية باحداث كابول يؤكد خطورة هذه الاحداث رغم قلة التفاصيل التي وردت من هناك.

كابول بعد عام:

كابول العاصمة الافغانية صارت المقر الرئيسي لقوات الغزو الروسي وقياداتها اللعينة .. حيث عجز الروس بكل ثقلهم عن اخضاعها واخضاع شعبها المسلم على الرغم

من مرور عام على وجودهم فيها .. ففي باكستان .. اذاعت احدى منظمات المجاهدين الافغان وهي تصف الحال في كابول، الى أن قتالا عنيفا يدور الآن بين المجاهدين الاسلاميين وتشكيلات من القوات الروسية في المناطق المتاخمة لكابول. وقالت هذه المنظمة ان ٤٠ جنديا روسيا قد قتلوا .. هذا ونقلت وكالة الاسوشيتدبرس .. صورة واضحة عما يجري في شوارع العاصمة كابول .. فقد اشارت الى أن الاعمال المناهضة للحكومة والاستعمار الروسي تجددت بقوة، فقد تجمعت حشود كبيرة من المواطنين الافغان في الساعة الحادية عشرة صباح يوم ١٩٨٠/١٢/٢٨ أمام مبنى وزارة الثقافة والاعلام الافغانية. ومن ثم أخذ المتظاهرون من أبناء الشعب الاعزل برجم المبنى بالحجارة.

وقد أكدت تلك المصادر الدبلوماسية في كابول، ان بعض المتظاهرين القوا الاحجار على السيارات المارة في الشوارع ثم اتسع نطاق الاضطرابات لتشمل الهجوم على جميع المباني والمنشآت الحكومية.

وقال شهود العيان ان قوات الامن الحكومية والسوفيتية وصلت باعداد كبيرة الى مواقع الاضطرابات خلال ٤٥ دقيقة واخذت طائرات الهليكوبتر الهجومية السوفيتية تحلق على ارتفاعات منخفضة

فوق هذه المناطق لمدة ١٥ دقيقة. وأكدت أحد المصادر الموثوق بها ان قوات الاحتلال السوفيتي قامت على الفور باغلاق الشوارع الرئيسية في كابول. وقال شهود العيان ان جميع المتظاهرين لم يكونوا مسلحين الا بالاحجار فقط ولم يكن أحد منهم يحمل بندقية او سلاحا ناريا.

واضاف هؤلاء الشهود قائلين ان جميع المحال التجارية في منطقة وسط العاصمة قد اغلقت ابوابها في اعقاب تفجر الاضطرابات. وبعد ساعة بدأت بقية المتاجر في مختلف انحاء كابول تغلق ابوابها ايضا. وأشارت وكالة اسوشيتدبرس الى ان السبب المباشر لتفجر هذه الاضطرابات لم يعرف بعد رغم ان جميع المراقبين كانوا يتوقعون منذ فترة حدوث اضطرابات في نكرى مرور عام على الغزو السوفيتي لافغانستان.

كذلك اوضحت الوكالة أن عدد الضحايا والمصابين في هذه الاشتباكات لم يعرف بعد. على أن المراقب المسلم يلاحظ من خلال مايحصل في كابول مايلى:

- ١ - الشعب الاعزل هو الذي يقاوم وجود الروس واستمرار حكومة العميل بابرار كارمل في حكم افغانستان.
- ٢ - لجوء الشعب الاعزل الى حالة

● فشل الروس حتى الآن في اخضاع أفغانستان وشعبها لما

يريدون!!

● صور من الحالة النفسية المتدهورة التي يعاني منها جنود

الاحتلال الروسي وضباطه.

الطريق الاستراتيجية التي تصل كابول العاصمة بالتخوم الروسية. وهذه الطرق الاستراتيجية ستجعل كثيراً من التشكيلات الروسية في موقف حرج للغاية. ومن اسلام آباد أعلنت منظمة «جمعيات اسلامي» للمقاومة الافغانية أمس الاول ان معارك عنيفة تدور بين رجال المقاومة الافغانين والقوات السوفيتية في وادي بانشير على بعد حوالي ١٥٦ كيلومترا شمال شرقي كابول. وقالت هذه المنظمة ان القوات السوفيتية ستحاول للمرة الخامسة عشرة السيطرة على هذا القطاع الاستراتيجي غير ان رجال

وقال (زارين خان) ان الثوار المسلمين ادركوا بانفسهم انه من الممكن هزيمة السوفييت رغم تقدم الاسلحة التي يمتلكونها بشكل لا يمكن مقارنته مع اسلحة الثوار.

واوضح (زارين خان) في حديث لتليفزيون النرويج ان الجندي السوفيتي مقاتل من نوع رديء ولذلك فقد فشل السوفييت بعد عام كامل من الغزو في السيطرة على بوضة واحدة بخلاف الاراضي التي كان يسيطر عليها النظام العميل في كابول.

من العصيان المدني .. وهذا اقصى مايمكن أن يفعله الشعب المسلم داخل أسواق العاصمة في ظروف كابول الحساسة.

٣ - الروس يقابلون العزل بنيران الرشاشات في معارك لا تكافؤ فيها بشكل من الاشكال .. وهذا مما يبل على تدهور الحالة العصبية للروس.

معنويات الروس المتدهورة:

تواترت الانباء عن تدهور الحالة النفسية للجندي الروسي في أفغانستان .. وقد عبر الروس عن حالتهم المتدهورة هذه في اشكال كثيرة من السلوك منها:

١ - الفرار من الخدمة .. والهرب من ميدان القتال.

٢ - الانتحار .. وهو حل يراه بعض الجنود والضباط الروس المخلص الوحيد من الازمة النفسية التي يعانون منها وهم يجابهون ثوار أفغانستان المسلمين.

٣ - الصدامات المسلحة بين فصائل من الجيش الافغاني الموالية لحكومة بابر كاسارمل والجنود الروس المتذمرين من الوجود على أرض أفغانستان.

٤ - قتل المسؤولين الشيوعيين الافغان الموالين للحكومة الروسية في حالات نفسية عصبية .. وهذا مآثر حدوثه عدة مرات.

هذا وقد نقلت وكالات الانباء وصفا آخر عن الحالة التي يعيشها الروس في أفغانستان.

ففي اوسلو عاصمة النرويج أعلن (زارين خان) وهو أحد قادة الثوار الافغان ان معنويات الجنود السوفييت في أفغانستان قد تدهورت الى حد بعيد وان قوات من كوبا وتشيكوسلوفاكيا قد وصلت مؤخرا الى أفغانستان لمساعدة قوات الغزو السوفيتية.



نشاط المجاهدين وثورتهم:

المقاومة الافغانية صدوا هجومها. وأشارت منظمة «جمعيات اسلامي» الى ان السوفييت استخدموا عددا كبيرا من الدبابات والعربات المدرعة. وأكدت المنظمة انه منذ الاسبوع الماضي قتل حوالي ثلاثين جنديا سوفيتيا وتم تدمير عدد كبير من الدبابات. واضافت ان المعارك لا تزال مستمرة. ومن ناحية أخرى أكدت مصادر

مايزال المجاهدون المسلمون في أفغانستان يزلون الولايات على رأس الروس وعملاتهم من حكام أفغانستان الشيوعيين. وقد نقلت وكالات الانباء يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ في اليوم الاخير من العام المنصرم .. ان الثوار المسلمين تمكنوا من السيطرة على

● ماهو الواجب العالمي والواجب الاسلامي حيال القضية الافغانية؟.



المجاهدين في كابول ما تردد من قبل عن استمرار اغلاق اكثر من تسعين في المائة من محال العاصمة الافغانية حتى السابع والعشرين من ديسمبر علامة على الاحتجاج على وجود القوات السوفيتية في البلاد.

وافادت هذه الانباء بصفة خاصة ان الثوار الافغان دمروا مكتبة عامة في كابول بالقرب من مقر وزارة الخارجية باشغال الخيران فيها، كما اشارت الى حوادث اخرى وقعت في اليوم نفسه في كابول ولكنها اقل شأنا.

هذا، وقال دبلوماسيون غربيون ان حوالي ٤٠ رجل بوليس افغانيا اعتدوا بالضرب على الضابط المسؤول عنهم وانتشروا في كابول وهم في حالة هياج أمس الاول في عملية احتجاج على تمديد فترة خدمتهم، في اول حالة من نوعها.

● الواجب العالمي:

ان على دول العالم بأسرها واجبا انسانيا ازاء القضية الافغانية. وهذا مانعبد التذكير به بعد مرور سنة على الاحتلال الروسي الظالم، والذي نعرفه وتقلبه كتب التاريخ ووثائق الامم المتحدة. وكل العالم ان افغانستان دولة مستقلة ذات سيادة .. وانه من حق شعبها ان يرفض اي احتلال اجنبي .. فما بالك اذا كان هذا الاحتلال يعمل في الشعب تقتيلا. وفي المدن هدمًا. وفي النساء والاطفال والشيوخ تشريدا.

ان الدفاع عن شعب افغانستان هو واجب كل دولة في العالم تريد ان تحتفظ بسيادتها واستقلالها .. فهي في دفاعها عن حق الشعب الافغاني ضد الاستعمار السوفيتي. انما تكافح ضد الاستعمار للشعوب الحرة في هذا العالم. افغانستان مأساة يمكن ان تتكرر في أي دولة أخرى من العالم .. ويمكن ان تتكرر في العالم العربي على وجه الخصوص الذي وضع فيه الاتحاد السوفيتي عددا من ركانزه. تمهيدا

ودباباته .. وهم لا يملكون السلاح للدفاع عن أنفسهم. ولكن موسكو استغلت ضعف الامة الاسلامية .. والخوف الذي احاط بعدد من دولها .. فجعلها ترى المسلمين يذبحون ويقتلون دون ان تحرك ساكنا .. أو دون حتى مجرد الاحتجاج ... وتجتمع الدول الاسلامية كثيرة العدد في مؤتمرات تكون أشبه بمجرد استعراض للوجود دون أن يكون لهذا الوجود فاعلية..

وتجتمع المؤتمرات وتنفض .. ولا شيء يحدث سوى المادب الفاخرة التي تقام .. وكلمات الترحيب التي تقال .. وكأنما الدم الذي يهدر في افغانستان ليس دما مسلما .. وكأنما ما يحدث هناك لا يمس الاسلام من قريب أو من بعيد .. ويصرخ المجاهدون - المسلمون في افغانستان طالبين أن تمتد يد العون اليهم .. في محنتهم. ومع ذلك فان دول العالم الاسلامي بين مؤيد لذبح المسلمين في افغانستان أو خائف من الروس الشيوعيين .. وهذا لا يجوز .. ونحن نأمل ان يعود المسؤولون الى صوابهم ومسؤولياتهم نحو اخوانهم في افغانستان .. والا فسوف يأتي يوم تقول فيه الشعوب: (اكلت يوم اكل الثوار الابيض) وماتت شعوب المسلمين يوم موت شعب افغانستان!!

للوثبات القادمة التي ينوي ان يقوم بها. وأي شعب مستقل حر له ارادة. لا يمكن ان يقبل. ولا ان يقف ساكنا امام الغزو السوفيتي والقهر الذي يعانيه شعب افغانستان.

واذا بقي الموقف على ماهو عليه فمن حق الشعب الافغاني عند ذلك أن يفعل مايشاء .. ولو أدى ذلك الى الانتقام من الصامتين أنفسهم. والا لماذا تطبق قوانين الامم المتحدة على الضعيف ولا تطبق على القوي؟؟

● واجب الدول الاسلامية:

وافغانستان دولة مسلمة .. والاسلام دين يقضي بالتضامن. وان ينصر المسلم أخاه المسلم. وان يكون المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء بالسهرة والحصى .. والقرآن الكريم يطالبنا بالدفاع عن الاسلام والجهاد في سبيل الله. والرسول عليه السلام يحثنا من أن يصيبنا الوهن. وهو حب الدنيا على الآخرة .. فينزع الله الهيبة من قلوب أعدائنا .. والاتحاد السوفيتي لا يستهدف من وراء غزوه لافغانستان بلدا مسلما واحدا .. بل هي مجرد بداية لغزو مكثف ضد العالم الاسلامي. ولعل اوضح مثل على ذلك ما قام به الاتحاد السوفيتي ضد المسلمين في الصومال .. وكيف هاجمهم بقواته ..

أزمة الشرق الأوسط

إلى أين؟

- أزمة الشرق الأوسط مصطلح سياسي استعماري تعقد بقيام دولة اسرائيل.
- الشرق الأوسط منطقة نفوذ اميركية واسرائيل الضمان الاكيد للحفاظ على مصالح الغرب!

العلاقات بين اليهود والمسلمين العرب، وما لم يتم التوصل الى ذلك فان اسرائيل تحمل في احشائها عوامل الانهيار والاضمحلال. على المستوى الدولي كانت الولايات المتحدة تتبنى هذا التصور وتعمل من اجله، وكانت جميع دول المعسكر الغربي راضية عن السياسة الاسرائيلية، أما الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية فلا يزالون يرون بان حجب الزاوية في أي حل لازمة الشرق الأوسط هو الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والعرب بما في ذلك الفلسطينيين! غير انه لا يخفى ان السياسة الفاعلة في الشرق الأوسط هي السياسة الاميركية.

وعلى المستوى العربي تم في البداية احتضان العمل الغدائي والسماح له بالانطلاق والحبث والتنظيم الى حين قبول عبدالناصر بمشروع روجز عام ١٩٧٠، ولكن بعد ذلك اصبحت سياسة التضييق والعرقلة للعمل العسكري ضد اسرائيل سياسة ثابتة لدى كثير من الانظمة العربية سواء عن طريق



الحلول والاقتراحات التي طرحت كانت تعني دائما تقوية اسرائيل وتوسعها واشاعة جو سياسي عام يمهّد لقبولها والاعتراف بها كحقيقة قائمة في المنطقة. فوجود اسرائيل قوية ودولة توسعية في النظرية الصهيونية كانت السبب الاساسي لحروب ٤٨، ٥٦، ١٩٦٧. وتطبيقا لنظرية بن غوريون توجه العمل العسكري والسياسي الاسرائيلي فيما بعد عام ١٩٦٧ الى تثبيت حدود امنية ومعتز بها حيث ان مؤسس الدولة اليهودية كان يؤمن بان ديمومة حياة اسرائيل يتوقف على «تطبيع»

«مشوار» أزمة الشرق الأوسط بل ماهي أزمة الشرق الأوسط، الملاحظة الاولى التي ينبغي على كل «شرق اوسطي» ان يدركها هو ان هذه التسمية ليست من بنات افكاره هو ولا من بنات افكار اجداده. فالشرق الأوسط والابن والاقصى وما الى ذلك تعابير «استعمارية اوروبية» قديمة قدم الاستعمار تعكس اطماع المستعمرين في الاستيلاء على هذه المناطق واستلاب خيراتها. وقد تطور هذا المفهوم بانشاء دولة اسرائيل بدعم اوروبي واميركي ليصبح أزمة معقدة تعني الحفاظ على دولة اسرائيل ومصالح الغرب في ان واحد.

حل الازمة وتقوية اسرائيل

وانطلاقا من هذا المفهوم الذي تبنته الولايات المتحدة فيما بعد الحرب العالمية الثانية نشطت المساعي لحل هذه الازمة. ولكن

مع ان «سياسة الانتظار» في الشرق الأوسط دوليا وعربيا قد انتهت موعدها بظهور نتائج الانتخابات الاميركية في نوفمبر الماضي الا ان السؤال حول اتجاه أزمة الشرق الأوسط يظل بحاجة الى اجابة، خاصة بعد تعثر اتفاقيات كمب ديفيد واحتمال ان يؤول الحكم في اسرائيل الى حزب العمل بقيادة شيمون بيرز، ومع انعقاد قمة عمان في الوقت الذي نشطت فيه «المبادرة الاوروبية»، والخيار الاربني الريفاني، واحتمال ان تنعقد القمة الاسلامية في آخر الشهر الحالي يظل السؤال قائما، أزمة الشرق الأوسط الى أين؟

وبطبيعة الحال فان الاجابة المتوقعة على هذا التساؤل لا يمكن التوصل اليها مالم نعرف أولا

● مشروع روجرز فتح الباب لحلول دولية لم ينجح واحد منها.

● الحلول الدولية اقتضت ضرب الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان.

الروس تزويد بعض الأنظمة العرب والادلاء في عملية التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وبعد زيارات اوروبية مكثفة على مستوى الرؤساء والوزراء طرح ما يسمى بالمبادرة الأوروبية. وكان واضحا ان هذه المبادرة لم تزد عن كونها «تحركا دبلوماسيا» مرتبطا بشكل أو بآخر برأي الإدارة الأميركية باعتراف بعض الأطراف الأوروبية كاللورد كارينغتون ودوغلاس هيرد وغيرهما. وفي الواقع فان هذه المبادرة ظلت مؤجلة الى الانتخابات الأميركية وظهور نتائجها وستظل مؤجلة طبقا لمؤتمر دول السوق الأوروبية الأخير الذي عقد في بروكسل الى معرفة رأي إدارة الرئيس الأميركي المنتخب رونالد ريغان وبعد ان يتسلم منصبه الرسمي في العشرين من يناير الحالي.

● جميع دول المنطقة بلا استثناء تعترف «واقعيًا» بدولة إسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وتؤمن بأن الحل السلمي هو الطريق الوحيد لحل الأزمة.

● إسرائيل هي الضمانة الأكيدة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها.

● جميع دول المنطقة بلا استثناء تعترف «واقعيًا» بدولة إسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وتؤمن بأن الحل السلمي هو الطريق الوحيد لحل الأزمة.

انطلاقاً من هذه الحقائق يتبين لكل مراقب أن أي خلاف قد ينشأ حول الأسلوب الأمثل لحل الأزمة هو لن يكون الا بين إسرائيل والعرب. نقول هذا لاستبعادنا ان ينشأ خلاف عميق بين أميركا وأوروبا لعدة أسباب:

– أوروبا وأميركا حلفاء على كل حال ويؤمنان بالمبدأ الراسمي وأنا كان هناك من تنافس فلن يزيّد عن التنافس التجاري، أما المصالح الاستراتيجية فتظل واحدة.

– المبادرة الأوروبية لا تزال تحركاً ينتظر الدراسة وارسال المبعوثين وكل ما بحثه الأوروبيون في البندقية ولوكسمبورغ لا يزيّد عن مجرد «إعلان نوايا».

– الأوروبيون منقسمون على أنفسهم والخلافات فيما بينهم أشدّ أحياناً من خلافاتهم مع حليفهم الولايات المتحدة.

– بسبب التوتر في شكل العلاقات بين روسيا وأميركا وتعرض سياسة الوفاق للامتحان سيضطّر الأوروبيون للانصياع للآراء الأميركية.

– أن كلا من الولايات المتحدة والدول الأوروبية لم يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ولم يدعوا لقيام دولة فلسطينية.

أوروبا الفرصة سانحة لخطب ود العرب والادلاء في عملية التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وبعد زيارات اوروبية مكثفة على مستوى الرؤساء والوزراء طرح ما يسمى بالمبادرة الأوروبية. وكان واضحا ان هذه المبادرة لم تزد عن كونها «تحركا دبلوماسيا» مرتبطا بشكل أو بآخر برأي الإدارة الأميركية باعتراف بعض الأطراف الأوروبية كاللورد كارينغتون ودوغلاس هيرد وغيرهما. وفي الواقع فان هذه المبادرة ظلت مؤجلة الى الانتخابات الأميركية وظهور نتائجها وستظل مؤجلة طبقا لمؤتمر دول السوق الأوروبية الأخير الذي عقد في بروكسل الى معرفة رأي إدارة الرئيس الأميركي المنتخب رونالد ريغان وبعد ان يتسلم منصبه الرسمي في العشرين من يناير الحالي.

خلاصة المشاور

وخلاصة مشوار أزمة الشرق الاوسط هو أن إسرائيل أصبحت دولة قوية ومعترف بها وبحيودها حتى عام ١٩٦٧ من قبل الأنظمة العربية قبل المجتمع الدولي، وتظل المشكلة الوحيدة والعقبة الكؤود هي مشكلة الفلسطينيين. وهذه الأخيرة يجري ترتيب آخر مطول التخلص منها على أرض لبنان عسكرياً، ومن وراء الكواليس سياسياً.

ولكن كيف يتم حل هذه المشكلة؟ ولا يخفى أن الإجابة عن هذا التساؤل يكشف عن طبيعة المرحلة القادمة ومستقبل المنطقة. ولكي يسهل علينا تصور مواصلة «مشوار» الحل السلمي لازمة لا بد من تكرر الحقائق التالية:

● الشرق الاوسط منطقة نفوذ غربية بشكل عام وأميركية بشكل خاص، أما الاتحاد السوفياتي فليس له حتى الآن اثر يذكر أو دور بارز اللهم الا ضمن سياسة الوفاق الدولي التي رتبت على



العلمانية أو الديمقراطية!! ولكن واحداً من هذه المشاريع لم يكتب له النجاح.

وكما نكرنا قبل قليل فإن الأمل انعقد على السحر الأميركي باعتبار أن أميركا تملك ٧٩٩ من أوراق اللعبة، وتطور هذا الحل في عهد كارتر الى اتفاقيات كمب ديفيد التي كانت بمثابة برنامج حكومة الليكود التي يترأسها مناحيم بيغن. وطبقاً لهذه الاتفاقيات التي يبدو أنها تعثرت حتى الآن فقد تم تجاهل جميع القوى الدولية وتشكل حلف جديد في الشرق الاوسط هو حلف إسرائيل - مصر - الولايات المتحدة التي تشير كل الدلائل الى أن إدارة ريغان ستدعم هذا الحلف وتقويه عسكرياً وانقسم العالم العربي الى ثلاث فرق: «المعتدلين» والصمود والتصدي» «وربع» الكمب ولكن سجل المنحنى السياسي لهذه المعسكرات انخفاض الصمود والتصدي وضوم الكمب وارتفاع مؤشر المعتدلين حتى كاد مؤتمر عمان أن يجمع بين مختلف المحاور تحت شعار سياسة الحد الأدنى امتداداً لشعار قمة بغداد وتونس.

مبادرة أوروبية

وعلى اثر الانقسام الذي أحدثته اتفاقيات الكمب وبفعل عوامل سياسية واقتصادية وجدت دول

الصدام المباشر أو عن طريق التبني والاحتواء، ويلاحظ أن مشاريع الحل السياسية سواء على مستوى هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى أو عن طريق بعض الدول العظمى كأمريكا والاتحاد السوفياتي ودول أوروبا بدأت تتري فيما بعد عام ١٩٧٠.

وبفضل حرب أكتوبر «التحريرية» كما أسماها السادات أصبح الحل السلمي أو السياسي بقيادة أميركا «كيسنجر» أو أميركا «إسرائيل» لا فرق هو الأمل الوحيد لحل «الأزمة» واستعادة الحقوق حتى لدى كثير من الشعوب العربية!

إن سياسة «الخطوة خطوة» التي اخترعها الساحر كيسنجر قد اقتضت ضرب الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان على النحو المعروف بمساعدة بعض الأنظمة العربية «المعتدلة» و«التقدمية» إضافة الى القوى الصليبية اللبنانية المتمثلة في الجبهة اللبنانية والرائد المنشق سعد حداد!



مشاريع وحلول

المهم انه بعد مشروع روجرز طرحت مشاريع أخرى كمشروع جولدا مائير والون والمملكة المتحدة، والمفاوضات المباشرة ومؤتمر جنيف والدولة الفلسطينية

● الانظمة العربية مجمعة على الحل السلمي ومعترفة واقعيًا بإسرائيل ضمن حدود

عام ١٩٦٧.

● نجاح بيريز بما يمهد الطريق لمبادرة أوروبية أميركية بإنشاء اتحاد كونفدرالي

بين فلسطين والأردن.



بقيادة شيمول بيرز ستبدو إسرائيل وانها استجابت للضغط الدولية عندما تنسحب من بعض الأراضي التي احتلتها عام ٦٧ ليقام فيها كيان فلسطيني متحد فدراليا مع الأردن كما هو وارد في برنامج حزب العمل! وإذا قدر لهذه المعاملة ان تتحقق فستولد إسرائيل ولادة حقيقية جديدة لتنمو وتشب تحت ستار تحقيق المطالب العربية العادلة وعودة الشعب الفلسطيني لوطنه واقامة دولته المستقلة!

لكن المراقبين يقولون بأنه منذ قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ طرحت حلول دولية كثيرة كان يبدو من خلالها ان حل الازمة قاب قوسين أو أدنى ولكن واحدا منها لم يكتب لها النجاح! ويضيف مراقب مسلم قائلا ان هذه الحلول ماهي الا سلسلة لا متناهية لالهاء الشعوب العربية والاسلامية عن حقيقة معركتها وميدان عملها الاصلاحى وهو تحقيق منهج الله واقامة الحكم الاسلامي في الارض كلها، ومن جهة أخرى لتظل إسرائيل تقوى وتنمو وتتوسع الى ان تحقق نبوءة التوراة: «حدودك يا إسرائيل من الفرات الى النيل» ايتهى الشعوب المسلمة ان لم يفق حكامك افلا تفيقى؟!

العمل الاسرائيلي سيكون اذا ما نجح في الانتخابات في نهاية العام الحالي عامل دفع لتحريك المسعى الاميركي الاوروبى.

فحزب العمل الاسرائيلي كان قد طرح الخيار الاردني منذ عام ٧٣ فيما يسمى بمشروع اللون الذي يدعو الى انسحاب إسرائيل من الأراضي الالهة بالسكان وتسليمها للأردن. اما القدس فتظل موحدة الى الابد، ولا لمنظمة التحرير وللدولة الفلسطينية.

المعادلة الصعبة

والمعادلة الصعبة لحل أزمة الشرق الاوسط اصبحت الآن كالتالي: متى تتشجع أميركا وأوروبا للتقدم بحل محدد لابد ان يضمن العرب المصالح الغربية وان يوجدوا اراءهم تجاه هذا الحل. ويديهي ان هذا الامر ينطوي على القضاء على اي وجود عسكري فلسطيني فعال يعادي إسرائيل. فإذا ما تحقق ذلك فان أوروبا وأميركا ستحاولان الضغط على إسرائيل لكن إسرائيل ترفض الضغط نهائيا، ولكن وفي عهد حكومة حزب العمل المنتظرة

وكانت معلومات دبلوماسية غربية قد تكررت ان أحد الحلول التي توصل اليها غاستون ثورن بعد جولته العربية والتي عرضها على مؤتمر اللوكسمبرغ ووافق عليها، يقضي بانسحاب إسرائيل من معظم الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة كيان فلسطيني متحد فدراليا مع الأردن!

وطالما ان أوروبا وأميركا يلتقيان في الرأي بضرورة الحفاظ على إسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها فانه يسهل عليها الالتقاء في أمور ثانوية أخرى. وبخصوص منظمة التحرير الفلسطينية فالطرفان مستعدان للاعتراف بها ان هي اعترفت بإسرائيل.

وإذا كان هنالك من جدال حول مدينة القدس فيمكن حله عن طريق «تدويل» الأماكن المقدسة كما تطرحه المبادرة الأوروبية!

الحسم للطرف الآخر

وان جميع الحلول الدولية التي طرحت حتى الآن ولم يكتب لها النجاح بسبب الموقف الاسرائيلي نفسه. فاليهود بجميع احزابهم وتنظيماتهم يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير ويرفضون الدولة الفلسطينية ويرفضون تقسيم القدس ويرفضون التخلي عن المستوطنات. وقد استطاع بيغن ان يفرض شروطه على كارتر والسادات وطالما هو في الحكم فمن غير المتوقع ان تشهد أزمة الشرق الاوسط اي تقدم ملموس.

وطالما ان محادثات الحسم الذاتي طبقا لاتفاقيات كمب ديفيد قد وصلت الى طريق مسدود فلا بد من بديل آخر لها او مكمل لها. وفي هذا السياق يرى المراقبون ان نجاح بيريز في انتخابات حزب



الخيار الاردني

وبالرغم من ان الموقف الاوروبى الين من الموقف الاميركي إلا ان كثيرا من الدلائل تشير الى ان مايسمى «بالخيار الاردني» هو العامل المشترك بين الموقعين خاصة في عهد ريغان. فالجمهوريون يميلون عادة الى «التشدد» في السياسة الدولية ومواجهة الاتحاد السوفياتي ويؤثرون المصالح الاميركية على غيرها. وعلى أية حال فقد صرح ريغان بعد نجاحه انه يرى ان الأردن مفتاح كل أزمة الشرق الاوسط وأنه يأمل في لقاء الملك حسين. وفي حديث لجوزيف سيسكو اكد هذا الرأي وأنه متفق عليه لدى الجمهوريين. ومما يذك على صحة هذه المعلومات تعيين اليكساندر هينغ وزيرا للخارجية في ادارة ريغان الذي سبق ان كان قائدا لقوات حلف الاطلسي ويتمتع باحترام الاوروبيين.



في ظلال القرآن:

وعشت - في ظلال القرآن - أرى
الإنسان أكرم بكثير من كل تقدير عرفته
البشرية من قبل للإنسان ومن بعد .. إنه
إنسان نفخة من روح الله، وهو بهذه
النفخة مستخلف في الأرض .. ومسخر له
كل ما في الأرض .. ولأن الإنسان بهذا
القدر من الكرامة والسمو جعل الله
الأسرة التي يتجمع عليها البشر هي
الأسرة المستمدة من النفخة الإلهية
الكريمة .. جعلها أسرة العقيدة في الله ..
فالعقيدة المؤمن هي وطنه، وهي قومه،
وهي أهله .. ومن ثم يتجمع البشر عليها
وحدها، لأعلى أمثال ماتتجمع عليها
البهائم من كلاً ومرعى وقطيع وسياج ! ..
سيد قطب - الظلال م ١

شعر...

عاشر من الناس كبار العقول
وجانب الجهال أهل الفضول
واشرب نقيع السم من عاقل
واسكب على الأرض دواء الجهول
- عمر الخيام -

○ شذرات متفرقة ..

- قال سهل التستري: التوبة تبديل الحركات المزمومة بالحركات المحمودة.
- قال أحد الحكماء: لا يفسدك الظن على صديق قد أصلحك اليقين له.
- قال الحسن: إن من أفضل العمل الورع والتفكير.
- قال كعب: استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم.

● من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم:

- كان أكثر إيمانه: لا مصروف القلوب.
- كان أبغض الخلق إليه الكذب.
- كان أحب الألوان إليه الخضرة.
- كان أحب الشراب إليه الحلو البارد.
- كان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه.
- (صحيح الجامع الصغير/ م ٤)

آه ... لكابول التي لا تعود؟!

ولا زلت تلتحفين السماء.
فكيف وجدت دموع العذارى؟
وليل الحيارى وطعم السماء؟
ألا حدثينا عن البندقية..
وقصي علينا ملاحم حطين
والقادسية ..

وكيف وجدت الطريق ال جنة الله
كيف الشهادة والشهداء؟
فنحن نسينا فنون القتال،
ونحن مللنا من الإرتخاء
أعيدي علينا حكاية عذراء..
قد زهدت بها الخطوب
بنا فاستجارت بموج وماء؟!

أكابيل هل بعد فينا رجاء؟
وفيها الذي يتولى العدو..
ويطربه بمعظيم الثناء!!!
أكابيل هل بعد فينا رجاء؟
ومنا الذي يعشق الخنفساء،
ويترك في الوحل أحلى النساء؟!

أكابيل هل مني دموع الآباء،
وما كان أقسى عليك البكاء،
سيوف قتيبة خلف الجنود
ظماء... ظماء!
وجند قتيبة بين الجنود
من العجز لا يسمعون النداء؟!

عثمان أبوزيد/ المعهد العالي
للدعوة الإسلامية بالرياض

بكابول تبكي عيون المساء
وازهار كابول فوق الفصون..
تصوّح قبل شميم الشتاء
وبالأمس كانت شفاء الصباح..
تذوّب في الفجر صوت السماء
وكانت تساق لها الصافنات
فاضحت تساق كبعض الإمام؟!

ألا أين منها سموخ الجبال؟
ترش النجوم على منكبيها
نُثار الضياء.
وأين تماوج زهر الشمال
يرفّ عليه جناح فراش.
وفي لحظة البرق...
حين يصير الجناح حديدا
يصب حميما على الأبرياء.
عن الاشتهاء يكفي الفراش..
وترنو الجبال تحلق في عتمة
الليل تزرع أفاقها بالنداء
وما من مجيب...!!
فليس بها من بقايا الخلافة غير
المطايا التي لا تجهزني عسرة المسلمين
وغير الخواء!

أكابيل قد مر عام عليك،
ولم يشعل الشوق في وجنتيك
نهارا جديدا.
يُخدّج عن كاهليك الجليدا
ويمسح عن مقلتيك العناء!
أكابيل قد مر عام عليك،

- ما التواضع؟

قيل لبعضهم: ما التواضع؟
قال: هو أن تخرج من بيتك فإذا
رأيت من هو أكبر منك قلت:
سبقني إلى الاسلام والعمل
الصالح. فهو خير مني وإذا رأيت
من هو أصغر منك قلت: سبقته
إلى الذنوب والمعاصي فهو خير
مني.

من شذرات القلم إعداد: علي حسن

- من الموتى:-

قال الشيخ لبّلامية:
لا تجالسوا الموتى فتموت قلوبكم.
قالوا: ومن الموتى؟ قال: المحبون
للدنيا المنكبون عليها المنغمسون
في شهواتها.

آيات السجود (٥)

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي
الندم عند الخطأ

والرجوع الى الله بالسجود خوفاً وشكراً

«وهل أتاك نبا الخصم إذ تسورا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب * قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب * فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب».

تنبيهان:

جوهر القصة

كان داود عليه السلام جالساً في محرابه يعبد الله ويوحده متجهاً بكلياته وجزياته الى الله، وحتى يخلص له في هذا اليوم للعبادة أمر أن لا يدخل عليه أحد، واستغرق في العبادة والتبتل الى الله وفجأة وبلا سابق إنذار وجد الخصمين وقد أحاطا به، ففزع وخاف منهما، فحكى فطمأنه وقال له قصتهما، فحكى الأول «ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب» وقد تسرع داود في الحكم قبل أن يسمع رأي الخصم الثاني أو دفاعه وقال: «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه، وإن كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم» وهنا أحس داود بالخطأ عند التسرع في إصدار الحكم وأن هذا ابتلاء واختبار من الله له «فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب» روى أن داود استمر ساجداً لله أربعين صباحاً حتى غفر الله له على ما كان منه من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين».

الأول: ورد في تفسير هذه الآيات قصص أكثرها مأخوذ عن الاسرائيليات، ولم يثبت فيها حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فإننا نرجع علمها الى الله وتفسير الآيات القرآنية الواردة في القصة كما هي دون زيادة أو تزويد مع أخذ العبرة منها.

الثاني: اختلف الأئمة فيما بينهم على السجود عند تلاوة هذه الآية فيرى الشافعي وأحمد بن حنبل أنها سجدة شكر وليست من عزائم السجود، لما روى عن الإمام أحمد عن ابن عباس أنه قال مثل ذلك. ويرى الامامان أبو حنيفة ومالك أنها من عزائم السجود، ودليلهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سجدة (ص) سجدها داود توبة وتسجدتها شكراً، وأن داود من الأنبياء الذين أمر الله محمداً بالاعتداء بهم في قوله: «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» ومنهم داود الذي جاء ذكره في الآية السابقة «ومن ذريته داود وسليمان»

وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة (ص) وهو على المنبر فلما بلغ آية السجدة نزل فسجد وسجد معه المسلمون».

وهنا يحسن التوقف عند الآيات الكريمة مع أخذ العبرة في عدم التسرع في إصدار الأحكام دون بينة أو تهور أو سماع رأي الخصم الثاني أو دفاعه...

إصدار جديد

صدر حديثاً للأستاذ محمد سلامة جبر في سلسلة الرسائل التي تصدرها (دار البحوث العلمية) في الكويت. رسالتان تحت عنواني (حقيقة الإنسان) وفيه يبحث المؤلف في خلق الإنسان وطبيعته وأسرار الروح والجسد. (وخصائص الأنوثة) وفيه يبين خلق المسلم في التعامل مع زوجه في البيت، وكيفية بناء البيت الصالح مع شرح لطبيعة الأنثى وخصائصها، والرسالتان

جديرتان بالقراءة. ببارك الله في المؤلف وجعل له الأجر فيما قدم.

حقيقة الإنسان

«القائلون بتطور الإنسان عن حيوانات راقية أو غير راقية إنما يريدون في الحقيقة مسخ هذا الإنسان الذي كرمه الله بالخلافة عنه في تنفيذ أحكامه وأسجد له ملائكته، وحمله الأمانة بعد أن عرضها على السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان».

إعادة نظر

المجلة الأدبية

• كذلك فإنها لمصيبة كبرى تصيب عالمنا المسكين هذا؟ لأن الأدب هو صورة التعبير الجميلة عن شخصية الأمة وأفكارها وعقائدها وأمالها وألمها.

• وأمتنا عبر التاريخ لم تعدم الأدباء المعبرين عنها حقيقة ولكنها تعدم أحياناً الوسيلة المناسبة ليظهروا تعبيرهم أو يوصلوه الى الناس.

• إن علينا أن نعيد النظر في هذه القضية الخطرة، لأنها أساسية في صراع الأفكار الذي يسود العالم وإن علينا أن نثبت شخصيتنا الإسلامية بعرضها بشكل جيد وجميل من خلال الصورة الأدبية الموحية ونشرها بين الناس بواسطة المجلة الأدبية المتخصصة ... عندها سنقول باطمئنان: هاقد وضعنا أقدامنا على بداية الطريق ... والسلام.

• لماذا لا يكون للأدب الاسلامي مجلته المتخصصة؟ ولماذا أهملت الجهات الرسمية والشعبية هذا الجانب الهام من حياة المسلمين؟

• تساؤل مر، ولكنه لا بد منه، لنصل الى النتيجة مهما كانت قاسية؟ وصحيح أنه في كل مجلة اسلامية عامة صفحات أو زوايا مخصصة للأدب بنوعية الإبداع وغيره من دراسة ونقد وتحليل وتاريخ. ولكنها تبقى محدودة جداً بالقياس الى غيرها؟

• وإنك لو نظرت في سيل المجلات الأدبية الذي يفرق السوق لوجدت عجباً!! فإن كل اتجاه فكري أو أدبي أو حتى سياسي له صوته الأدبي إضافة الى أصواته الأخرى!! ويبقى للمسلم القارئ أن يبحث وينقب بين زوايا تلك المطبوعات لينال بغيبته؟ وقد يعود حاسر الطرف كسيراً.

• هل هو استخفاف بقيمة الأدب، وتقليل لدوره في المساعدة على صياغة الإنسان؟ إن كان الأمر

ناظر

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الحلقة السابعة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

هيبة الشريف غالب الامر الذي جعل كثيرا من القبائل تنضم للحركة الوهابية وقد حاول الشريف غالب ان يقوم بعمليات تأديب لتلك القبائل التي انضمت للحركة فجهز جيشا في شهر ربيع الثاني ١٢٠٦ هـ تشرين الثاني ١٧٩١ م ففشلت قواته بقيادة اخيه عبدالعزيز من تحقيق النصر بل انها هزمت شر هزيمة.

وبعد هذه النكسات احس الشريف غالب انه لابد من عقد الصلح مع الحركة الوهابية او الدولة السعودية في نجد فارسل كتابا الى الدرعية يوجه فيه الدعوة لزيارة الاماكن المقدسة واداء فريضة الحج فاجيب طلبه وتوجه الامام عبدالعزيز وولده سعود وعدد كبير من اهله وحاشيته ومن اهل نجد الذين اعتنقوا الدعوة الى مكة وهم يحملون معهم رسالة من الشيخ محمد بن عبد الوهاب معونة الى علماء مكة.

ونرجح ان هذه الرسالة هي اخر رسائل الشيخ ولعل تاريخها عام ١٢٠٦ بين شهر ربيع الثاني الى شهر ذي القعدة من السنة ذاتها وهو الشهر الذي توفي فيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما سيأتي ولعلنا من سياق الظروف المحيطة بهذه الرسالة وتوقيتها نلاحظ بجلاء ان كفة الحركة الوهابية هي الراجحة وان دخول

نجد الى مكة وكان ذلك عام ١٢٠٢ هـ ١٧٨٩ م ولم يكتف الشريف بهذا ففي عام ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م جهز حملة عسكرية بلغ عددها عشرة الاف مقاتل واسند قيادتها الى اخيه عبدالعزيز ومعه كثير من اشراف مكة وكانت هذه الحملة مزودة بالذخيرة والعتاد ومعها عشرون مدفعا وامرها بالمسير الى نجد فصار الشريف عبدالعزيز كما امر وكان يستميل في طريقه القبائل الحجازية وقبائل شمر ومطير فعسكر ذلك الجيش على اطراف نجد وطال مكوثه هناك دون ان يعمل شيئا.

ثم جهز الشريف غالب جيشا قوامه بعض القبائل وخرج يقوده بنفسه في ٢٢ شعبان ١٢٠٥ هـ ٢٨ نيسان ١٧٩١ م ليلتحق باخيه عبدالعزيز ليتولى شخصيا قيادة الجيشين فالتحق باخيه وساروا جميعا الى «الشعرا» وحاصروها ولم يفوزوا بطائل فتركوها وقصدوا «البرود» في اقليم السر ففرقت عنه القبائل فاضطر عندئذ الشريف غالب للعودة الى مكة لقرب ايام الحج، وكان موقف الشيخ والامير سعود مجرد القيام بحركة تأديبية لتلك القبائل النجدية مطير وشمر. وقد حاولت تلك القبائل ان تتجمع من جديد لقتال الدرعية ولكنهم خسروا تلك الجولة ايضا.

ولقد اعطت هذه الانتصارات قوة رهيبة للحركة الوهابية وافقدت في نفس الوقت

نكرنا في الحلقة السابقة بعض المواقف الدالة على ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يكن يفكر بالخروج ولم يخرج على دولة الخلافة ممثلة بمكة والمدينة فنكرنا موقفه من الهجوم المسلح الذي شنّه الشريف مكة ثم اتبعنا ذلك برسالة مؤيدة لذلك الموقف العملي تجاه دولة الخلافة.

واليوم نستكمل المسير في تعميق وتكريس هذا المعنى من خلال رسالة ثانية وهي اخر واهم رسالة خطها الشيخ وكانت في سنة وفاته.

وقد جاءت هذه الرسالة في اكثر الظروف حساسية واشدها حرجا واكبرها مدعاة للمواجهة والصدام بين شريف مكة والحركة الوهابية. ففي عهد الشريف غالب امير مكة حاول الشيخ محمد بن عبد الوهاب ان يحسن علاقته فبعد ان ارسل له الشيخ عبدالعزيز الحصين ليناقد علماء البلد الحرام وليطلع الشريف بنفسه على حسن نية وسلامة عقيدة الشيخ وكانت الزيارة والمناقشة ناجحة بعد هذا طلب الشيخ من الشريف ان يسمح لاهل نجد باداء فريضة الحج فانها بلد آمن يدخله كل مسلم دون قيد او شرط وان منع اهل نجد من زيارة البلد الحرام امر غير جائز شرعا.

– وقد كان هذا المنع ساريا منذ فترة طويلة – لكن الشريف غالب رفض هذا الطلب واصر على عدم السماح بدخول اهالي

● لم يخرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب على دولة الخلفاء

● ولم يحارب دولة تحت سلطانها الجبار.

● كان بإمكان الشيخ ان يدخل مكة والمدينة بقوة السيف

عام ١٢٠٦هـ ولكنه لم يفعل.

قطعه . وهما وثبت حسن نيته بتلك الرسالة وبذلك الرسولين والشيخ قد كبرت سنه وبلغ من العمر منتهاها واكتفى من توسع دعوته بما وصلت اليه حامدا الله شاكرا حتى ثوفاه الله في سنة هذه الرسالة عام ١٢٠٦هـ

وهكذا كانت سياسة الشيخ وموقفه تجاه بلاد الحجاز مكة والمدينة طوال حياته ولم يؤثر عن تحرير او استعداد او دعوة لحررها او الاستيلاء عليها لشعوره ان ذلك الفعل قد يفسر على انه خروج على دولة الخلافة وكان يكفيه بازائها الوعظ وتوصيل الدعوة وانكار المنكر...

اما موقفه الاخر تجاه ماعدا الاراضي المقدسة فاننا نجد سياسة تتفق وماتقتضيه الحكمة وتهدى اليه الدربة وطول المراس ورسائله الى ماعدا بلاد الحرمين الشريفين بأسلوب الانكار الشديد والذي ترقى تدريجيا حسب تدرج قوة الحركة من النصح والانكار الى التغيير باليد والسلاح كما تومى وتشير الى ذلك ميول الرسائل السابق عرضها فمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هنا متروك له فيه أسلوب التغيير حسب قدرته وماتركت دولة الخلافة سياسة امور العباد والبلاد فيها الا عجزا ولو استطاعت ان تغير ما يمكن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ان يغيره لغيرته او بمعنى اصح لوجب عليها تغييره ومن هذا التصور بنى الشيخ تحركه ورسم خطته وكانت هذه سياسته لم يغيرها حتى وفاته.

ولما كانت هذه السياسة متفقة وسياسة دولة الخلافة فاننا نجد لم تحرك ساكنا ولم تبدر منها اية بادرة امتعاض او خلاف يذكر رغم توالي اربعة من سلاطين ال عثمان في حياة الشيخ فقد بدأ دعوته عمليا منذ عام ١١٥٣ عندما توفي والده وبدأ طور دعوته جهرا وبقوة وحماسة كما سبق وكان ذلك في عهد السلطان محمود الاول الذي تولى السلطة سنة ١٧٢٠ ثم خلفه السلطان عثمان الثالث ثم السلطان مصطفى الثالث ثم السلطان عبد الحميد الاول والذي توفي في ابريل ١٧٨٧ ثم ادرك الشيخ جزءا من خلافة السلطان سليم الثالث ورغم ان الحركة الوهابية اتسعت كثيرا داخل الجزيرة الا ان دولة الخلافة لا ترى في كل ذلك ما يستحق تحركها ورغم محاولات الايقاع بينها وبين الحركة الوهابية.

من ذكرها وانا اخبركم بما نحن فيه بسبب ان مثلكم ما يروج عليه الكذب من اناس متظاهرين بمذهبهم عند الخاص والعام فنحن والله الحمد متبعون لامبتدعون على مذهب الامام احمد بن حنبل.

وتعلمون اعزكم الله ان المطاع في كثير من البلدان لا يتبين بالعمل لهاتين المسألتين انها تكبر على العامة الذين درجوا واباءهم على ضد ذلك.

وانتم تعلمون رحمكم الله ان في ولاية الشريف احمد بن سعيد وصل اليكم الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله واشرفتم انتم على ما عندنا بعدما احضروا كتب الحنابلة التي عندنا عمدة كالتحفة والنهاية عند الشافعية.

فلما طلب منا الشريف غالب اعزه الله ونصره امتثلنا وهو اليكم واصل فان كانت المسألة اجماعا فلا كلام وان كانت المسألة اجتهاد فمعلومكم انه لانكار في مسائل الاجتهاد فمن عمل من محل ولايته لا ينكر عليه وانا اشهد الله وملائكته واشهدكم اني على دين الله ورسوله واني متبع لاهل العلم.

ويلاحظ على هذه الرسالة الهامة انها اتت في اكتمال الدولة التي اسسها الشيخ محمد بن عبد الوهاب على عقيدة التوحيد واصبح وجودها وقوتها واقعا يفرض نفسه ومع ذلك تلحظ هذا الاسلوب الرقيق المشعر بمقدار الظلم الذي وقع على هذه الدعوة الصادقة الصافية وهما الامير عبدالعزيز وابنه سعود يدخلان بدعوة من شريف مكة بلا ضغط ولا تخويف.

وهذه الرسالة بمجرها تعبر عن موقف عملي جاد لم يحاول ان يغيره الشيخ رغم كل تلك الفرص المتاحة انه يريد ان تبقى بلاد الحرمين تمثل الحبل الموصول بدولة الخلافة ولن يكون الشيخ محمد بن عبد الوهاب سببا في

البلد الحرام بقوة السيف ليس امرا مستعصيا وهما الشريف غالب يعلن عجزه بطلبه الصلح وكان بمقدور الشيخ ان يستغل هذا الضعف ويهتبل هذه الفرصة ويعلمها حربا كل نتائجها تشير الى رجحان كفته. واذا كان الشيخ في تلك المرحلة قد بلغ الحادية والتسعين من عمره وكان الامر كله بيد عبدالعزيز وسعود الا انها لم يكونا ليصدرا في هذا الامر الخطير دون استشارته بل ان رسالته تدل على ان الشيخ مازل يدلي برأيه في الامور الهامة - كما سيأتي - كان باستطاعته ان يقول ويعلن ما يريد.. لكنه خط تلك الرسالة والتي ستظل معلما شاخصا ودليلا قويا على موقف الشيخ من الدولة العثمانية من خلال موقفه السلمي من بلد الله الحرام.

فلننتبه تلك الرسالة التي ارسلها مع الامير عبدالعزيز وولده سعود بعد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيخ «من محمد بن عبد الوهاب الى العلماء الاعلام في بلد الله الحرام نصر الله بهم سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام وتابعي الانمة الاعلام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد : فقد جرى علينا من الفتنة ما بلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بنيان في ارضنا على قبور الصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعوة الصالحين وامرناهم باخلاص الدعاء لله فلما اظهرنا هذه المسألة مع ما ذكرنا من هدم البناء الذي على القبور كبر على العامة وعاضدهم بعض من يدعي العلم لاسباب ما تخفى على امثالكم اعظمها اتباع الهوى مع اسباب اخرى.

فاشاعوا عنا انا نسب الصالحين وانا على غير جادة العلماء ورفعوا الامر الى الشرق والغرب وذكروا عنا اشياء يستحي العاقل

أما الأحساء فإن الحروب من قبل الحركة الوهابية بدأت حقيقة في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولم يتم دخولها إلا بعد وفاته عام ١٢٠٨ هـ ولما كانت دولة الخلافة تولى الأحساء أهمية خاصة لموقعها فقد جعلت فيها حامية من قبلها كما أشرنا سابقاً منذ عهد مبكر في ١٠٠٠ هـ حين استولوا عليها وعينوا فاتح باشا نائباً من جهتهم وكانت الأحساء بيد آل أجود الجبيري العامري وذويه قبل استيلاء العثمانيين.

فلما كان عهد السلطان محمد خان الرابع وكانت دولة الخلافة مشغولة بالحروب من جهات عدة وكانت الاضطرابات الداخلية على أشدها اغتتم آل حميد - وهم بطن بني خالد - الفرصة وثاروا على ولاية الترك العثمانيين وقتلوا عسكر باشا وطردهوا الباقين وحكم الأحساء زعيمهم براك بن غرير بن عثمان آل حميد رئيس بني خالد وظلت قبيلة بني خالد تحكم الساحل الشرقي للجزيرة العربية باستقلال فعلي حقيقي عن الدولة العثمانية ولعل حالها لا يرقى حتى إلى مقولة أنها تحكم باسم الدولة العثمانية كما تزعم المصادر التاريخية. ومن ناحية أخرى كان تخوف أمراء الأحساء من الحركة الوهابية أكبر من تخوف الوهابية منهم ولذلك بدأوا بتسيير الجيوش على الدرعية لما استولت الحركة على العينية وضمتها وكان أمير الأحساء يعتبر العينية من مقاطعات أباته فجهز عام ١١٧٢ هـ ١٦٥٨ م جيشاً كبيراً قاصداً الدرعية.

ولقد أشرنا سابقاً إلى المبررات التي حدثت الحركة الوهابية لضم الأحساء وأهمها الموقع الاستراتيجي والأهمية الاقتصادية ووجود الشيعة والخلافات المذهبية والعقائدية التي كان يرى الشيخ محمد بن عبد الوهاب ضرورة القضاء عليها.

والذي نريد ترتيبه على ذلك أن ضم الأحساء إنما تم انتزاعاً من يد آل حميد ولم يكن لدولة الخلافة أية سلطة هناك حتى يكون الشيخ قد خرج بفعله هذا على دولة الخلافة ولذلك لم تحرك ساكناً إزاء المناوشات في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا حينما استولى سعود عليها وعلى نواحيها نهائياً عام ١٢٠٨ هـ والدولة السعودية الأولى ٦٧ ومابعدا وتاريخ الجزيرة العربية في عهد الشيخ

محمد بن عبد الوهاب تأليف حسين خلف الشيخ خزعل ٢٥٤ ومابعدا طدار الكتب بيروت.

وهكذا كانت مواقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب العملية في القتال ونشر الدعوة بالقوة على البلدان المجاورة داخل الجزيرة فلم يكن يقصد حرب دولة الخلافة فلم يتناول على بلاد الحجاز إطلاقاً وظلت سياسته على هذا طوال حياته لا نستطيع تحميله غير ذلك خصوصاً إذا علمنا أن الشيخ خف تأثيره في الأمور السياسية عموماً عندما فتحت الرياض ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م (ونكر شكيب إرسال أنه دخلها ١٧٧٢ حاضر العالم ١٦٢/٤ وهو وهم).

فقد شعر الشيخ عندها وقد نيف على السبعين أنه قد حقق غرضه وهدف دعوته فقد استتب الأمر للدين في نجد ودخلت جميع البلدان حولها في حظيرة الدعوة وتأمنت السبل ولم تعد الحركة تخشى اعتداء يأتيها من داخل الجزيرة.

وهذا ما يشعر به كتاب الشيخ إلى الأمير عبدالعزيز بعد فتح الرياض حين قال فيه «أحب لك ما أحب لنفسي، وقد أراك الله في عدوك مالم تؤمل فالذي أراه أن تكثر من قول الحسن البصري وكان إذا ابتدأ حديثه يقول: اللهم لك الحمد بما خلقتنا وهديتنا وفرجت عنا لك الحمد بالاسلام والقرآن ولك الجهر بالاهل والمال والمعافاة كبت عدونا وبسطت رزقنا وظهرت امننا واحسنت معافاتنا وفي كل ماسألنا فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً طيباً حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت» (تاريخ الجزيرة العربية حسين خلف الشيخ خزعل) ثم اعتزل الشيخ الحياة السياسية عام ١٢٠٦ هـ - ١٧٨٨ م تاركاً تصريف الأمور السياسية وإدارة الدولة للأمير عبدالعزيز بن محمد بن سعود وإن كان الأمير يستشير في الأمور الكبيرة وفي ذلك يقول ابن بشر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان «بيده الحل والعقد والاختصاص والاعطاء والتقديم والتأخير ولا يركب جيش

ولا يصدر رأي من محمد وابنه عبدالعزيز إلا عن قوله ورأيه فلما فتح الله الرياض واتسعت ناحية الاسلام وامنت السبل وانقاذ كل صعب من باد وحاضر جعل الشيخ الأمر بيد عبدالعزيز وفوضه أمور المسلمين وبيت المال إليه وانسلخ منها ولزم العبادة وتعلم العلم ولكن ما يقطع عبدالعزيز أمراً دونه ولا ينفذه إلا بأمره».

وعندما تفرغ الشيخ لتدريس العلوم الشرعية وهو في سن الرابعة والسبعين استمر معتزلاً إلى أن توفي وإذا صحت رواية صاحب «لمع الشهاب» فإن الشيخ لما بلغ عمره الثمانين سنة اعتزل عن التصرف في الأمور وولى ابنه الشيخ حسين على منصب المشيخة «لمع الشهاب ١٠٢» فعلى الرواية الأولى يكون الشيخ قد ترك الحياة السياسية قبل وفاته بسبع عشرة سنة وعلى الرواية الثانية تركها قبل وفاته بأحدى عشر سنة وهكذا انتهت المرحلة الأولى للحركة الوهابية في علاقتها بدولة الخلافة ممثلة في علاقة الحركة ببلاد الحجاز وهذه المرحلة نستطيع تحديدها من قيام حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى وفاته سنة ١٢٠٦ هـ فقد انتهت هذه المرحلة دون أن يبادر الشيخ إلى المصادمة مع بلاد الحجاز أو افتعال أي مبرر لمثل هذا الصدام رغم أن الشريف غالب حاول ضرب الحركة والقضاء عليها بل أنه سير جيشه فعلاً حتى وصل إلى (قصر بسم) في السر وهو حصن تابع للدولة السعودية لكنه لم يتمكن من الاستيلاء على الحصن وعادت قواته إدراجها في سنة ١٢٠٥ هـ.

ومع ذلك لم يحدث في حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أي موقف لرد الهجوم بهجوم آخر سوى عمليات التآديب للقبايل التي ساندت الشريف قام بها الأمير سعود بن عبدالعزيز وظل الأمر على حاله إلى أن توفي الشيخ يوم الجمعة آخر شهر ذي القعدة من سنة ١٢٠٦ هـ - ٢٢ حزيران ١٧٩٢ م وهو في الحادية والتسعين رحمه الله رحمة واسعة.

ثم بدأت المرحلة الثانية للحركة والتي سنتناولها في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

صدر حديثاً عن

شركة الشعاع للنشر

كتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تأليف

السيد / جلال الدين العمري

نائب رئيس لجنة التأليف للجماعة الإسلامية

والكتاب يوضح ما غفل عنه المسلمون من مدلول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعنى "الخبرات" الواردة في آيات الكتاب وأصول هذا المعنى واتساعه طعن الجهاد في سبيل الله بأسلوب رصين وعرض شيق .

والكتاب موجود بالمكتبات ودار الشركة

تلفون قم / ٦٣٤٩٠٦

باب الله مفتوح لكل تائب

(الحلقة الاولى)

فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر: اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة: تكلم والله بكلمة أوبقت دنياه وأخرته.

وعنه صلى الله عليه وسلم: (ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال: من ذا الذي يتأني على ان لا اغفر لفلان فاني غفرت له وأحببت عملك).

فان باب الله مفتوح لكل تائب وتائبه اذا صح العزم وصدقت النية. وقد ذكرنا في حلقة سابقة بعض النصوص القرآنية والنووية التي تدل على ان الله سبحانه يغفر ذنوب التائبين والمستغفرين ولو بلغت عنان السماء. وتتابع الحديث عن هذا الموضوع فنقول وبالله التوفيق:

لقد قال تعالى في وصف عباد الرحمن (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون) ومن يفعل ذلك يلق أثاماً * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً).

فانظروا أيها الاخوة الاعزاء الى أي مدى بلغ فضل الله وكرمه بعبد التائب انه ليس فقط يغفر ذنوبه ويعفو عنه بل ويبدل سيئاته التي عملها الى حسنات يثاب عليها اذا هو تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فما أعظم فضلك وكرمك بعبادك يا الله.

والله سبحانه يدخل التائب الجنة اذا صدقت توبته ثم فاجاه الموت قبل ان يعمل صالحاً. قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فاتاه فقال: انه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمّل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال: انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء. فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة

فماذنب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنّب عبدي فتابا فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعلم ماشئت فقد غفرت لك).

والله جل جلاله باسط يده بالليل والنهار ليأخذ بيد التائبين والتائبات. قال صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) ويقول تعالى في وصف عباده المتقين (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين) ومهما عظم الذنب فان عفو الله أعظم فيغفر الله لمن يشاء الا الشرك قال تعالى (إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء).

والله عز وجل يغضب ممن يقول: لن يغفر الله لفلان او لفلانة قال صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجلان متآخيان احدهما مذنّب والاخر مجتهد في العبادة وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوماً على ذنب فقال اقصر فقال: خلني وربي ابعث علي رقيباً؟ فقال له: والله لا يغفر الله لك او قال: لا يدخلك الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال تعالى للمجتهد اكننت على مافي يدي قادراً؟ وقال للمذنّب اذهب

الحمد لله وسعت رحمته كل شيء والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وآله وصحبه التوابين المتطهرين أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:- فان من طبيعة البشر ان يخطئوا ولا عصمة الا للأنبياء يقول صلى الله عليه وسلم: (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) وان الله تعالى يحب من العبد اذا اذنّب ان يبادر بالتوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لو لم تذنّبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم).

ويعد سبحانه التائب بملاء الأرض مغفرة لو جاءه بملئها خطايا مادام لا يشرك بالله شيئاً. يقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة والجلال (يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لا اتيتك بقرابها مغفرة).

ومهما تكرّر الذنب فان الله تعالى يغفره كلما تكررت التوبة منه. قال صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل (اذنّب عبدي ذنباً فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنّب عبدي ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فاذنّب فقال: أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: عبدي اذنّب ذنباً فعلم ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد

بقلم الشيخ/ عبدالنواب هيكل

العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب انه: لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له. ففاسوه فوجدوه أدنى الى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة).

لقد علم الله تعالى صدق توبته وشدة ندمه على ما فعل وعزمه القوي على الای يعود الى المعاصي مدى الحياة وإقباله بقلبه الى الله ليعبده مع العابدين ويذكره من الذاكرين الى أن يأتيه اليقين.

علم الله منه ذلك فغفر له وعفا عنه وذهبت به ملائكة الرحمة الى جنات النعيم فلا تياسوا أيها المذنبون وإيتها المذنبات من رحمة الله وتوبوا الى الله توبة صادقة مهما بلغت ذنوبكم ومهما عظمت جرائمكم تجدوا الله غفوراً رحيماً وتواباً كريماً ييسط لكم يد الرحمة والغفران ويأخذ بأيديكم الى دار كرامته وإحسانه.

ونسوق اليكم هذه الآية الكريمة التي تملأ النفس رجاءً وأملًا في عفو الكريم ورحمة الديان وهي قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم.) الله أكبر.

أيها الاخوة اما علمتم ان الله جل جلاله يفرح بتوبة عبده المذنب وأمته المذنبه فرحاً شديداً؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (لله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية (أي صحراء لا نبات فيها) مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الجوع والعطش قال: ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه، قاله اشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) رواه الشيخان والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه. فما أعظم عفو الله ورحمته

وكرمه..

أما أولئك الذين يسرفون على انفسهم ويتمادون في غيهم وضلالهم ويقتربون الآثام ويرتكبون كبائر الفواحش مظهر منها وما يطن دون حياة ولا خجل ولا مبالاة واذا دعوا الى التوبة سخروا او سوفوا وقالوا سنتوب غدا حتى اذا فاجأهم الموت وبلغت الروح الحلقوم وايقنوا انهم مفارقون لدنيا الشهوات قالوا الآن تبنا الى الله فان توبتهم مردودة عليهم لانها جاءت بعد فوات الأوان وقد كانت الفرصة في أيديهم فاضاعوها. يقول رب العزة والجلال: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب عليهم وكان الله عليماً حكيماً * وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذاباً أليماً).

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عنه صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يفرغ) أي تصل الروح الى حلقومه وبعد: فإني ادعو نفسي وادعوكم ايها الاخوة الاعزاء الى المبادرة الى الله تعالى بتوبة صادقة من جميع ما نرتكبه من ذنوب قبل ان يفاجيء احدنا الموت فيقول قوله اليائس (رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت) ولكن هيئات اذا جاء الأجل ان يتأخر لحظة أو أقل من ذلك.

ان التوبة الصحيحة هي ماكانت عن عزم وتصميم وصدق نية لا مجرد كلمات يرددنها اللسان. وقد اشترط العلماء لقبول التوبة شروطاً وهي:

الشرط الاول: ان يقلع عن المعصية فلا توبة للمتعمد في ارتكاب المعاصي يقول: تبت وهو مقيم على المعصية مصر على ارتكابها.

الشرط الثاني: ان يندم على فعلها ويتحسر على اوقاته التي ضيعها في معصية الله رب العالمين بدل أن يستغلها في طاعة الله ومرضاة.

والشرط الثالث: ان يعزم على الای يعود

الى فعلها أبداً. هذه هي شروط التوبة من المعاصي التي لا تتعلق بحق آدمي. اما اذا كانت المعصية تتعلق بحق آدمي فشروط التوبة منها أربعة، الثلاثة التي ذكرناها. والرابع ان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه او استحلته منه ان عجز عن رده أو تصدق به على ذمة صاحبه ان كان لا يهتدي اليه. وان كانت المعصية ضرباً بسوط او عصا او نحو ذلك مكنه من القصاص من نفسه قبل ان يقتص منه يوم القيامة فيأخذ من حسناته بمقدار مظلمته فان عفا صاحب الحق بعد ان مكنه من القصاص من نفسه فقد برئت ذمته وقبلت توبته.

وان كانت المعصية غيبة استحلته منها. فان تحققت الشروط المذكورة فالتوبة صحيحة مقبولة قال تعالى في شأن قوم كانوا يستغفرون بالسننهم من الذنب مع نية العودة اليه فلم يقبل الله توبتهم قال تعالى (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وأن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه) هذا واليكم ايها الاخوة سيد الاستغفار رجاء ان تحفظوه وترددوه كلما اصبحتم وامسيتم ففيه ان شاء الله عفو الله في الدنيا ونعيمه في الآخرة.

قال صلى الله عليه وسلم: سيد الاستغفار ان يقول العبد: اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، اعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت. من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة.

أخي المسلم،

تاهب للذي لايد منه فان الموت ميقات العباد اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«اللهم جنبنا الفتن وأهلها»

قالت صاحبتني: مالي أراك ساخطة قلت: كيف لا أسخط وهذه حال قومي قالت: ما بالهم قلت: ما أنفكوا في تتبع خطى الآخرين واقتفاء آثارهم بحرص ونهم. قالت: لعلك تقصدين تلك الاعلانات التي قرأناها في الصحف والمجلات. قلت: وغيرها كثير، الحقيقة أنني لا أتصور أن كل هذا يمكن أن يصدر منهم، تقام كل هذه الاحتفالات وتنصب كل هذه الزينات من مسلمين آمنوا بأن محمداً خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. من أجل نصارى حرفوا دينهم وضافوا تضليلات هي ليست من الدين في شيء وليت الأمر يقف عند هذا الحد وإنما قد لا نجد هذه المناسبة تأخذ الصورة الدينية إلا بالذهاب إلى الكنيسة وبعدها يتحول الأمر إلى لهو ومجون. هؤلاء ألا يتذكروا قوله صلى الله عليه وسلم: لتتبعن سنن من قبلكم شراً بشيراً وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يارسول الله اليهود والنصارى قال: فمن. ألا تظنن اننا نحن هؤلاء الذين تحدث عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: بل دعينا نبتهل إلى الله أن ينجي قومنا من هذه الفتن.

بين العقيدة والعادة الاجتماعية

يحكي الامام ابن الجوزي في كتابه «صيد الخاطر» قصة حدثت له مع شيخ في الثمانين من عمره اشترى منه دكاناً وعقد معه عقداً فلما افترقا ثم التقيا بعد أيام انكر الشيخ البيعة وحلف عند الحاكم اغلظ الايمان وبأن

شينا لم يحدث بينهما، وبعد ثبوت الحجة عليه عند الحاكم رفض الأخير أن يحكم عليه خوفاً على رياسته وجاهه.

ومن هنا نرى أن تصرفات الناس باتت تنبع من عاداتهم وأخلاقهم لا من عقيدتهم وإيمانهم، فهذا الشيخ كان ابن الجوزي كثيراً ما يراه في المسجد يسجد ويركع ومع ذلك فقد سهل عليه في لحظة أن يكذب ويسرق أموال الغير وكذلك القاضي الذي رأى أن الحق في جانب ابن الجوزي لكنه رفض أن يحكم له خوفاً على مركزه أن هو أغضب هذا الشيخ، ولا يظن البعض أن هذا قد حدث في زمان ابن الجوزي فقط لكنه صار من معالم زماننا، فإن المرء على استعداد لأن يقول الزور ويأخذ أموال الناس ويدنس أعراضهم ذلك لأنه اعتاد على مثل هذا السلوك فلم يعد غريباً.

فمتى يأتي اليوم الذي يكون فيه سلوكنا نابعاً من عقيدتنا لا من عاداتنا ومصالحنا.

أم القعقاع

فكرة سارعي في تنفيذها

كثيرة هي الأفكار التي تخطر ببالنا ولكن الحياة ومشاغلتها لا تترك لنا متسعاً لتنفيذها من تلك حفظ الأدعية الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم التي يستحب للمسلم أن يرددها في يومه فتكون له منبع آخر ينتفع به في دنياه وأخرته.

وخير طريق لحفظ مثل هذه الأدعية هو كتابة هذه الأدعية ولصقها في أنحاء مختلفة من منزلك حسب

أهمية وارتباط هذا المكان بهذا الحديث كدعاء الاستيقاظ ودعاء النوم في غرفة النوم ودعاء دخول المنزل على باب المنزل الرئيسي وهكذا وغيرها من الأدعية الأخرى، وستجدين بمرور الوقت أنك قد حفظتها وصرت تردديها تلقائياً فسارعي أختي المسلمة لتنفيذ مثل هذه الفكرة لما فيها من جليل الفائدة لك ولن يشاركك المسكن. أم عبد الرحمن

قالوا ... ونقول

قالوا: الدين تنفيذه صعب اليوم، فلو نفذنا كل ما يأمرنا به الدين لصارت حياتنا كثيرة بلا بهجة جامدة بلا حركة.

ونقول: ولم لا تقولون أن مغريات الحياة الدنيا من الصعب الانفكاك عنها أو تجاهلها وأن النفس البشرية ما فتأت تميل للزائد ومجبولة على حب الشهوات وطيب المحيا. قالوا: إن هذا شيء في النفس لا نملك حرمانها منه.

ونقول: لكن الله لم يخلقنا لتكون عبيداً لشهواتنا كذلك لم يكن خلقنا عبثاً نهيم وراء ملذاتنا هائمين على وجوهنا لا نعلم من أمر دنياننا إلا هذه الشهوات والرغبات وكيف نشبعها خاسرين بذلك حياتنا الأخرى التي هي الغاية من وجودنا على هذه الأرض فإن كان هناك طيب عيش وراحة بال وسعادة إنما هو في الحياة الأخرى الباقية كما قال تعالى «والآخرة خير وأبقى» فعلياً أن نقاوم شهواتنا إذا حادت في إشباعها عن طريق الله عز وجل فنكون نحن المسيرين لها لا أن تكون هي المسيرة لنا. «إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً».

أم عبد اللطيف

(في رحاب الاسرة)

(الحلقة الثانية)

الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة).

وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته المشهورة في حجة الوداع (الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن غوان عنكم ليس تملكون منهم شيئا غير ذلك) وقال في حديث صحيح (وخياركم خياركم لنسائهم) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي والمطلع على سيرته صلى الله عليه وسلم في حياته الزوجية يجد انه صلى الله عليه وسلم كان خير الناس معاشرة لازواجه واحسنهم رفقا بهن وتسامحا معهن، حتى لقد كن يراجعنه احيانا فلا يضيق ولا يغضب ولكن يعفو ويصفح. روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه راجعته زوجته يوما في الكلام فقال لها في غضب (اتراجعينني بالكاء؟) فقالت عجباً لك يا ابن الخطاب ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك.

ويبالغ الشرع الحكيم في ادخال المسرة على المرأة حتى ليعد الرجل يمازج زوجته بالثواب والاجر مادام يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تضعها في فم امرأتك) متفق عليه.

هذا وإلى حلقة قادمة ان شاء الله لنواصل الحديث عن حقوق الزوجة على زوجها وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

بقلم الشيخ/ عبدالنواب هيكل

الحمد لله وسلام على حبيبه ومصطفاه محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومن والاه.
أخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

فقد تحدثنا في الحلقة الأولى عن مكانة الاسرة في الشريعة الاسلامية ومدى الالتحام الجسدي والروحي بين المزوجين وان رابطة جمعت بين الغريزة والعاطفة لاهي اقوى رابطة نفسية. والمحن الى ان الاسلام قد احاط الحياة الزوجية بسياج متين من التشريعات التي تكفل سعادة الاسرة وامتداد ترابطها وتماسكها.

ومن هذه التشريعات الحكيمة بيان حقوق وواجبات كل من الزوجين، والاولاد والابوين على الآخر بحيث لو طبقت كما امر الاسلام لكونت الاسرة المثالية واللينة القوية التي يقوى بها المجتمع الاسلامي ويرتبط بأوثق الروابط واحكمها. ونبدأ ببيان حقوق الزوجة على زوجها كما يأمر بها الاسلام فنقول وبالله التوفيق:

لقد حث القرآن الكريم والسنة المطهرة الرجال على الالتزام بحقوق زوجاتهم وان يستوصوا بهن خيراً ويعاشرهن بالمعروف والاحسان او يفارقوهن بالمعروف والاحسان. والآيات القرآنية والاحاديث النبوية في ذلك تكاد تكون معلومة للجميع.

وقد حصر العلماء حقوق الزوجة على زوجها في سبعة وهي:-

١- حسن العشرة. قال تعالى (وعاشرهن بالمعروف) وقال عز من قائل (فامسك بمعروف او تسريح بإحسان) وقال سبحانه (ولهن مثل

-حذار يا אחتي المسلمة -

• في الوقت الذي تلقى بعض النساء المسلمات في أنحاء متفرقة من عالمنا الاسلامي السوء والعنت .. في هذا الوقت الذي تدخل فيه المرأة المسلمة (حركيا) مجال الجهاد الاسلامي إلى جانب الرجل -الزوج والاب والاخ والابن.

• في هذا الوقت نشاهد -وللأسف الشديد - بعض المسلمات لايعرفن شيئاً عن وضع المرأة المجاهدة. ولا يدريين شيئاً عما تلاقيه النساء المسلمات .. في هذا الوقت تاتيكن אחتي المسلمة إحدى جاراتك لتحدثك بالخرافات التي تثير الأعصاب، وتروي لك ما شاهدته على شاشة التلفزيون من مسلسلات وأفلام .. وما يبثه (الفيديو) من أفلام خاصة .. وغيره .. وغيره من الأحاديث الثقافية التي تصيب الرأس بالعصاب ومثل هذه المرأة تاخذ الكثير من وقتك .. وتبث في نفسك النشوز عن قصد او غير قصد .. فاحذري אחتي المسلمة السماع لمثل هذه الشرثرات .. وحذار من الانشغال بمثل ذلك !! فانت وزوجك تسيران في الحياة وفق المهمة التي حددها الله للمسلمين.

واياك من نقل هذه الشرثرات الفارغة إلى زوجك .. فذلك لن يعود بأي نفع على مهمته .. ومهمتك في الوقوف إلى جنبه في بناء البيت المسلم .. والمجتمع المسلم .. والله من وراء القصد.

-أم سدره -

للمصحة كلمة

أيها الاخوة القراء.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فإنه لمن المسعد أن يرى المسلم إخوانه يقفون إلى جنبه في السراء والضراء. ونحن إذ نتلقى مئات الرسائل كل أسبوع.. فإننا نقف حقيقة وصدقا على موقف قراء العالم الإسلامي من مجلة المجتمع والعاملين فيها.. موقفهم المشجع الذي يثبت فينا جميعا بواقع التحدي ونحن نواجه مشاكل الشعوب المسلمة في أنحاء العالم.. موقفهم الأخوي

الصانق الذي يشد على أبادينا ونحن نواجه المؤامرات التي وصلت نورتها ضنا في زرع المتفجرات التي وضعها الأغبياء وقد غاب عن ذهنيهم البلاء الحاقدة أنهم عندما زرعوا متفجراتهم.. زرعوا معها الحقد على فعلتهم هذه في قلوب ملايين المسلمين.. وما أدل على ذلك من (رزم) الرسائل والبرقيات التي ما زالت تصلنا وهي تلعن الغائل ومن يقف وراءه..

• ليعلم الأغبياء.. لو درسوا السيرة الإسلامية على مدى العصور.. أن المحن والمصائب لا تقل من عزيمة المسلمين أبدا. وإنما تزددهم عنادا وصلابة وقوة. بينما ترتد سكين العدو إلى صدره إن شاء الله.

«قال يا آدم هل ابلك على شجرة الخلد وملك لايلي»
يقول ابن القيم عليه رحمة الله «ومنه ورت اتباعه تسمية الامور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها، فسموا الخمر: ام الافراج. وسموا اخاها الميسر: بلقعة الراحة، وسموا الربا بالمعاملة وسموا المكوس بالحقوق السلطانية...»
واليوم يسمون الربا بالفائدة والرقص والغناء والتجميل والتماثيل فنا والمسكرات بالشرب وبات الروحية.

واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ابو الخطاب - الرباض

• رسائل:

— من يحكم اميركا —

الاخ القاريء حسام عبدالله من طرابلس —
لنحنا ارسل البنا هذه الرسالة التي يفصح فيها مواقف الاعلام العربي و يضع رؤية صحيحة يقيم فيها صلاحيات الرئيس الاميركي و يضعها ضمن حدودها.. يقول الاخ حسام:

«بدلا من ان تقوم الصحافة العربية بتوعية الناس وتوضح الرؤيا السياسية لهم نراها تزييد في التجهيل والضيايق لهذه الامة المفجوعة، ولاندرى اذلك خيانة ام غيابة؟ كل الصحف العربية كتبت عن رونالد ريغان رئيس اميركا الجديد على انه حاكم اميركا

الاخ احمد نور من اوغندا. ارسل البنا رسالة مطولة اثار فيها بعض الآراء والاسئلة هاهي.. يقول الاخ احمد:

(1) أولا رأينا في التاريخ القديم ان للعرب صفتين هما الشجاعة والكرم وقد فقدت الصفتان من العرب الوجوديين في هذا الزمن فما سبب ذلك؟؟

(2) والثاني امر الله تعالى المؤمنين الاعتصام بحبله جميعا وعدم التفرق فما فائدة النزاع المسلح والخلاف بين المؤمنين؟؟

(3) والثالث البلاد التي تنسب الى الاسلام في هذا العصر ولم يحكم فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لنا ان نسميها بلاد اسلامية؟؟

وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخوكم المخلص احمد نور محمود البيمالي مبالي اوغندا

الاخ ابو الخطاب من الرباض ارسل البنا رسالتين تحملان الموعظة الطيبة. يقول في احدى رسالته تحت عنوان: — من مكائد الشيطان — احذر اخي المسلم —

تسمية الامور المحرمة باسماء محبة: ومن تفرغ الشيطان بالانسان وتز بينه الباطل ان يسمى الامور المحرمة التي هي معصية لله باسماء محبة للنفوس خداعا للانسان وتزوييرا للحقيقة كما سمى الشجرة المحرمة بـ (شجرة الخلد) كي يزين لآدم الاكل منها

سرية رهيبية يعث بها في كل الوطن العربي يدبر المؤامرات ويخرب ويدمر و يقتل أولا لتمهيد الأرض للشيوعية وثانيا ومن أجل ذلك محاربة الاسلام ودعائه المخلصين فلا غربة ان تكون جمعيتكم ومجلتكم بؤرة يسد إليها اخلاقيات الشيوعية الوضيعة.

لقد حاول الاتحاد السوفياتي بالتهديد بعد ان نبر لمسبباته تجنيدى لمثل هذا الهوس ومازلت اجرع كؤوس الهم والغم من اصرار مخابراته بالاقمار الصناعية المسيرة بالعقول الالكترونية واشعة الليزر على تنفيذ مخططه الى بلدي وقد هربت من بلدي من شدة تعذيبهم الى بلد اخر لاحقوني الى هنا وبالتهديد والتعذيب ايضا اصرروا على اجرام مماثل! في البلد الامن انها سياسة ثابتة للاتحاد السوفياتي في الدول العربية والاسلامية.

في جعيتي الكثير عن وسائله واجرامه وضحاياه واضع نفسي رهن اشاركتم.

وتفضلوا بقبول وافر احترامي
— استاذ الفيزياء —
دكتور امام ابراهيم

• الاخوت — منى احمد اسماعيل جمعة من جزيرة فيلكا بالكويت — تريد نشر هذه الحسنة.. تقول الاخوت منى:

مما اخصت الله به هذه الامة أن جعل لها الأرض طهورا ومسجدا فأبما رجل من المسلمين أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته قال أبو زر: «قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ قال: «المسجد الحرام» قلت ثم أي؟ قال: «ثم المسجد الأقصى» قلت كم بينهما؟ قال: «أربعون سنة» ثم قال: «أينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد» وفي رواية: «فكلها مسجد» رواية الجماعة.

الدعاء عند التوجه إليها: —
يسن الدعاء حين التوجه إلى المسجد بما يأتي: —

قالت أم سلمة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال «بسم الله توكلت على الله اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو أجهل على».

روى أصحاب السنن الثلاثة: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله» يقال له حسبك.. هديت وكفيت، ووفيت، تنحى عنه الشيطان».

المرسله:
منى احمد اسماعيل جمعة
جزيرة فيلكا

القوي الذي سيفعل الافاعيل بينما الحقيقة ان حكام اميركا والمسيرين لأمورها ثلاثة. المخابرات الاميركية ومجلس الامن القومي الاميركي والشركات الاميركية العملاقة. اما الرئيس الاميركي وفريقه السياسي فليس اكثر من منغلذ لسياسات موضوعة مسبقا، واكوى مثال على ذلك هو مناعيشه اليوم من ماسي الشرق الاوسط ففي سنة ٧٢ بعد حرب اكتوبر تغيرت الاوضاع والقوى في الشرق الاوسط فوضع هنري كيسنجر صاحب المركز المهم في مجلس الامن القومي ووزير الخارجية الاميركي يومئذ سياسة جديدة للشرق الاوسط واما مخطط كامب ديفيد للموضوع سنة ٧٢ إلا جزء من المخطط التي تنفذ منذ تلك السنة. ان هذه السياسة نفذها نيكسون وبعده فورد وبعده كارتر والان سينفذها ريغان ولولم يتم كامب ديفيد في عهد كارتر لثم في عهد ريغان. ففي الاشهر الاخيرة من عهد كارتر حاول هذا ان يستغل بعض الصلاحيات المعلقة للرئيس في حالة كحالة البرهانين بياوران فكانت التحذيرات السرية والعننية تصله تابعا، لانه حاول استخدام الصلاحيات لمصلحته الانتخابية اما الشركات الاميركية فقد اخذت تصدر تقارير حول خسائرها والتطبيع بتسريع اعداد ضخمة من العمال ثم اخذت تشكومن سياسة كارتر ودعمت ريغان بكل ثقلها اما الكونغرس الاميركي فهناك اشياء له فيها اختيار ومقررات عليه ان يصادق عليها دون مناقشة... ان للرئيس الاميركي صلاحيات محدودة وليس كما تصوره الصحافة العربية وكأنه يستطيع تغيير سياسة اميركا وادخالها الحرب او السلام متى شاء. اخيرا اقول:

على الصحافة العربية ان تختار الخير الصحيح لتستطيع هذه الامة رؤية المستقبل جيدا واتخاذ الموقف الصحيح في القضايا التي تهم امتنا الاسلامية الصابرة»
اخوكم
حسام عبدالله
طرابلس لبنان

مخططات رهيبية

دكتور في الفيزياء ارسل هذه الرسالة يكشف فيها وسائل الروس الشيوعيين وعملياتهم وهو يقول فيها:

«فقد سامني كما ساء كل مسلم مادبر لجلتكم الغرارة «المجتمع» وأود ان انهي الى مسامعكم وأؤكد لكم ان وراء كل هذه الاعمال الاجرامية التي نطلع عليها من أن لاخري الكويت وفي كل الوطن العربي وراءها الاتحاد السوفياتي مهما كان المدير المباشر لهذه الاعمال. الاتحاد السوفياتي يملك وسائل



من آراء القراء:

استنكار وتهنئة -

○ الأستاذ عبد الرحمن بوتامال - عميد الكلية العربية بالنيابة - شيورام - كيرالا - الهند أرسل إلينا كتاب الكلية الذي يستنكر الجريمة البشعة التي أراد أعداء الله إنزالها بمجلة المجتمع وجمعية الإصلاح... وهذا بعض ما جاء في الكتاب...

«نعتبر هنا عن استنكارنا للمكيدة التي احتل لها أعداء الإسلام لايداء النشاط الإسلامي ومجلة المجتمع ومسؤوليها... ونقدم إليكم أخلص تهانينا وأزكى تمنياتنا لسلامتكم من كل المؤامرات... ونشكر الله ونحمده على حمايتكم برعايته الخاصة... ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

لا يا مجلة الوطن

العربي -

○ القاري - أحمد المخلافي - من المملكة العربية السعودية يحب لفت نظر المسؤولين في مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس... يقول الأخ أحمد:

«نشرت مجلة الوطن العربي في عديدها ١٩٧.١٩٦ رسالة لأحد المجاورين تظاهر بمظهر قاري، وذلك في زاوية (رسالة ٨٠) بعض الافتراءات على جماعة الإخوان المسلمين ظهر فيها فبح المقصد من كاتبها حيث اتهم الإخوان المسلمين بمهادنة أنور السادات وحافظ أسد... ومجلة الوطن العربي الموقرة التي طرحت في الأونة الأخيرة قضية الإخوان المسلمين في سورية فشلت القاري العربي يشغف واهتمام لا يحق لها أن تشوه صفحاتها وتسيء إلى قرانها بنشر آراء المجاورين وترهافهم البعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع ورجائي من المسؤولين في مجلة المجتمع نشر هذا العتاب وتوجيهه إلى أسرة التحرير في مجلة الوطن العربي الموقرة. وسدد الله خطاكم في خدمة الإسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

إمضوا فعين الله ترعاكم

الأخ - إحسان الحجوج - أرسل إلينا يقول!
يما أنكم جعلتم شعاركم صوت الحق فلا

بد أنكم مصنوعين على عيني الله فامضوا بصوتكم هذا وحولوه إلى سوط يلهب ظهور - من يحاول أن يمس كرامة أولياء الله - الذين ما زالوا قائمين على الباطل يودون النيل من المسلمين ومن أعمالهم. فمهما مكروا في ليل فإن نور الله عز وجل يبأسى إلا أن يكشف مخططاتهم الفاشلة تلك، ومهما وضعوا من متفجرات لنسف المنشآت الإسلامية، فملائكة الله كفيفة بأن تبطل مفعول سوء أعمالهم. وامضوا بكل قوة تؤيد حقكم في الحفاظ على

مجلتكم الغراء سليمة معافاة. قال الشاعر:
ألا إن حقاً لم تؤيده قوة
فنلتك في شرع السياسة باطل
فلا تنبسط كغفك للحق طالباً
إذا لم تفجر من يدك القنابل

قال تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل

والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» التوبة ١١١.

والله بالبح أمره. وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إحسان الحجوج.

ردود قصيرة

إلينا من الاخوة السوريين.. رسائلكم مفيدة لنا.. ونرجو منكم دوام المراسلة وشكراً.

○ الأخ عبد الحميد القحطاني - السعودية - مقالك السلفية شيء والصلفية شيء آخر جميل جداً. فالدعوة إلى الله تكون بالحسنى. «وهذا إلى الطيب من القول». أما الذي يصلف بسلوكه الدعوى.. ويستخف بأراء الآخرين.. ويجادل ويماحك فهو أبعد ما يكون عن سلوك السلف الصالح. ووصفك إياه بالمتصلف أو الصلفي في مكانه.

○ سعيد عبدالرؤوف. الأردن. الحلول التي يبتها الكبار. واللاعبون الدوليون للبنان باتت مكشوفة.. وإعلان الدولة الطائفية بات ينتظر اللحظة المناسبة. ولا حول ولا

قوة إلا بالله.

○ نزار محمود طاهر - واشنطن - الكتب الإسلامية باللغة الانكليزية متوفرة جداً ولا بأس من مراسلة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بهذا الشأن.

○ الأخ فهد عبدالعزيز شكرًا على رسالتك التي أرسلت ضمنها صورتين صحفيتين. وإننا نعتز عن نشرهما. بارك الله فيك مع رجائنا بمواصلة المراسلة.

المطروحة لديك.
○ الأخ مصطفى أحمد - العين - دولة الامارات - وصلتنا رسالتك والقصة المرفقة الماخونة من إحدى الصحف السورية وقد أفدنا منها ونحن نطالبك بمداومة المراسلة وإعلامنا بما يصل إليك وشكراً سعيك.

○ الأخ - محمد موسى - وصلتنا جميع رسائلنا ونحن نحبيك على وقفتك الصادقة معنا وحسن ثققت في مجلتك. والمجلة سوف تستمر إن شاء الله في فضح الطفافة دفاعاً عن حق المسلمين في الأرض. وإلى اللقاء معك في رسائل قادمة.

○ الأخ عبد الله أبو الهدى.. رسالتك جيدة وتحمل حقائق صحيحة.. ولو تورط الجيش السوري في دخول الأردن لكنت النتيجة كما نكرت تماماً.. ونحن نطالبك أيها الأخ بمواصلة الكتابة إلينا.. وسوف نفيد من أرائك كثيراً وشكراً لك.

○ الأخ مسلم من السعودية - وصلتنا القصاصة الماخونة من جريدة المدينة. والتي تفضح الاعلام السوري الباطني.. والمؤرخة بتاريخ ١٩/ محرم/ ١٤٠١. وشكراً لك أيها الأخ على ما فعلت.. ونحن ندعوك إلى متابعة إرسال ما تراه نافعا لنا والله ولي التوفيق.

○ الأخوة: أبو العلاء معرة النعمان بسورية - خالد بن الوليد حمص - أبو الغداء حماة - ابن الشهاب - والأخت مسلمة من سوريا.. وجميع من أرسل

كوبا:

يتخوف كاسترو من مجيء ريفان، ويستعد له باثارة شعبه وذلك باعلان التعبئة العامة في صفوف الميليشيا الشعبية لمواجهة الأخطاء التي ستنتج عن توليه الرئاسة!!

واستجابة لهذه الدعوة ستقوم لجان الدفاع عن الثورة - كما يتوقع تلك مصادر كوبية - بتوزيع السلاح على الكوبيين.

معاهدة:

يدعي الروس بأن بولنדה ما تزال متمسكة بمعاهدة بينها وبين روسية. وقد نكرت ذلك وكالة ناس. وبالمقابل نكرت صحيفة حزب العمال البولندي أن هذه المعاهدة كانت ولا تزال أساسا للسياسة الخارجية للشعب البولندي!! وتأتي هذه التصريحات المتبادلة، والخلافات على أشدها بين الحكومة البولندية والعمال والفلاحين البولنديين!!

كيسنجر:

يعود كيسنجر وزير الخارجية الأميركي السابق إلى تصريحاته المشهورة، ويدعي أن الوجود العسكري الأميركي في منطقة المحيط الهندي ضرورة لاعادة التوازن العسكري مع الروس!! وتأتي هذه التصريحات خلال زيارته لمصر.

استقالة:

استقال دبلوماسي ليبي

كبير من منسوبة كقائم بأعمال سفارة ليبيا في نيودلهي للحصول على حق اللجوء السياسي في دولة عربية لم يحدد اسمها. وقد نكر عبدالسلام علي أن استقالته تعد احتجاجا على «الجرائم البشعة التي يرتكبها النظام الليبي ضد العرب».

تظاهرة!!

فرق البوليس السوفيتي (٦٠٠) متظاهر كانوا قد تجمعوا حدادا على وفاة نجم البيتلز (جون لينون) وكانوا أثناء المظاهرة يحملون صورهم ويتغنون بأغانيه كما تم اعتقال ٦ أشخاص!!

راديولندن

استقالة:

هل هي لعبة ذكية من سنغور رئيس السنغال، حين قدم استقالته وسلم الحكم لرئيس وزرائه (عبد ديوف)؟؟ وماذا وراء الأكمة؟!!

المعروف أن سنغور كاثوليكي في بلد نسبة المسلمين فيه ٩٥٪!! فهل حاول قطع الطريق على النشاط الاسلامي المتمثل في الحزب الاسلامي برئاسة أحمد خليفة نياس الذي بدأ يأخذ امتداده في صفوف مسلمي السنغال، بأن أعطى الحكم لرئيس وزرائه المسلم!! الذي مدحه قائلا (إنه رجل ذكي، كفاء ومتواضع).

أسلحة:

تبيع اسرائيل لكولومبيا أسلحة حربية، وقد أجرى وزير الدفاع الكولومبي لويس كاماشو محادثات

بشأنها ومن جملة ما ستشترى كولومبيا طائرة (كفير) الاسرائيلية المقاتلة.

المتدى

بمناسبة مرور سنة واحدة على الاحتلال الروسي لافغانستان المسلمة، ننشر هنا قصيدة الاخ عثمان أبوزيد من الرياض:

زيارة!!

تزور تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الولايات المتحدة من ٢٥

إلى ٢٨ فبراير المقبل لاجراء مباحثات مع ريفان حول المسائل الثنائية بين البلدين والمسائل الدولية!! ويرافقها في الزيارة وزير خارجيتها؟

ماذا يطبخ الانجليز لهذا العالم البائس؟!!

إحراق: - أحرق متظاهرون أفغان العلم السوفياتي احتجاجا على التدخل الروسي في بلادهم وذلك في مظاهرة قام بها مواطنون أفغان أمام سفارة موسكو في واشنطن.

هذا العالم المدهش!

احتفالات الميلاد

بابل حيث مات نمرود الذي تزوج أمه سمير اميس!! فجأة.

فنشرت هذه عقيدة شريرة مفادها أن نمرود ظل حيا!! وادعت أن شجرة خضراء نبتت من شجرة ميتة رمزا لانبثاق حياة جديدة من الميت نمرود وأنه يزور تلك الشجرة في ذكرى ميلاده من كل سنة ويترك فوقها هدايا!! في الخامس والعشرين من ديسمبر!!

وهكذا انتشرت فكرة عبادة (الأم والطفل) التي انتقلت الى بقية الأمم وأدخلها الرومان معهم الى المسيحية في القرنين الرابع والخامس الميلاديين!!

هل هو مدهش هذا الاكتشاف!! إذا عرفنا أنه حقيقة مجردة صدرت عن أهل الاختصاص، فلن

ندهش لما نرى من مظاهر وثنية لا يقرها أي دين، تجرى في مناسبة لتكريم ميلاد نبي، ومع ذلك يستمر هذا الهوس المجنون لأنه يوافق هوى عند بعض المنتفعين ... سبحان الله!

مندهش

من أعجب الأشياء المدهشة أن ينقلب الاحتفال بمولد نبي كريم أرسله الله هاديا للناس ومبشرا - الى مظاهر شاذة تشمئز منها النفوس السوية!!

ليس أقل هذه المظاهر ما يراه القارئ أو يسمعه السامع من الاعلانات الهابطة المبتذلة، والسهرات الماجنة الرقيقة أضف الى ذلك المجون والتهتك واقتراف المنكرات من شرب خمر ورقص واختلاط ... ومفسدة عظيمة لا نهاية لها.

• أهذا يليق ابتهاجا بميلاد نبي كريم!! أهذه المناسبة الكريمة تسويغ لما يقترف في نكراها الطبية!!

• ثم من قال إن هذه العادة ذات أصل مسيحي صحيح!! لقد كشفت دراسة أصدرتها (كنيسة جميع أنحاء العالم) الأميركية بمدينة (باسينا) بكاليفورنيا، تحت عنوان (الحقيقة المجردة عن عيد الميلاد). كشفت عن أن هذه العادة وثنية الأصل. جاءت عن طريق

شَرَابُ الْإِبْطَالِ دَانِمَارْكِي كُوَيْتِي



مُتَجَاتُ شَرِكَةِ الْأَلْبَانِ الدَانِمَارْكِيَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ
كُلُّهَا جَوْودَةٌ

المبَاعَاتُ - مَاتَقْ ٨١٣٢٢٢

حكاية من الصين

الحكاية التي سنقصر حديثنا عليها - جرت منذ ٥٠ سنة تقريباً. (ففي يوم من عام ١٩٣٢م) كتب أحد سفلة الكفار في (مجلة الآداب الصينية) حكاية فكاهية بهيمية خلاصتها أن المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير لأنهم أبناء الخنزير) حدث هذا في مدينة شنغهاي حيث أجمع المسلمون هناك أمرهم على مواجهة الفرية الخطرة وأرغموا باجتماع كلمتهم رئيس تحرير المجلة المذكورة على أن ينشر في الجرائد اليومية الشهيرة اعتذاراً إلى المسلمين مع تصحيح الغلط في الحكاية مع إحراق العدد وعدم تكرار هذه الجريمة الصحفية. وتم ذلك. لكن المسلمين في مدينة بكين والذين علموا بوقائع ما حدث لم تقنعهم هذه التسوية ف عقدوا اجتماعاً للجنة الدفاع عن الاسلام، وأثناء الاجتماع وقف سيد غيور على دينه يدعى (ليهيتين) وقطع سبابته وكتب بدم إصبعه المقطوع هذه الكلمة:

«أيها المسلمون: دافعوا عن دينكم»

فكان أن بلغ حماس المسلمين ذروته، وتحالف الجمع على أن يدافعوا عن دينهم حتى النهاية مهما كلف الأمر. فأبرقوا إلى المسلمين في جميع أنحاء الصين بالأمر، وأرسلوا مندوبهم إلى الحكومة المركزية شاكين ما في الحكاية الخبيثة، ووقف المسلمون في جميع أنحاء الصين في تظاهرة فريدة وقفة رجل واحد الأمر الذي جعل حكومة الصين تعاقب الكاتب الملعون، وتعطل مجلة (الآداب الحديثة). ثم بعد ذلك أصدرت قانوناً خاصاً لحماية الأديان أعلنت فيه أن المسلمين من العناصر المهمة للأمة الصينية ولهم تاريخ مجيد في خدمة الوطن، كان ذلك في يوم ٨ نوفمبر من عام ١٩٣٢م.

٥٥٥ أما اليوم.. ماذا عن المسلمين العرب وماذا عن بلاد العرب وحرية المسلمين فيها؟

• في شهر مايو من عام ١٩٦٧ كتب رجل حقير سافل يدعى إبراهيم خلاص في مجلة جيش الشعب الحكومية الرسمية كلاماً لا يسيء فيه إلى المسلمين فحسب، وإنما يوجه التهمة مباشرة إلى الله طالباً من العرب أن يضعوه تحفة محنطة في المتحف.

• ثار الشعب المسلم في ... يوم ذاك.. وهنا يتذكر المرء وقفة الحكومة الصينية عام (١٩٣٢) من الحكاية الصينية السابقة ويصفها بالشرف والمروءة ... بينما يذكر موقف حكومة ... عام ١٩٦٧ باللعنة وسوء الذكر!! لماذا؟ لأنها التفتت تصب عقابها البربري على الشعب الذي ثار على كلمة خائن الدين وخائن العرب وخائن المسلمين المدعو إبراهيم خلاص.. وزج بالآلاف يومها في سجون - - - - - وغيرها من مدن القطر الانفي.

• أما في عام (١٩٨٠) فقد كتبت مجلة الفرسان . وهي مجلة شبه رسمية تعود ملكيتها لصاحب سرايا الدفاع ... كتبت هذه المجلة تدعو الزعامات العربية (ملوكاً ورؤساء) إلى ترك أوثان الاسلام واتخاذ ... قبة لهم.. وأخافت عامة الشعب في ... من مواجهة مجلة الفرسان كما واجهت مجلة جيش الشعب عام ١٩٦٧.. لأن الوضع تغير.. بينما تبقى الأيام دول؟؟!